شعراؤنا

ديوان الشنفرى

عمرو بن مالك نحو ٧٠ ق هـ

جمعه وحققه وشرحه

الدكتور إميل بديع يعقوب

الناشر

دار الكتاب العربي

دِيوَان

الشَنفرى

الإهداء

إلى ولدي فادي

الذي أتوسّمُ فيه حبًّا للعربيّة وأهلها

القِسمُ الأوَّل

ترجمة الشاعِر

ترجمة الشاعر

١ ـ اسمه، ونسبه، ونشأته[1]:

اختلف العلمـاء في اسم الشَّنْفَرَى، ولقبـه، ونسبـه. فقـال بعضُهم إنَّ «الشنفرى» لقب له، واسمـه عمرو بن بـراق[2]، أو ثابت بن أوس[3]، أو ثـابت بن جـابر[4] ـ على ثـلاثـة أقـوال، وقـال بعضهم إنَّ الشنفـرى هـو اسمـه الحقيقيّ لا لقبـه[5]. وذهب معـظم العلمـاء إلى أنَّ «الشنفـرى» لقبـه، وهـو يعني الغليظَ الشَّفتين، وأنَّ الشّاعر لُقِّب بـذلك لعـظم شفتيه. وهـو من الأَواس بن الحَجْر بن

(١) راجع ترجمة الشنفرى في المصادر والمراجع التالية (بحسب ترتيبها الألفبائيّ):
- الأعلام لخير الدين الزركلي ٥/٨٥.
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ٢١/٢٠١ ـ ٢١٨.
- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (Prokelman) ١/١٠٥ ـ ١٠٧.
- خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي ٣/٣٤٣ ـ ٣٤٥.
- دائرة المعارف الإسلاميّة ١٣/٣٩٥.
- الروائع، العدد ٢، لفؤاد أفرام البستاني ص ٥٠ ـ ٥٧.
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري ١/٤١٤.
- الشعراء الصعاليك ليوسف خليف ص ٣٢٨ ـ ٣٣٦.
- الطرائف الأدبية لعبد العزيز الميمني ص ٢٧ ـ ٢٩.
- معجم المؤلّفين لعمر رضا كحالة ٨/١١ ـ ١٢.
- المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الألفيّة للعيني (محمود بن أحمد) ٢/١١٧.

(٢) المقاصد النحويّة ٢/١١٧.

(٣) الروائع ٢/١٠٨.

(٤) خزانة الأدب ٣/٣٤٤.

(٥) يقول البغداديّ: «زعم بعضهم أنَّ الشَّنْفَرى لقبه ـ ومعناه عظيم الشَّفة ـ وأنّ اسمه ثابت بن جابر. وهذا غلط كما غلط العينيّ [صاحب «المقاصد النحويّة»] في زعمه أنّ اسمه عمرو بن بَـرّاق (بفتح البـاء وتشديـد الراء المهملة) بـل هما صـاحباه في التلصّص، وكـان الثلاثـة أعدى العـدّائين في العرب، لم تلحقهم الخيل، ولكن جرى المثل بالشَّنفرى، فقيل: «أَعْدى من الشَّنفـرى» (خزانـة الأدب ٣/٣٤٤).

الهَنْء[1] بن الأزد[2] بن الغوث، شاعر جاهليّ قحطانيّ من أهل اليمن.

ولا نجد في مصادر ترجمته تاريخاً محدَّداً أو تقريبيًّا لتاريخ ولادته، ولا لمكانها، ولا تعييناً دقيقاً لوالده أو لوالدته التي يغلب الظنّ أنّها كانت أَمَة سوداء[3]. أمّا نشأته، فقد اختلف الرواة فيها على ثلاثة أقول، إذْ قال بعضهم إنّه نشأ في قومه الأزد، ثمَّ أغاظوه فهجرهم، وقال آخرون إنَّ بني سلامان أسروه صغيراً، فنشأ فيهم يطلب النجاة، حتّى هرب، ثمّ انتقم منهم. وقالت فئة ثالثة: إنّه وُلد في بني سُلامان، فنشأ بينهم، وهو لا يعلم أنَّه من غيرهم، حتى قال يوماً لابنة مولاه: «اغسلي رأسي يا أُخيَّة»، فغاظها أن يدعوها بأخته، فلطمته[4]. فسأل عن سبب ذلك، فأُخبر بالحقيقة. فأضمر الشّرّ لبني سلامان، وحلف أن يقتل منهم مئة رجل، وفعل[5].

وكان الشنفرى من أعدى عدّائي العرب حتى ضُرب المثل بعدوه، فقيل: «أعدى من الشنفرى»[6]، وروى بعضهم أنّهم قاسوا نزوات الشنفرى في عدوّه، فكانت أولاها إحدى وعشرين خطوة، والثانية سبع عشرة خطوة، والثالثة خمس عشرة خطوة[7].

ولئنْ كانت المصادر العربيّة تتّفق في جعل الشّنفرى من الشعراء الصّعاليك، بل من أهمّهم، فإنّها تختلف في سبب تصعلكه، وهي لا تذكر تاريخ بدئه بالصّعلكة. وفي الأغاني ثلاث روايات في هذا السبب. إحداها عن أبي هشام محمد بن هشام النمريّ، وفيها أنّ الشنفرى أسرته بنو شبابة بن فهم، فلم يزل فيهم حتى أسرت بنو سلامان بن مفرِج من الأزد رجلاً من بني شبابة،

(١) بتثليت الهاء، أي بفتحها، وضمّها، وكسرها. وفي الأغاني ٢٠١/٢١: الهِنْو، وهذا تصحيف.

(٢) في الأغاني ٢٠١/٢١: «الأرز»، وهذا تصحيف.

(٣) راجع الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ١٠٨/٢ ـ ١٠٩.

(٤) كذا في الأغاني ٢٠١/٢١، وفي رواية أخرى، كما جاء في الأغاني نفسه ٢١٥/٢١، أنّ الشنفرى أهوى ليقبّلها، فصكّت وجهه.

(٥) الأغاني ٢٠١/٢١، ٢١٥ ـ ٢١٧؛ والروائع ١٠٨/٢ ـ ١٠٩.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٦٧/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٠٣/١؛ ولسان العرب (شفر)؛ ومجمع الأمثال ٤٦/٢؛ والمستقصى ٢٣٨/١.

(٧) الأغاني ٢٠٨/٢١؛ وديوان المفضّليّات ص ٢٠٠ ـ ٢٠١.

ففدته بنو شبابة بالشنفرى. فنشأ الشنفرى في بني سلامان لا تحسبه إلّا أحدهم حتّى نازعته بنت الرجل الذي كان في حجره، وكان السلاميّ اتّخذه ولداً، فقال لها الشنفرى: «اغسلي رأسي يا أخيَّة، فأنكرت أن يكون أخاها، ولطمته، فذهب غاضباً حتّى أتى الذي اشتراه من فهم، فقال له: اصدقْني مِمَّن أنا؟ قال: أنت من الأواس بن الحجر، فقال: أما إنّي لن أدعكم حتى أقتل منكم مئة بما استعبدتموني[1].

أمّا الرواية الثانية فَعَنْ مجهول، وتقول: إنّ الأزد قتلت الحارث بن السّائب الفهميّ، فأبوا أن يبوؤوا بقتله، فباء بقتله رجل منهم، فلمّا ترعرع الشّنفرى جعل يغير على الأزد مع فهم[2].

وأمّا الرواية الثالثة فعن مجهول أيضاً، وجاء فيها أنّ بني سلامان سَبَت الشنفرى، وهو غلام، فجعله الذي سباه في بهمه يرعاها مع ابنة له، فلمّا خلا بها ذهب ليقبّلها، فصكّت وجهه، ثمّ أخبرت أباها بالأمر، فخرج إليه ليقتله، فوجده ينشد أبياتاً يأسف فيها على أنّ هذه الفتاة لا تعرف نسبه، فسأله الرجل عن نسبه، فقال الشنفرى: أنا الشنفرى أخو بني الحارث بن ربيعة، فقال له: لولا أنّي أخاف أن يقتلني بنو سلامان لأنكحتك ابنتي. فقال: عليّ، إنْ قتلوك، أنْ أقتل بك مئة رجل منهم، فأنكحه ابنته، وخلّى سبيله، فشدّت بنو سلامان خلافه على الرجل فقتلوه، ثمّ أخذ يوفي بوعده للرجل، فيغزو بني سلامان ويقتلهم[3].

ومهما يكن من أمر هذه الروايات المختلفة، فإنّه من الثابت أنّ الشّنفرى أنشأ مع بعض رفاقه العدّائين، ومنهم تأبّط شرًّا، والسليك بن السلكة، وعمرو بن البرّاق، وأسيد بن جابر عصبةً عُرفت في الأدب العربيّ باسم الشعراء الصعاليك. وكانت طرق معيشة هؤلاء تنحصر بالسَّلب، والنَّهب، والغارات ليلاً، فيروِّعون النساء، والأطفال، ويبلبلون عقول الرجال، حتّى إذا خافوا أن تدركهم

(١) الأغاني ٢٠١/٢١.
(٢) المصدر نفسه ٢٠٦/٢١ ـ ٢٠٧.
(٣) المصدر نفسه ٢١٥/٢١ ـ ٢١٦.

الخيل، اتّجهوا نحو الجبال العاصمة، والأودية الوعرة، والأدغال الموحشة، فتغلغلوا فيها.

٢ ـ مقتله:

نقل الرواة عن مقتل الشنفرى روايتين، وفيهما أنّ بني سلامان هم الذين قتلوه بعد أن قتل منهم خلقاً كثيراً[١]، وتقول الرواية الأولى إنّ بني سلامان قتلوه بمساعدة أسيد بن جابر أحد العدّائين. وفي الثانية أنّه غزا بني سلامان «فجعل يقتلهم، ويعرفون نبله بأفواقها في قتلاهم، حتّى قتل منهم تسعةً وتسعين رجلاً، ثمّ غزاهم غزوةً، فنذروا به، فخرج هارباً، وخرجوا في إثره، فمرّ بامرأة منهم يلتمس الماء فعرفته، فأطعمته أقطاً ليزيد عطشاً، ثم استسقى فسقته رائباً، ثمّ غيّبت عنه الماء، ثمّ خرج من عندها، وجاءها القوم فأخبرتهم خبره، ووصفت صفتَه وصِفةَ نَبْله، فعرفوه، فرصدوه على ركيٍّ لهم، وهو ركيٌّ ليس لهم ماء غيره، فلمّا جنّ عليه اللّيل أقبل إلى الماء، فلمّا دنا منه قال: إنّي أراكم، وليس يرى أحداً إنّما يريد بذلك أنْ يُخرج رصَداً إن كان ثمَّ. فأصاخ القوم وسكتوا. ورأى سواداً وقد كانوا أجمعوا قَبْلُ إنْ قتل منهم قتيل أنْ يمسكه الذي إلى جنبه لئلّا تكون حركة، قال: فرمى لمّا أبصر السواد، فأصاب رجلاً فقتله، فلم يتحرَّك أحد، فلمّا رأى ذلك أمن في نفسه، وأقبل إلى الركيّ، فوضع سلاحه، ثمّ انحدر فيه، فلم يرعْه إلّا بهم على رأسه قد أخذوا سلاحه، فنزا ليخرج، فضرب بعضهُم شماله فسقطت، فأخذها فرمى بها كبد الرجل، فخرّ عنده في القليب، فوطىء على رقبته فدقَّها...

ثمّ خرج إليهم، فقتلوه، وصلبوه، فلبث عاماً أو عامين مصلوباً، وعليه من نذرة رجلٌ، قال: فجاء رجل منهم كان غائباً، فمرّ به وقد سقط، فركض رأسه برجله، فدخل فيها عظم من رأسه فبغًت [أي: هاجت] عليه فمات منها، فكان ذلك الرجل هو تمام المئة»[٢].

---

(١) تذكر إحدى الروايات، كما سنعرف بعد قليل، أنّه قتل تسعة وتسعين منهم قبل موته، وواحداً بعد موته.

(٢) الأغاني ٢١/٢١٦ ـ ٢١٧.

ولا نعرف متى قُتِل الشَّنفرى، وكلّ الذي نعرفه في هذه المسألة أنّه كان معاصراً لتأبَّط شرًّا، وقُتِل قبله، وأنّ تأبّط شرًّا رثاه. أمّا تأبّط شرًّا فقد تقدّم الإسلام بقليل، فيكون الشنفرى من شعراء القرن السادس للميلاد، وقد حدّد الزركلي سنة وفاته نحو السنة ٧٠ ق هـ /نحو ٥٢٥ م[١]. وفيما يلي رثاء تأبّط شرًّا له (من الطويل)[٢]:

عَلى الشَّنْفَرَى سارِي الغَمامِ فَرائِحٌ ... غَزِيرُ الكُلى وَصَيِّبُ الماءِ باكِرُ[٣]

عَلَيْكَ جَزاءٌ مِثْلُ يَوْمِكَ بالجَبا ... وَقَدْ رَعَفَتْ مِنكَ السُّيُوفُ البَواتِرُ[٤]

وَيَوْمِكَ، يَوْمِ العَيْكَتَيْنِ، وَعَطْفَةٍ ... عَطَفْتَ وَقَدْ مَسَّ القُلُوبَ الحَناجِرُ[٥]

تَجُولُ بِبَزِّ المَوْتِ فِيهِمْ كأَنَّهُمْ، ... بِشَوْكَتِكَ الحُدَّى، ضَئِينٌ نَوافِرُ[٦]

وَطَعْنَةِ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتَ مُرِشَّةٍ ... لَها نَفَذٌ تَضِلُّ فيهِ المَسابِرُ[٧]

إذا كُشِفَتْ عَنْها السُّتُورُ شَحا لَها ... فَمٌ، كَفَمِ العَزْلاءِ، فَيْحانُ فاغِرُ[٨]

يَظَلُّ لَها الآسِي يَمِيدُ كأَنَّهُ ... نَزِيفٌ هَراقَتْ لُبَّهُ الخَمْرُ ساكِرُ[٩]

---

(١) الزركلي: الأعلام ٥/٨٥.

(٢) عن علي ذي الفقار شاكر: ديوان تأبّط شرًّا ص ٧٩ ـ ٨٥.

(٣) ساري الغمام: السَّحاب الممطر ليلاً. والرائح: السحاب الممطر بالعشيّ. الكلى: جمع الكلية، وهي أسفل السحاب. صيِّب الماء: منصبّه. يدعو الشاعر للشَّنفرى السّقيا.

(٤) عليك جزاء: أي عليك جزاء على أفعالك المحمودة. الجبا: شعبة من وادي الجيّ عند الرُّويثة بين مكّة والمدينة (معجم البلدان ٢/١١٢ (جبا)). رعفت: خرج منها الدم. البواتر: القواطع.

(٥) يوم العيكتين: يوم مشهور لتأبّط شرًّا والشَّنفرى وعمرو بن برّاق مع بجيلة. العطفة: الكرَّة والهجمة. وقوله: «وقد مسَّ القلوبَ الحناجرُ» كناية عن شدَّة الخوف والهلع.

(٦) بزّ الموت: السِّلاح. فيه: في اليوم. الحُدَّى: فُعْلَى من الحِدَّة، أي: الحادَّة. ضئين: جمع ضأن، وجعلهم ضئيناً لأنَّهم أضعف. نوافر: أي نفرت من الذّئاب. شبَّه فرارهم منه بفرار الغنم من الذئب.

(٧) طعنة خلس: طعنة يختلسها وينتهزها الطاعن بحِذْقه. مُرِشَّة: تنشر الدم وترشّه. المسابر: جمع المسبار، وهي أداة يُسبَر بها ويُقدَّر عمق الجراح. وقوله: «تضلّ فيها المسابر» كناية عن سعة الطعن وبعد غورها.

(٨) عنها: عن الطعنة. شحا: انفتح. العزلاء: مصبّ الماء من القربة في أسفلها حيث يُستَفْرَغ ما فيها من الماء. فَيْحان: واسع. فاغر: منفرج مفتوح.

(٩) الآسي: الذي يلتمس لجرحه أَسْوًا، أي: علاجاً. نزيف: سكران. هراقت: أراقت، وهراقت لبّه: أذهبت عقله.

فَيَكْفِي الـذي يَكْفِي الكريمُ بِحَزْمِهِ، وَيَصْبِـرُ، إنَّ الحُـرَّ مِثْـلَكَ صَـابِـرُ
فـإنْ تكُ نَفْسُ «الشَّنْفَـرى» حُمَّ يَوْمُهـا وَراحَ لَـهُ مـا كـانَ مِنْـهُ يُحَـاذِرُ[1]
فَمـا كـانَ بِـدْعـاً أنْ يُصَـابَ، فَمِثْلُهُ أُصيبَ، وحُمَّ المُلْتَجُـونَ الفَـوَادِرُ[2]
قَضى نَحْبَـهُ مُسْتَكْثِـراً مِـنْ جَمِـيلِهِ، مُقِـلّاً مِنَ الفَحْشَاءِ، والْعِـرْضُ وَافِـرُ[3]
يُفَـرِّجُ عَنْـهُ غُمَّـةَ الـرَّوْعِ عَـزْمُـهُ، وَصَفْـرَاءُ مِـرْنَـانٌ، وأبْيَضُ بَـاتِـرُ[4]
وأشْقَـرُ غَيْـدَاقُ الـجِـرَاءِ كـأنَّـهُ عُقَـابٌ تَـدَلَّى بَيْنَ نِيقَيْنِ كَـاسِـرُ[5]
يَجُمُّ جُمُـومَ البَحْـرِ طَـالَ عُبَـابُـهُ إذا فَـاضَ مِنْـهُ أوَّلٌ جَـاشَ آخِـرُ[6]
لَئِنْ ضَحِكَتْ مِنْكَ الإمَاءُ لقـد بَكَتْ، عَلَيْـكَ، فَأعْـوَلْنَ، النِّسَاءُ الحَـرائِـرُ[7]
وَمَـرْقَـبَـةٍ شَمَّـاءَ أقْعَيْتَ فَـوْقَهـا لِـيَغْـنَـمَ غَـازٍ، أو لِـيُـدْرِكَ ثَـائِـرُ[8]
وأمْـرٍ، كَـسَدِّ المَنْخِـرَيْنِ، اعتَلَيْتَـهُ فَنَفَّسْتَ مِنْـهُ، والمَنَـايَـا حَـواضِـرُ[9]
وإنَّـكَ لَـوْ لاقَيْتَنِي بَعْـدَ مَـا تَـرَى وَهَـلْ يُلْقَيْنَ مَنْ غَيَّبَتْـهُ المَقَـابِـرُ؟!
لأَلْـفَيْـتَنِـي فِي غَـارَةٍ أعْـتَـزِي بِهَـا إليـكَ، وإمَّـا رَاجِعـاً أنـا ثَـائِـرُ[10]
فَلَوْ نَبَّـأتْنِي الطَّيْـرُ، أوْ كُنْتُ شَاهِـداً، لآسَـاكَ في البَلْوَى أخٌ لَـكَ نَـاصِرُ[11]

---

(١) حُمَّ: قُدِّر وقُضِي. يومها: يوم تموت. ما كان منه يحاذر: يعني الموت.
(٢) الملتجـون: الذين لجـأوا إلى الجبال وتحصَّنـوا بها. الغـوادر: جمـع الغـادر، وهـو الجليـل من الوعول التي تعيش في أعالي الجبال. يقول: إنْ كان الشّنفرى قد مات، فليس هذا بمستغـرب، فقد أتى الموت الوعول الشّديدة المحصَّنة في أعالي الجبال.
(٣) الجميل: المعروف، والإحسان.
(٤) الغُمَّة: الكرْب والغمّ. الرَّوع: شدَّة الخوف. الصفراء المِرْنان: القـوس الشّديـدة المُرِنَّـة بوتـرها المفتول. الأبيض: السيف. الباتر: القاطع.
(٥) يعني بالأشقر الفرس. غيداق الجراء: شديد الجري واسعه. النِّيق: الموضع الأعلى في الجبل.
(٦) جموم البحر: هياجه. العُباب: الموج. يشبِّه صاحبَه أو الفرس بالبحر الزاخر.
(٧) أعْوَلْن: رَفَعْنَ أصواتهنَّ بالبكاء. يقول: إن كانت الإماء قد فرحت بموتك، فإنّ النساء الحرائر قد بكين بكاءً مرًّا بسببه.
(٨) مرقبه: مكان المراقبة من الجبل ونحوه. شمّاء: مرتفعة. أقْعيتَ: من الإقعـاء وهو تسـاند الـرجل إلى ظهره. وإقعاء السبع ونحوه: جلوسه على استه. الثائر: طالب الثأر.
(٩) وأمرٍ: معطوف على «مرقبة» في البيت السابق. وشبَّه الأمر الضَّيِّق بسدِّ المنخرين. وقوله «المنايـا حواضر» يعني أنَّ الموت محدِق.
(٢) ألفيتني: وجدتني.
(٣) آساك: شارك فيما أنت فيه من البلاء. البلوى: المصيبة.

وإنْ تَـكُ مَـأْسُوراً، وَظَلْتَ مُخَيِّمـاً، وأَبْـلَيْتَ حَـتَّى مَـا يَـكِيـدُكَ وَاتِـرُ[1]

وحَتَّى رَمَاكَ الشَّيْبُ في الرَّأْسِ عَانِساً، وَخَيْـرُكَ مَبْسُوطٌ، وَزادُكَ حَـاضِـرُ[2]

وأجْمَـلُ مَوْتِ المَـرْءِ، إذْ كَـانَ مَيِّتـاً، وَلاَ بُـدَّ يَـوْمـاً، مَـوْتُـهُ وهُـوَ صَـابِـرُ

وخَفَّضَ جَـأْشِي أنَّ كُـلَّ ابـنِ حُـرَّةٍ إلى حَيْثُ صِرْتَ، لا مَحَالَةَ، صَائِرُ[3]

وأنَّ سَـوَامَ المـوتِ تَجْـرِي خِـلاَلَنَـا رَوَائِـحُ مِنْ أَحْـدَاثِـهِ، وَبَـواكِـرُ[4]

فَـلاَ يَبْعَـدَنَّ «الشَّنْفَـرَى» وَسِـلاَحُـهُ الحَـدِيـدُ، وشَـدٌّ خَـطْوُهُ مُتَـوَاتِـرُ[5]

إذَا رَاعَ رَوْعُ المَوْتِ: رَاعَ، وإنْ حَمَى: حَمَى مَعَـهُ حُـرٌّ، كَـرِيمٌ، مُصَـابِـرُ[6]

٣ ـ لاميَّة العرب:

هي أشهر ما نُسب إلى الشّنفرى، ومطلعها (من الطويل):

أقِيمُـوا، بني أُمِّي، صُـدورَ مَـطِيِّكُمْ فَـإنِّي إلى قَـومٍ سِـواكُمْ لأَمْيَـلُ

ولا نعرف من أطلق عليها هذه التسمية، ومتى أطلقهـا. ولعلّ اختصـاصها بهـذا الاسم دون غيرهـا من القصائـد اللاّميّـة التي نظمهـا الشعـراء الجـاهليّـون والإسلاميّون، كزهير بن أبي سلمى، وعنترة، وامرىء القيس، وكعب بن زهير، وغيرهم، يعود إلى ما بلغته من شهرة أدبيَّة ولغويّة لم تصل إليها سائر اللاّميَّات.

واختلف في نسبـة هـذه القصيـدة، فـذهب معـظم الـرواة إلى أنَّهـا

---

(١) قـوله: «وإنْ تـكُ مأسـوراً» جملة اعتراضيَّـة. والمعنى أنّه كـان سيشاركـه فيما هـو فيه ولـو كـان مأسوراً. ظلت مخيِّماً: ظللتَ حيًّا. الواتر: طالب الثار. والمعنى أنَّ الشنفرى لو كان حيًّا لآساه الشاعر وشدّ أزره حتّى يظلّ حيًّا يواصل فتكه، فلا يُبقي على طالب ثأر.

(٢) العانس: الذي اكتمل سنّه ولم يهدّه الكبر، أو الذي اختلط السواد والبياض في شعره. يقول: لو آسيتك في بلواك لأنجيتك منها، فعشت عمراً مديداً. وظلّ خيرك مبسوطاً.

(٣) المعنى: خفّض من ثورة نفسي أنّ كلّ إنسان صائر إلى الموت.

(٤) السَّوام: جمع السَّائمة، وهي المـاشية المُـرسَلَة ترعى حيث تشـاء. الروائـح: التي تـذهب في الرواح، وهو بعد غروب الشمس. البواكر: الذاهبة في بكرة النهار، أي: أوّله.

(٥) لا يبعدَنْ: دعاء للميت. الشَّدّ: شدّة الجري. متواتر: متتابع متدارك.

(٦) راع: أخـاف. يقول: إن راع المـوتُ راع سلاحَـه وشدّه، وإن حمى السـلاحُ والشّـدّ حمى معـه كريم مصابر، يعني الشنفرى نفسه.

للشّنفرى[1]، وقال ابن دريد إنّها لخلف الأحمر[2].

وقد رأى المستشرق كرنكو (Krenkow) أنّ هذه اللاَّميَّة تفتقر افتقاراً شديداً «إلى أسماء المواضع، وأسماء الأعلام»، وتلك سمة غير مألوفة في الأشعار القديمة التي وقفنا عليها، ولا سيّما أنّ اللاَّميَّة قصيدة كاملة، وليست قطعة صغيرة[3].

ورجّح يوسف خليف كفّة الشّكّ في صحّة نسبتها إلى الشّنفرى، ودليله أنّ ابن دريد نسبها لخلف الأحمر، وهو، أي ابن دريد، «كان قريب عهد بخلف، فأكثر أخباره مرويَّة عن تلاميذ الأصمعيّ عن خلف، ثمّ إنّه كان على صلة بأعمال المدرسة البصريَّة التي ينتمي إليها خلف. فإذا أضفنا إلى هذا أنّ أبا الفرج قد أغفل هذه اللاَّميَّة في ترجمته للشنفرى إغفالاً تامّاً، ولم يشرْ إليها أيّ إشارة على كثرة ما روى من شعره... وأنّ لسان العرب، على كثرة ما نقل من شعر الصعاليك، لم يردْ فيه أيّ ذكر لها ولا أيّ بيت منها، بدأت كفّة الشّكّ في صحَّة نسبتها إلى الشنفرى ترجح»[4]. ثمّ يقول: «هذا من الناحية التاريخيَّة، أمّا من الناحية الفنِّيَّة، فإنَّ أوّل ما يلفت نظرنا أنّ هذه اللامية طويلة طولاً ليس مألوفاً في شعر الصعاليك، وسنرى فيما بعد أنَّ شعر الصعاليك كان في مجموعه شعر مقطوعات، فهذه اللاَّميَّة تبلغ ثمانية وستين بيتاً، في حين لا تزيد أطول قصيدة في «ديوان الصعاليك» وهي تائيَّة الشنفرى المفضَّليَّة على خمسة وثلاثين بيتاً في بعض المصادر، أي أنّ هذه اللاّميَّة تبلغ ضعف أطول قصيدة في ديوان الصعاليك تقريباً. إلى جانب هذا نلاحظ قلّة الاضطراب في رواية ألفاظها، وفي

---

(١) راجع: الأشباه والنظائر ٢/١٥؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٠؛ وديوانه ص ٣٩؛ وذيل الأمالي ص ٢٠٣؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٩٩؛ والغيث المسجَم في شرح لاميَّة العجم ١/٣١٩؛ والمقاصد النحويَّة ٢/١١٧.

(٢) أمالي القالي ١/١٥٦ وفيه: «حَدَّثني أبو بكر بن دريد أنَّ القصيدة المنسوبة إلى الشّنفرى التي أوَّلها:

أقيموا، بني أمّي، صُدورَ مطِيِّكم ... فإنِّي إلى قَوْمٍ سواكُمْ لأَمْيَلُ

له [أي: لخلف الأحمر]، وهي من المقدَّمات في الحُسْن والفصاحة والطول، فكان أقدر الناس على قافية».

(٣) دائرة المعارف الإسلاميَّة ١٣/٣٩٦.

(٤) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ص ١٧٨.

ترتيب أبياتها، وهي ظاهرة ليست مألوفة في شعر الصعاليك»[1]

والذي نراه أنّ الحجج التي قدّمها الدكتور خليف في ترجيح نسبتها لغير الشّنفرى لا تبلغ مبلغ الدليل الحاسم، بل فيها خطأ فادح يكمن في زعمه «أنّ لسان العرب ـ على كثرة ما نقل من شعر الصعاليك ـ لم يرِدْ فيه أيّ ذكر لها ولا أيّ بيت منها». فقد وجدنا من هذه اللاميَّة في اللسان ثلاثة أبيات، ونصف بيت، منها بيتان منسوبان إلى الشنفرى نفسه، والأبيات هي:

١ - ولا جُبَّأٍ أَكْهَى مُربٍّ بِعِرْسِهِ يطالِعُها في شأنِهِ كيفَ يَفْعَلُ

وهذا البيت هو البيت السادس عشر في اللاّميّة، وهو مع نسبته إلى الشنفرى في لسان العرب ١٥/٢٣٤ (كها).

٢ - أو الخَشْرَمُ المَبْعُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ محابِيضُ أَرْداهُنَّ سامٍ مُعَسِّلُ

وهذا البيت هو البيت الواحد والثلاثون في اللاَّميَّة، وهو في لسان العرب (حبض) ٧/١٣٣ مع نسبته إلى الشنفرى.

٣ - وأَصْبَحَ عَنِّي بالغُمَيْصاءِ جالِساً فريقانِ: مَسْؤُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ

وهذا البيت هو البيت الثامن والخمسون في اللاّميَّة، وهو في لسان العرب ٧/٦٢ (غمص)، وبدون نسبة.

٤ - (*)وإنْ يَكُ إنْساً ما كَها الإنْسُ يَفْعَلُ(*)

وهذا عجز البيت الواحد والسِّتّين من اللاّميَّة، وهو في لسان العرب ١٥/٢٣٥ (كها)، وبدون نسبة.

وهكذا يصبح لسان العرب حجَّة على الذي يشكِّك بنسبة لاميَّة العرب إلى الشنفرى، لا حُجّة له.

وعليه، نرجِّح نسبة لاميَّة العرب للشَّنفرى ترجيحاً قويّاً لجملة أسباب، منها:

---

(١) المرجع السابق ص ١٧٨.

١ ـ كثرة العلماء القدامى والمحدثين الذين نسبوها إليه.

٢ ـ تصوير اللاّميَّة لبيئة الصحراء العربيَّة القاحلة التي عاش فيها الشنفرى.

٣ ـ كون اللاّميَّة جاهليّة العواطف والقالب تصوِّر نزعة صاحبها إلى هجر قومه، وتفضيله الحياة مع الوحوش على الحياة معهم.

٤ ـ ورود اسم «الشّنفرى» مرَّتين في البيت الخامس والأربعين منها، وهو:

فَإِنْ تَبْتَئِسْ بالشَّنْفَرَى أُمُّ قَسْطَلٍ لما اغْتَبَطَتْ بالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ[1]

٥ ـ الحديث النّبويّ القائل: «علّموا أولادكم لاميَّة العرب، فإنّها تعلّمهم مكارم الأخلاق[2]»، فإذا صَحَّ هذا الحديث كانت لاميَّة العرب جاهليَّة، وسقط ادّعاء نسبتها إلى خلف الأحمر الذي عاش في القرن الثاني الهجريّ.

٦ ـ عدم التصريع في البيت الأوَّل منها، ولعلّ عادة التصريع لم تكن متّبعة في زمن الشنفرى، فتكون القصيدة من أقدم الشعر الجاهليّ[3].

٧ ـ إنّ في بعض أبياتها جوازاً نعهده في الشعر الجاهليّ، من إبدال «مفاعلن» الأولى أو الثالثة من البحر الطويل بـ «مفاعيلن» «وهو جواز قد لا نراه في الشعر الإسلاميّ لتحوّلهم عن طريقة الجاهليِّين في الإنشاد، تلك الطريقة التي كانت تُشبع حركة العين في «مفاعلن» المذكورة، فتُخفي عنهم نقص الوزن»[4].

٨ ـ إنّ ما فيها من صدق العاطفة، ودقّة التصوير وروعته يُبعدها عن النحل. يقول الدكتور فؤاد أفرام البستاني:

نحن لا نشكّ في اطلاع خلف الأحمر على شؤون الجاهليِّين ودرسه

---

(١) لا يكفي هذا البيت شاهداً دامغاً على نسبة اللاميَّة إلى الشنفرى، لأنّ المقلِّد قد يذكر عمداً اسم من يريد أن يكذب عليه في القصيدة المنحولة.

(٢) عن الروائع ٢/١١٢ ـ ١١٣.

(٣) S. de Sacy. Chrestomathie Arabe, T. II, P. 352.

(٤) الروائع. ٢/١١٢ .

أحوالهم، وأشعارهم، وطريقة معيشتهم درساً جعله كأنّه واحد منهم؛ ولا نشكّ أيضاً في قلّة أمانته، وكذبه على الشعراء. غير أنّه يصعب علينا أنْ نصدِّق أنّ رجلاً رقيق الشعور، لطيف التعابير، يقول قصيدة مطلعها:

نَأَتْ دارُ سَلْمى فَشَطَّ المزارُ، فعينايَ ما تُطعمان الكرى

يتوصَّل إلى نظم قصيدة كلاميَّة العرب خشونةً، ودقَّةَ تصوير، وتتبُّعاً للحقيقة الوضعيّة»[1].

ويقول المستشرق جورج يعقوب: «إنَّ موطن هذه القصيدة هي تلك المرابع في جنوب مكّة بين الجبال التي تقع في شمال اليمن حيث مضارب الأزد قبيلة شاعرنا. إنّني لا أفهم كيف يستطيع المرء أن يُنكر هذه القصيدة التي تتنَفَّس بعبير الصحراء، وترسم جاهليَّة العرب بكلّ نقاء، وتصوِّر حياة رجل حمل أحقاداً أورثته إيّاها مظالم الناس، وعقوق الأخوّة، وجور العدالة، ويعزوها إلى رجل من بين أولئك اللغويِّين الذين يقتلون وقتهم جدلاً في إعراب جملة صغيرة»[2].

ويرى أنّ اللاميَّة أصدق قطعة شعريَّة من أغاني الصحراء، وأنّ النحل إذا تناول غيرها، فهو عنها بعيد، ولم يمسَّها، ولا حامَ حولها[3]. ويؤيِّده في هذا الرأي كثيرون[4].

ومهما يكن من أمر نسبة هذه اللاّميَّة، فقد تبوَّأت في الأدب العربي منزلةً تُزاحم منزلة المعلَّقات. وهي، من حيث الشهرة وعناية العلماء بها، ترتفع إلى منزلة لاميَّة كعب بن زهير «بانت سعاد»، التي أنشدها في مدح النبيّ ﷺ، دون أن تعتمد في شهرتها مرتكزاً دينيًّا كقصيدة كعب، بل بلغت ما بلغته بفضل ما فيها من جودة الشّاعريَّة، وطرافة المشاهد الصحراويَّة المصوَّرة، ووفرة المادّة اللّغويّة التي أغرت العلماء بشرحها وإعرابها. وأهمّ شروحها[5]:

---

(١) المرجع السابق. ص ١١٣.

(٢) عن لاميّة العرب، نشيد الصحراء ص ٤٤.

(٣) عن المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٤) المرجع نفسه الصفحة نفسها، ولاميّة العرب للشنفرى ص ٤.

(٥) عن كارل بروكلمان :(Brockelmam) تاريخ الأدب العربي ١/١٠٧ - ١٠٩. وقد بلغت شروح=

١ ـ شرح لاميَّة العرب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٩ هـ)، وقيل لأحمد بن يحيى المعروف بثعلب (ت ٢٩١ هـ).

٢ ـ شرح أبي بكر بن ابن دريد (ت ٣٢١ هـ).

٣ ـ شرح يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ).

٣ ـ شرح محمود بن عمر الزمخشريّ (ت ٥٣٨ هـ).

٤ ـ شرح أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ).

٥ ـ شرح يحيى بن عبد الحميد الحلبي الغسَّاني (ألفه سنة ٦١٨ هـ).

٦ ـ شرح المؤيد بن عبد اللطيف النقجواني (ألفه سنة ٩٨٢ هـ).

٧ ـ شرح محمد بن القاسم بن زكور المغربي (ت ١١٢١ م).

٨ ـ شرح عطاء الله بن أحمد المصريّ المكيّ (ت بعد ١١٨٦ هـ/ بعد ١٧٧٢ م).

٩ ـ شرح محمد بن الحسين بن كجك التركيّ.

١٠ ـ شرح أبي الإخلاص جاد الله الغنيمي الفيومي (ألفه سنة ١١٠١ هـ).

١١ ـ شرح لمجهول.

وألف محمد محمود بن التلاميد الشنقيطي (ت بعد سنة ١٣٢٠ هـ) ردًّا على شرح غير معروف لعاكش اليمني، بطلب من الأمير محمد بن عوف، وسمّى هذا الرّدّ: «إحقاق الحقّ وتبرُّؤ العرب مِمّا أحدث عاكش اليمني في لغتهم ولاميّة العرب».

وتجاوز الاعتناء باللّاميَّة علماء العرب إلى المستشرقين، فقاموا يدرسونها، وينقلونها إلى لغاتهم. ولعلَّ أوّل من ترجمها المستشرق الفرنسي سلفستر دي

= اللاميّة، كما في فهرس دار الكتب المصريّة، أكثر من عشرين شرحاً.

ساسي (S. de Sacy) فاستند إلى ثلاث نسخ قديمة للاّميَّة، فطبعها مترجمةً إلى الفرنسيَّة، وعلَّق عليها شروحاً في كتابه «الأنيس المفيد للطالب المستفيد، وجامع الشذور من منظوم ومنثور» (Chrestomathie Arabe) المطبوع في باريس سنة ١٨٢٦ م[١].

وقام بعده المستشرق الألمانيّ روس (Reuss) فترجمها إلى لغته، وطبعها في المجلَّة الألمانيَّة الشَّرقيَّة سنة ١٨٥٣ م، ثمَّ ترجمها المستشرق الإنكليزي ردْهَوْس (Redhouse) إلى الإنكليزيّة، وطبعها في المجلّة الآسيويّة سنة ١٨٨١ م[٢]. كذلك ترجمها إلى الإنكليزيَّة المستشرق الإنكليزيّ هيوجس (G. Hughes)[٣]، كما اعتنى بها شرحاً وترجمةً العديد من المستشرقين غير الذين ذكرناهم[٤].

ويرى الدكتور يوسف خليف «أنّ سرّ إقبال الشّرّاح العرب عليها هو أنَّهم وجدوا فيها مادّةً لغويَّة طيِّبة، ثمّ أخذت المسألة تصبح لوناً من التقليد والتنافس بين الشّرّاح، أمّا الغربيّون فقد وجدوا صورة متْقَنَة لحياة الأعراب في الجزيرة العربيَّة، فكان اهتمامهم بها لغرض اجتماعيّ، كما كان اهتمام العرب لغرض لغويّ»[٥].

وهذه النظرة، برأينا، تَبْخَس اللاميَّةَ قيمتها، إذ تحصر أسباب إقبال العلماء العرب والغربيِّين عليها شرحاً وإعراباً وترجمةً في اثنين: أهمِّيّتها اللغويّة، وأهمِّيَّتها الاجتماعيَّة، فهي، بالتالي، تنفي عنها، عن قصد أو عن غير قصد، قيمتها الأدبيَّة. فاللاّميَّة، برأينا، قصيدة من درر القصائد العربيَّة بالنسبة إلى صدق العاطفة، ودقَّة التصوير، وروعة الوصف، وإيجاز العبارة. إنَّها أصدق قطعة شعريَّة من أغاني الصحراء، لا بل هي نشيد الصحراء أنشده شاعر اتّصف

---

(١) الروائع، ٥٣/٢.
(٢) الروائع، ٥٣/٢.
(٣) كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ١٠٧/١.
(٤) المرجع نفسه ١٠٧/١؛ ولاميّة العرب نشيد الصحراء. ص ٤٥.
(٥) الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي. ص ١٧٩.

بالشجاعة، وقوّة الإرادة، والاعتزاز بالنفس، وبالثقة التي ترافق الرّجولة، وبحبّ الحرِّيَّة وإنْ أدّت إلى الجوع والمخاطر والأهوال.

٤ ـ ديوانه، وعملي في الديوان:

للشنفرى ديوان شعر كان لا يزال باقياً عند محمود بن أحمد العينيّ (ت ٨٥٥ هـ)[١]، ولا نعرف عنه شيئاً اليوم[٢]. وله أشعار متفرِّقة في «الأغاني»، و «المفَضَّليّات»، و «الحماسة»، و «خزانة الأدب»، وغيرها. وقد قام عبد العزيز الميمني، أستاذ الأدب العربي بجامعة عليكرة بالهند، بنشر ديوانه في كتابه «الطرائف الأدبيَّة»، عن «نسخة الديوان المختصرة بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب إلى أبي أيوب، رضي الله عنه، باستنبول وعن مجموعة بدار. مصر، وعن غيرهما»[٣]: يقول الميمني:

«لم يوقف له [أي: للشَّنفرى] قبل اليوم على أثر، ولكنّي، ولله المِنّة، سقطت منه في ١٣ إبريل (نيسان) سنة ١٩٣٦ م (٢١ محرّم ١٣٥٥ هـ) بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب إلى أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، في استنبول على نسخة رقم ١٤٩من شرح ابن النحاس على المعلّقات يُرْغَب عن مثلها، يتلوها نسخة عتيقة مبتلّة مغسولة من شعر الشنفرى ليست بتلك في الصحّة، ضاعت منها الصفحة الأولى، وفيها أبيات من لاميّة العرب مشروحة شرحاً مستفيضاً. وهي في ٦٨ بيتاً كهذه المطبوعات إلى ص ١٨، ثم من ١٨ ـ ٢٠ تائيّته المفضّليّة في ٢٨ بيتاً (وهي في غ ٣٠ وفي المفضليات ٣٤ بيتاً)، ثم من ٢٠ ـ ٢٢ الفائيّة و(متعوِّجٍ، تَحْذَريني) وفي ص ٢٣ صورة الخاتمة على ما أثبت.

فالذي يَغْنِي الأدباءَ منها إذاً لا يزيد على ٢٩ بيتاً في ثلاث مقطوعات. وقد ربأتُ بهمّتي أن تقوم بهذا المقدار الضئيل، فاقتطفتُ من دواوين العلم أشياء أخرى. فجاء ديواناً صغيراً كسائر أشعار المُقِلِّين.

وقد ساعدني الحظّ بالحصول على معظم رائيّته مشروحة في مجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية، ويتقدّمها فيها اللاميّة ثمّ التائيّة مشروحتين. وأظنّها نسخة

---

(١) العيني: المقاصد النحوية ٤/٥٩٦.
(٢) إلاّ النسخة المختصرة بكتبخانة خسرو باشا باستنبول التي سيأتي ذكرها.
(٣) الطرائف الأدبيَّة. ص ٣١.

أخرى من الديوان مبتورة.

ورأيتُ أن أسقط التائيّة المفضّليّة، ولاميّة العرب، ورثاء تـأبط. لأن الأُولِيين وإن كانتا توجدان في النسختين إلاّ أنّ ما عنـد غيرهمـا أوفى وأتمّ، والثالثـة خَلَتا عنهـا مرّةً فمـا لي ولإثباتهـا وهي في عـامّـة الكتب، على أنّهـا لا يـوثق بعَـزْوهـا إليـه وإن كـان الخالديّان ذكرا أنّها وُجدتْ في شعره»[1].

وقـد أعدتُ جمـع ديوانـه معتمداً على مـا نشره العـلاّمـة الميمني، وعلى العديد من الكتب العربيّة التّراثيّة مخرِّجاً القصائد والمقطوعات بيتاً بيتاً لا قصيدةً قصيدةً أو مقطوعة مقطوعـة كما هـو شائـع في تخريـج دواوين الشعراء[2]، مـرتِّباً مصادر التخريج ترتيباً ألفبائيًّا، وشارحاً ما رأيت أنّه يستغلق على القارىء العاديّ فهمه من مفردات وعبارات وأفكار.

وبعد، لا أهدف من عملي المتواضع هذا سوى خـدمة تـراثي، فإنْ وُفِّقت فالخير أردت، وإلاّ فحسبي أنّني حاولت، والله وليّ التوفيق.

---

(١) المرجع نفسه. ص ٣٠.

(٢) لقد اعتمدت هذه الطريقة في التخريج للتسهيل على القارىء مراجعة مصادر كـلّ بيت، ولعَرْض روايات البيت المختلفة، إن وُجدَتْ، في تخريج البيت نفسه.

القِسمُ الثَاني

الدِّيوان

قافية الباء

جاء في الأغاني (٢١/١٥٩ ـ ١٦١) أنَّ تـأبّط شرًّا «خـرج في عدَّة من فَهْم فيهم عـامـر بن الأخنس، والشَّنْفَـرى، والمسيّب، وعمـرو بن بـرّاق، ومـرَّة بن خليف، حتى بيَّتوا العَوص، وهم حيٌّ من بجيلة، فقتلوا منهم نفراً، وأخذوا لهم إبـلًا فساقـوها، حتى كـانوا من بـلادهم على يوم وليلة، فـاعترضت لهم خثعم، وفيهم ابنُ حاجز، وهو رئيس القوم، وهم يومئـذٍ في نحو من أربعين رجـلًا، فلمّا نظرت إليهم صعاليـك فَهْم، قالـوا لعامـر بن الأخنس: ماذا تـرى؟ قال: لا أرى لكم إلا صدق الضِّراب، فـإن ظفرتم فـذاك، وإن قتلتم كنتم قد أخـذتم ثأركم، قـال تأبَّط شـراً: بأبي أنت وأمّي، فنِعم رئيس القـوم أنت إذا جُدَّ الجِـدُّ، أمّا إذا اجتمـع رأيكم على هذا، فـإنّي أرى لكم أن تحملوا على القـوم حملةً واحـدة، فـإنّكم قليل، والقـوم كثير، ومتى افتـرقتم كَثَرَكُم القـومُ، فحملوا عليهم، فقلتوا [أي: فشلوا] في حملتهم، وحملوا ثـانية، فـانهزمت خثعم وتفـرَّقت، وأقبل ابنُ حاجز فأسند [أي: رقى] في الجبل. . . فقال الشَّنْفَرى في ذلك [من الطويل]:

- 1 -

١ ـ دَعِيني وَقُـولِي بَعْـدُ مـا شِئْتِ إنَّني ... سَيُغْـدَى بِنَعْشِي مَـرَّةً فَـأُغَـيَّبُ

٢ ـ خَـرَجْنَـا فَلَمْ نَعْهَـدْ وَقَلَّتْ وَصَـاتُنَـا ... ثَمَـانِيَـةٌ مَـا بَعْـدَهـا مُـتَعَتَّبُ

---

(١) التخـريج الأغـاني ٢١/٦١، ١٨٣ (وفي ٢١/١٨٣ «سيُفدى بنفسي» مكـان «سيُغْـدى بنعشِي»)؛ وديوانه ص ٣٢.

الشرح: النّعش: سرير الميت. أغيّب: أغيب في غياهب القبر.

(٢) التخريج الأغاني ٢١/١٦١، ١٨٣ وفي ٢١/١٨٣ «بعدنا» مكان «بعدها»؛ وديوانه ص ٣٢ (وفيه «مستعتب» مكان «متعتب»)، وفي هذه الرواية اختلال بالوزن).

٣ - سَــراحِينُ فِتْيَـانٌ كــأنَّ وُجُــوهَهُمْ	مَصَابِيحُ أوْ لَـوْنٌ مِنَ المَاءِ مُـذْهَبُ
٤ - نَمُرُّ بِرَهْوِ الماءِ صَفْحـاً وَقَدْ طَـوَتْ	شَـمَــائِلُنَــا والــزَّادُ ظَـنٌّ مُـغَـيَّـبُ
٥ - ثَـلاثاً على الأقْـدام حتَّى سَمَا بِنَـا	على العَوْصِ شَعْشاعٌ مِنَ القَوْمِ مِحْرَبُ
٦ - فَثَـارُوا إلَيْنَا في السَّـوَادِ فَهَجْهَجُـوا	وَصَـوَّتَ فِينَـا بـالصَّبـاحِ المثـوِّبُ
٧ - فَشَنَّ عَلَيْهِمْ هِــزَّةَ السَّيْفِ ثَـابِـتٌ	وَصَمَّمَ فيهِمْ بـالحُسَـامِ المُسَيَّبُ
٨ - وَظَـلْتُ بِفِـتْيَـانٍ معـي أتَّـقِـيهِـمُ	بِهِنَّ قـليـلاً سَـاعَـةً ثمَّ خَـيَّبُـوا
٩ - وَقَــدْ خَـرَّ مِنْهُمْ راجِــلَانِ وَفَـارِسٌ	كَــمِيٌّ صَــرَعْـنَـاهُ وَقَــرْمٌ مُـسَلَّبُ
١٠ - يَـشُنُّ إلَـيْـهِ كُــلُّ رِيـعٍ وَقَـلْعَـةٍ	ثمـانِيَـةً والقَـوْمُ رَجْـلٌ ومِقْـنَبُ

(٣) **التخريج** الأغاني ٢١/١٦١، ١٨٣؛ وديوانه ص ٣٢.
الشرح: السراحين، جمع السرحان، وهو الذئب، أو الأسد.

(٤) **التخريج** الأغاني ٢١/١٦١، ١٨٣؛ وديوانه ص ٣٢.
الشرح الرَّهو: المكان المنخفض يجتمع فيه الماء. الشمائل: جمع الشَّميلة، وهي الخُلُق. والزَّاد ظنّ مُغَيَّب: كناية عن عدم امتلاك الزاد.

(٥) **التخريج** الأغاني ٢١/١٦١، ١٨٣؛ (في ٢١/١٨٣ «طيّ معصب» مكان «ظنّ مغيَّب»)؛ وديوانه ص ٣٢.
الشرح ثلاثاً: ثلاثة أيام. والعوص: حيّ من بجيلة. الشعشاع: الطويل الحسن. المحْرَب: صاحب الحرب، وقيل: الشجاع الشديد الحرب.

(٦) **التخريج** الأغاني ٢١/١٦١ (وفيه «المشوِّب» مكان «المثوب»)، ٢١/١٨٤ (وفيه «بالصَّياح مثوّب» مكان «بالصباح المثوّب»)؛ وديوانه ص ٣٢.
الشرح السَّواد: الظلمة. هجهجوا، صاحوا. المثوِّب: الراجع، العائد.

(٧) **التخريج** الأغاني ٢١/١٦١، ١٨٤؛ وديوانه ص ٣٢.
الشرح صمَّم بالسَّيف: مضى إلى العظم وقطعه. الحسام: السَّيف. المُسيَّب: المتروك يقطع ما يشاء.

(٨) **التخريج** الأغاني ٢١/١٦١ (وفيه «جنَّبوا» مكان «خيَّبوا»)، ٢١/١٨٤ (ورواية الصدر فيه «بهم غير ميل ساعةً ثمَّ جنّبوا»)؛ وديوانه ص ٣٢.
الشرح ظَلْت: ظللت.

(٩) **التخريج** الأغاني ٢١/١٦٢، ١٨٤ (وفي ٢١/١٨٤ «كريم» مكان «كميّ» و «كوم» مكان «قرم»)؛ وديوانه ص ٣٢ (وفيه «خرم» مكان «قرم»).
الشرح خَرَّ: سقط، مات. الكميّ: الشّجاع، واللابس السلاح. صرعناه: قتلناه. القَرْم: السَّيِّد، العظيم. المسلّب: المُلْقى.

(١٠) **التخريج** الأغاني ٢١/١٦٢، ١٨٤. (وفيه «نسوق بنسر» مكان «يشنّ إليهم»)؛ وديوانه ص ٣٢.

١١ - فلمّـــا رآنـا قَــوْمُنَـا قِيـلَ: أفْلَحُـوا فَقُلْنَا: ٱسْأَلُوا عَنْ قَائِـلٍ لا يُكَذَّبُ

الشرح الـرِّيع: المكان المرتفع. والمعنى: يصبّ عليه كلّ مـرتفع رجـلاً من رجالنـا الثمانيـة رغم أنّ فيهم فرساناً ورجّالة.

(١١) التخريج الأغاني ٢١/١٦٢ (ورواية الصدر فيه: «فقلنا: استألوا قائل لا يكذب» (؟) مـع إشارة إلى رواية في مخطوط نصّها: «فقلنا اسألوا لي قائلاً لا يكذب»)، ٢١/١٨٤ (وفيه «سلوا» مكان «اسألوا»)؛ وديوانه ص ٣٢.

الشرح: أفلحوا: نجحوا، ظفروا بما يريدون.

- 2 -

[من الوافر]:

١ - أنـا السِّمْـعُ الأَزَلُّ فَـلاَ أُبَـالِي وَلَـوْ صَعُبَتْ شَنَـاخِيبُ الـعِقَـابِ

٢ - ولا ظَـمَـأٌ يُـؤَخِّـرُنـي وَحَـرٌّ ولا خَـمْصٌ يُقَـصِّـرُ مِـنْ طِـلاَبِ

---

(١) التخريج ديوانه ص ٣٣؛ وشرح مقصورة حازم ٢/ ٢٢.
الشرح السِّمْع: ولد الذئب من الضَّبُع. الأزلّ: السريع. شناخيب: جمع شُنخوب، وهو أعلى الجبل. والعِقاب: جمع عقبة، وهي المرقى الصَّعب من الجبال.

(٢) التخريج ديوانه ص ٣٣؛ وشرح مقصورة حازم ٢/ ٢٢.
الشرح الخَمْص: الجوع.

قافية التاء

- 3 -

رُوي أنّ الشّنفرى قدم منى، وبها حزام بن جابر، فقيل له: هذا قاتل أبيك، فشدّ عليه، فقتله، ثمّ سبق الناس على رجليه، ثم قال هذه القصيدة، أو بعضاً منها(*) [من الطويل].

١ - ألا أمُّ عَمْرٍو أجْمَعَتْ فـاسْتَقَلَّتِ ... وَمَا وَدَّعَتْ جِيرَانَهَا إذْ تَوَلَّتِ

٢ - وَقَدْ سَبَقَتْنَا أمُّ عَمْرٍو بأمْرِهَا ... وَكانَتْ بأعْنَاقِ المَطِيِّ أظَلَّتِ

٣ - بِعَيْنَيَّ ما أمْسَتْ فَبَاتَتْ فَأصْبَحَتْ ... فَقَضَّتْ أمُوراً فاسْتَقَلَّتْ فَوَلَّتِ

(*) تمثال الأمثال ١/٣٣٨، وراجع الأغاني ٢١/٢٠٩. والقصيدة في الأغاني ٢١/٢١٠ - ٢١٣؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥١٣ - ٥٣٢ مع اختلاف في الترتيب بين الأغاني وشرح اختيارات المفضّل، وقد أثبتّ ترتيب المفضّل الضّبّي لها معتمداً اعتماداً كبيراً على شرح التبريزي لهذه القصيدة.

(١) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٠، ٢٠٩؛ وديوان المفضّليات ص ٩٤؛ (وفي الصفحة ٢٠٠ إشارة إلى الرواية: «أرى أمّ عَمْرٍو باكَرَتْ فاستَقَلَّتِ») وشرح اختيارات المفضل ١/٥١٣. وفي الأغاني ٢١/٢٠٩ «أرى» مكان «ألا».

الشرح أجمعتْ: عزمتْ على. استقلّتْ: سارتْ. تولّتْ: غادرت وابتَعَدتْ. يقول: إنّ أمّ عَمْرو أزمعت على الرحيل، وما ودّعت جيرانها حين تركتهم.

(٢) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٩ (وفيه «فَقَدْ» مكان «وَقَدْ»)؛ وديوان المفضّليّات ص ٢٠٠؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥٤.

الشرح سَبَقَتْنا بأمرها: استبدّتْ برأيها. «وكانت بأعناق المطيّ أظلّت»: فجئتنا بالإبل حتّى أظلّتنا.

(٣) التخريج ديوان المفضّليّات ص ٢٠٠؛ وشرح اختيارات المفضّل ١/٥١٤؛ والغيث المسجم ١/٣٨.

الشرح: يقول: بعَيْنيَّ جرت هذه الأمور التي تُعتبر بالنسبة إليّ فواجع ومصائب، ومُشاهد المصائب ليس كمن مُني بها عن بعد.

٤ ـ فَـوَا كَبِـدا على أُمَيْمَـةَ بَـعْـدَمـا	طَمِعْتُ، فَهَبْهـا نِعْمَةَ العَيْشِ زَلَّتِ
٥ ـ فَيَـا جَـارَتِي وأنْتِ غَيْـرُ مُلِيمَـةٍ	إذا ذُكِـرَتْ ولا بِـذَاتِ تَـقَـلَّتِ
٦ ـ لَقَـدْ أعْجَبَتْني لا سَقُـوطـاً قِنَـاعُهـا	إذا مـا مَشَتْ ولا بِـذَاتِ تَـلَفُّـتِ
٧ ـ تَبِيتُ، بُعَيْدَ النَّوْمِ ، تُهْدِي غَبُوقَهـا	لِـجَـارَتِـهـا إذا الـهَـدِيَّـةُ قَـلَّتِ
٨ ـ تَحُـلُّ، بِمَنْجـاةٍ مِنَ اللَّوْمِ ، بَيْتَهـا	إذا مـا بُيُـوتُ بـالمَـذَمَّـةِ حُلَّتِ

---

(٤) **التخريج** الأغاني ٢١/٢٠٠ (والرواية فيه:

فَـوا نَـدَمـا بـانَـتْ أُمـامَـةُ بَعْـدَمـا   طمعتُ فَهَبْهـا نِعْمَـةً قَـدْ تـوَلَّتِ)

و٢١/٢٠٩ (وفيه «ندمـا» مكان «كبـدا»، و«ولَّت» مكان «زلَّت»)؛ وديـوان المفضَّليّات ص ٢٠٠؛ وشرح اختيارات المفضَّل ١/٥١٤، ويشير الخـطيب التبريـزي إلى رواية فيهـا «فوا أَسَفـا» مكان «فواكبدا».

الشرح «وا»: حرف للنُّدبَة. وأميمة: اسم حبيبة الشـاعر. هَبْهـا: احْسبْها. زلَّت: ذهبت. وجملة «زلَّت» يجوز أن تكون في موضع الحال من «نعمة العيش» بـإضمار «قَـدْ»حتَّى تقرِّبهـا من الحال وتبعدها من المضيّ، ويجوز أن تكون مفعولاً ثانياً للفعل «فَهَبْها»، فتكون «نعمة العيش» بدلاً من الضمير في «فهَبْها»، وفي هذا البيت يتحسَّر الشـاعر على فـراق حبيبته لـه، ثمَّ يقول: احسبْ أنَّ نعمة العيش قد زالت.

(٥) **التخريج**: ديوان المفضَّليّات ص ٢٠٠؛ وشرح اختيارات المفضَّل ١/٥١٥.

الشرح تَقَلت: تفعَّلَتْ مِن القِلَى، وهو البغض. يقول: إنَّ أمَيْمة ليست من أصحاب هذه الكلمـة (أي: كلمة «تقلَّت»)، ولا من الموصوفات بالبغض.

(٦) **التخريج** الأغاني ٢١/٢٠٠ (وفيه «وقَـدْ» مكان «لَقَـدْ»، و«خمارهـا» مكان «قناعها»)، و٢١/٢٠٩ (وفيـه «فقد» مكـان «لقد»، و«سقـوط» بدل «سقـوطاً»)؛ وديـوان المفضَّليَّـات ص ٢٠٠، وشـرح اختيارات المفضَّل ١/٥١٥. ويشير الخطيب التبريزي إلى رواية «لا سقوط» مكان «لا سقوطاً».

الشرح القناع: ما تُغطِّي به المرأة رأسهـا. وقولـه: «لا سقوطـاً قناعهـا» معناه: لا يسقط قنـاعها. ويجوز نصب «سقوط» على الحال، ورفعه على أنّه خبر مقدَّم للمبتدأ «قناعها»، أو على أنّـه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: لا هي سقوط. وفي هذا البيت يصف الشاعر حبيبته بالحيـاء والخَفَر، وذلك لأنَّ المُريبة تتلفَّت في مشيها، وتُسقِط القناع.

(٧) **التخريج** الأغـاني ٢١/٢١٠ (وفيه «غبـوبها» مكـان «غبوقهـا»، و«لجاراتهـا» مكان «لجارتها»)؛ وديوان المفَضَّليّات ص ٢٠١؛ وشرح اختيارات المفضَّل ١/٥١٦ (وفيه «تُحِلُّ» مكان «تَحُلُّ»).

الشرح يقال: باتَ يفعل كذا، إذا فعله لَيْلاً، وظلَّ يفعلٍ كـذا، إذا فعله نهاراً. والغبـوق: شراب المساء، ويقابله الصَّبوح وهو شراب الصَّباح. يقـول: إنَّها كـريمة، فهي تُهـدي غبوقهـا لجارتهـا حين تقلّ الهدايا، أي في أيّام الشّحّ والقحط.

(٨) **التخريج** الأغاني ٢١/٢٠٩ (وفيه «يحلّ» مكان «تحلّ»، و«بالملامة» مكـان «بالمـذمَّة»)؛ وديـوان المفضَّليّات ص ٢٠١؛ اختيارات المفضَّل ١/٥١٧.

الشرح أحلَّ بالمكان: أقام فيه. وقوله: تحلّ بمنجاة من اللَّومِ بيتها. معناه: تقيم في بيتهـا دون =

٩ - كـأنّ لها في الأرضِ نِسْيـاً تَقُصُّـهُ   عـلى أَمِّهــا وإنْ تُـكَلِّمْــكَ تَـبْلَتِ
١٠ - أُمَيْمَـةُ لا يُخـزي نَثَـاهـا حَلِيلَهــا   إذا ذُكِــرَ النِّسْــوَانُ عَـفَّتْ وَجَـلَّتِ
١١ - إذَا هُــوَ أمْـسَى آبَ قُــرَّةَ عَـيْنِــهِ   مَـآبَ السَّعِيدِ لم يَسَـلْ: أينَ ظَلَّتِ
١٢ - فَدَقَّتْ،وَجَلَّتْ،واسْبَكَرَّتْ،وأُكْمِلَتْ   فَلَوْ جُنَّ إنْسَــانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ

= أن يستطيع اللائمون لومها. والشـاعر يتـابـع في هـذا البيت مَدْحَهـا، فيقول: إنَّهـا لا تُذَمّ، ولا تُلام، وذلك لأنَّها تُؤثر الناس على نفسها.

(٩) **التخريج** أدب الكاتب ص ٤٩٣ (وفيه «تحدِّثك» مكان «تكلّمك»)؛ والأغاني ٢١/٢١٠ (وفيه «إذا ما مَشَتْ أوان تحدّثك» مكان «علي أمّها وإن تكلّمك»)؛ والخصائص ١/٢٨؛ وديوان المفضّليّات ص ٢٠١؛ وشرح اختيارات المفضّل ١/٥١٧ (وفيه «تبلِتِ» مكان «تَبْلَتِ»)؛ وشرح أدب الكاتب ص ٣٣٨ (وفيـه «تحدِّثـك» مكان «تكلِّمـك»)؛ والكامـل ٣/١١٤؛ ولسـان العـرب ٢/١١، ١٢ (بلت) و ١/٤٦٢ (نسا).

الشرح النِّسْي: ما يُنْسَى، والذي يسقط من الإنسان وهو لا يدري. الأَمّ: القَصْـد. تَبلت: تنقطع في كلامها لا تطيله. يقـول: كأنَّهـا من شِدَّة حيـائها، لا تـرفع رأسهـا ولا تتلفَّت إذا مَشَتْ تطلب شيئاً ضاع منها. ويجوز أنَّه يريد أنَّها لنعمتها ينقطع نَفَسُها عند المفاوضة.

(١٠) **التخريج** الأغاني ٢١/٢٠٩؛ والحيوان ٣/١٠٨؛ والحماسة البصريَّة ٢/٢١٦ (وفيهـا «جليسها» مكـان «حليلها»)؛ وخـاصّ الخاصّ ص ٩٨؛ وديـوان المفضّليّات ص ٢٠١؛ وشـرح اختيارات المفضّل ١/٥١٨؛ وشرح أدب الكاتب ص ٣٣٨.

الشرح النَّثا: إخبارك عن الشَّيء بالحَسَن أو القبيح. وقال الخليل بن أحمد الفراهيديّ: لَمْ يُبْنَ منه فعل، وحكى غيره: نَثا يَنْثو. والثَّناء: إخبار عن الشَّيء بالحَسَن. يقـول: إذا ذُكرت أفعـالها لم تَسُؤْ حليلَها لعفَّتها.

(١١) **التخريج** ديوان المفضّليّات ص ٢٠١؛ وشرح اختيارات المفضّل ١/٥١٨.

الشرح آبَ: رجع. قرَّة العين: ما يُسَرّ به الإنسان ويطمئنّ. ويريد بقوله: «لم يَسَـلْ أيْنَ ظَلَّتِ» أنَّها لا تبرح بيتها. «قال الأصمعيّ: هذه الأبيات أحسنُ مـا قيل في خَفَـر امرأة وعِفَّتهـا، وأبيات أبي قيس بن الأسْلت [من الكامل]:

وَتُـكْـرِمُـهــا جـاراتُـهــا، فَـيَـزُرْنَـهــا   وَتَـعْـتَـلُّ عَــنْ إتْـيَـانِـهِـنَّ، فَـتُـعْـذَرُ
وَلَـيْـسَ بِـهــا أنْ تَـسْـتَـهِـيـنَ بِـجـارَةٍ   ولكـنَّـهــا عَـنْ ذاكَ تَـحْـيـا وَتَـحْـصَـرُ
وَإنْ هِــيَ لَـمْ تَـبْـرُزْ لَـهُـنَّ أَتَـيْـنَـهــا   نَــواعِـمُ بِيضٌ، مَـشْـيُـهُـنَّ الـتَّـأَطُّـرُ

(شرح اختيارات المفضّل ١/٥١٩).

(١٢) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٠؛ والبيان والتبيين ٣/٢٢٤؛ والحيـوان ٣/١٠٨، ٦/٢٤٤؛ وخاصّ الخـاصّ ص ٩٨ (وفيه «وأظلمتْ» مكـان «وأكملتْ»)؛ وديوان المفضّليـات ص ٢٠٢؛ وشـرح اختيارات المفضّل ١/٥١٩؛ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات ص ٦٩؛ ولسان العـرب ١٣/٩٧ (جنن) (وفيه العَجُز فقط).

الشرح دقَّتْ: صَغُرَتْ. جلَّتْ: سمنتْ وعظمتْ. اسبكـرّتْ: اعتـدلَتْ، أو اسْتَرسَلَتْ. ومعنى =

١٣ - فَبِتْنَا كَأنّ البَيْتَ حُجِّرَ فَوْقَنَا ... بِرَيْحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطُلَّتِ

١٤ - بِرَيْحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ ... لها أَرَجٌ ما حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتِ

١٥ - وَبَاضِعَةٍ، حُمْرِ القِسِيِّ، بَعَثْتُها ... وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمْ مَرَّةً، وَيُشَمَّتِ

١٦ - خَرَجْنَا مِنَ الوَادِي الذي بَيْنَ مِشْعَلٍ ... وَبَيْنَ الجَبَا هَيْهَاتَ أَنْشَأْتُ سُرْبَتِي

= صدر البيت أنَّ محبوبته دقَّ من أعضائها ما يُستَحَبّ دقَّته، وفَخُم ما يُستَحبّ فخامته، واعتدلت طولاً وأكملت. ومعنى العَجُز: «لو سُتِر إنسان عن العيون، صيانةً له عن الابتذال، لفُعِل بهذه. ويجوز أن يُريد: لو جُنَّ إنسان تفكّراً فيما تفرَّد به من الجمال لكانت هذه. وقيل: بل معناه: لو أُخرِجَ من البشريَّة إنسان، ونُسِب إلى الجِنّ، لِما مُنِح من الحُسْن، لكانت هذه. وهذا مبنيٌّ على ما يقوله العامَّة من حُسْن الغِيلان، ويتحدَّثون به» (شرح اختيارات المفضَّل ١/٥٢٠).

(١٣) التخريج الأغاني ٢١/٢١٠؛ وخاصّ الخاصّ ص ٩٩ (وفيه «ورحنا» مكان «فبتنا»، و «فطلّت» مكان «وطلّت»)؛ وديوان المفضّليّات ص ٢٠٢؛ وشرح اختيارات المفضّل ١/٥٢٠؛ والعمدة ١/٥٦٤ (وفيه «وبتنا» مكان «فبتنا»).
الشرح ريحت: أصابتها الرِّيح فجاءَتْ بنسيمها، وجعل ذلك عشاءً لأنّه أبرد للرِّيح عند مغيب الشَّمس. طُلَّتْ: أصابها الطَّلّ، وهو النَّدى. يقول: بتنا وكأنَّ البيت حُجِّر فوقنا بريحانة أصابتها الرِّيح والندى عند العشاء. يريد: أنَّها طيِّبة الرائحة.

(١٤) التخريج الأغاني ٢١/٢١٠ (وفيه «أمرَعَتْ» مكان «أينعَتْ»)؛ وديوان المفضَّليات ص ٢٠٢؛ وشرح اختيارات المفضَّل ١/٥٢٠؛ ولسان العرب ١٤/١٩٦ (حلا) و٢/٤٥٨ (روح).
الشرح حلية: واد بتهامة، وقيل: في جبال السَّراة: وقيل غير ذلك (معجم البلدان ٢/٣٤١ حلية). ونَوَّرَتْ: خرج نَوْرُها، وهو الزَّهر الأبيض. والأَرَج: نَفْحة الرائحة الطيِّبة. مسنت: مجدب.

(١٥) التخريج ديوان المفضَّليّات ص ٢٠٢؛ شرح اختيارات المفضّل ١/٥٢١؛ ولسان العرب ٢/٥١ (شمت).
الشرح الباضعة: القطعة من الخيل تَبضع الناس بالغزو، والطرق بالفساد. وجعل القِسِيّ حُمْراً إمّا لاتّخاذها من النَّبع، وهو نوع من الشجر تُتَّخذ منه القِسِيّ، ومن أغصانه السِّهام، وإمّا لأنّ الشَّمس والأنداء غيَّرت لونها. بعثتها: هيَّجتها للغزو. يُشمَّت: يُخيَّب.

(١٦) التخريج الأغاني ٢١/٢١٠ (وفيه «غدوتُ» مكان «خرجنا»)؛ وجمهرة الأمثال ١/١٦٩ (وفيه «عند» مكان «بين»)؛ وديوان المفضَّليات وشرح اختيارات المفضَّل ١/٥٢٢؛ ولسان العرب ١/٤٦٢ (سرب)، ١٥/٣٢٤ (سنا)؛ ومعجم البلدان ٢/١١٢ (جبا) و٥/١٥٧ (مشعل) وفي ٥/١٥٧ «أنسأت» مكان «أنشأت»)؛ ومعجم ما استعجم ٢/٤٤٩ (والرواية فيه:
غَزَوتُ من الوادي الذي بين مشعل ... وبَين الحَشا هَيْهاتَ أبعدتُ غزوتي)
الشرح مِشْعَل: موضع بين مكَّة والمدينة (معجم البلدان ٥/١٥٧ (مشعل) والجَبَا: شعبة من وادي الجيّ عند الرُّويثة بين مكَّة والمدينة (معجم البلدان ٢/١١٢ (جبا). هيهات: اسم فعل بمعنى بَعُدَ، وقد يفيد مع البعد معنى التعجُّب. أنشأتُ سُرْبتي: أطلقتُ أصحابي.

١٧ - أُمَشِّي على الأَرْضِ التي لَنْ تَضُرَّنِي لِأَنْكِيَ قَـوْمـاً أو أُصَـادِفَ حُمَّتِي

١٨ - أُمَشِّي على أَيْنِ الغُـزَاةِ وَبُعْـدِهـا يُقَـرِّبُنِي مِنْهـا رَوَاحِي وَغُـدْوَتـي

١٩ - وَأُمُّ عِيَـالٍ، قَدْ شَهِـدْتُ، تَقُـوتُهُمْ إذا أَطْـعَمَـتْـهُـمْ أَوْتَـحَـتْ وَأَقَـلَّتِ

٢٠ - تَخَـافُ عَلَيْنَا العَيْـلَ إنْ هي أَكْثَرَتْ وَنَـحْـنُ جِـيَـاعٌ أَيَّ آلٍ تَـأَلَّـتِ

٢١ - مُصَعْلِكَـةٌ لا يَقْصُـرُ السِّتْـرُ دُونَهـا ولا تُـرْتَجَى للبَيْـتِ إنْ لَمْ تُـبَيِّـتِ

---

(١٧) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١١ (والرواية فيه:

أَمَشِّي على الأَرْضِ التي لَنْ تُضِيـرنـي لأَكْـسِـبَ مـالاً أو أُلاقِـيَ جُـمَّـتـي)

وجمهـرة الأمثـال ١/١٦٩ (وفيـه «لَمْ» مكـان «لَنْ»)؛ وديـوان المفضَّليّـات ص ٢٠٣؛ وشـرح اختيارات المفضَّل ١/٥٢٢، وفيه إشارة إلى رواية «لأنكأ قوماً».

الشـرح أُمَشِّي: كأنّـه يغزو على رجليـه. لن تضرَّني: لا أخـاف بها أحـداً، ويجـوز أن يكـون المعنى: قفراً لا أهل فيه فيضرّه، أو: أهلَ أرض يسالمـونه، فيخـرج إلى مقصده من غيـرهـم. والحُمَّة: المنيَّة.

(١٨) **التخريج** جمهـرة الأمثال ١/١٦٩؛ وديـوان المفضَّليّات ص ٢٠٣؛ وشـرح اختيارات المفضَّـل ١/٥٢٣.

الشَّـرح: الأَيْن: التعب، ومعنى «أُمشِّي على أَيْن الغـزاة»: أمشِّي على مـا يصيبني من تعب الغزوة. والرَّواح: السَّيـر في العشيّ: والغُدْوة: السَّيـر في الغُدْوة، وهي أوَّل النهـار، أو ما بين الفجر وطلوع الشمس.

(١٩) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١١؛ وديوان المفضَّليّات ص ٢٠٣؛ وشرح اختيارات المفضَّل ١/٥٢٣ (وفيه إشارة إلى الرواية «أحتَرَتْ» مكان «أَوْتَحَتْ»)؛ ولسـان العرب ٤/١٦٤ (حتـر)، و١٢/٣١، (أمم).

الشرح أمّ عِيالٍ: تـأبّط شرّاً (ثـابت بن جابـر بن سفيان (. . . ـ نحـو ٨٠ قـ هـ/ نحو ٥٤٠ م) شاعر من فتّاك العرب في الجاهليَّـة.

أَوْتَحَـتْ: أعطَتْ عطاءً قليلاً. وفي هذا البيت يشير الشاعر إلى أنّه وصحبـه قد جعلوا طعـامهم في يدي تأبّط شرّاً، فكان يُقَتِّر عليهم مخافة أن تطول الغزاة بهم، فينفد الزّاد، فيموتوا جوعاً.

(٢٠) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١١ (وفيه «الجوع» مكان «العَيْل»)؛ وديوان المفضَّليّـات ص ٢٠٣؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥٢٣ (وفيه إشارة إلى الرواية «وأيَّ أَوْلٍ تـألَّتِ»)؛ ولسان العـرب ٤/١٦٤ (حَتر) (وفيه «أولٍ» مكان «آلٍ») و١٤/٤٠ (ألا) (وفيه العجُز فقط، و«ألْو» مكان «آلٍ»).

الشرح الأَوْل والعَيْل: الفقر. وأيّ آلٍ تألّت: أيّ سياسة ساسَتْ، وكان من الـواجب أن يقول: أيَّ أَوْلٍ تأوَّل، لكنّه قلب، فقدَّم اللام على العين، فصار تألّى.

(٢١) **التخريج** الأغاني ٢١/١١١ (وفيه «عفاهية» مكان «مصعلكة»)؛ وديـوان المفضَّليّات ص ٢٠٤؛ وشـرح اختيارات المفضَّـل ١/٥٢٤؛ ولسان العـرب ١٣/٥١٨ (عفه) (وفيـه «عُفـاهيـة» مكـان «مصعلكة»).

=

٢٢ - لَهَا وَفْضَةٌ فيها ثلاثونَ سَيْحَفاً ... إذا آنسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ

٢٣ - وَتَأْتِي العَدِيَّ بارِزاً نِصْفُ سَاقِهَا ... تَجُولُ كَعَيْرِ العَانَةِ المُتَفَلِّتِ

٢٤ - إذا فَزِعُوا طارَتْ بأَبْيَضَ صارِمٍ ... وَرَامَتْ بما في جَفْرِها ثمَّ سَلَّتِ

٢٥ - حُسَامٌ كَلَوْنِ المِلْحِ صافٍ حَدِيدُهُ ... جُرازٍ كأَقْطَاعِ الغَدِيرِ المُنَعَّتِ

٢٦ - تَرَاهَا كأَذْنَابِ الحَسِيلِ صَوَادِراً ... وَقَدْ نَهِلَتْ مِنَ الدِّمَاءِ وَعَلَّتِ

= الشرح مُصَعلكة: صاحبة صعاليك. لا يُقْصَر السترُ دونها: لا يُغَطِّي أمرها، فهي مكشوفة. ومعنى العَجُز: لا تُرتَجى أن تكون مقيمةً إلّا أن تريد هي ذلك، أو: إنْ لم تَبْنِ بَيْتاً. ويجوز أن يريد: إنْ لم تقصد البَيات من قوم، وهو الإيقاع بهم ليلاً. والعَفَاهية، كما في بعض روايات هذا البيت، الضّخمة.

(٢٢) التخريج الأغاني ٢١/٢١١ (وفيه «سَلْجما» مكان «سيحفا» و «إذا ما رأتْ» مكان «إذا آنسَتْ»)؛ وديوان المفضّليّات ص ٢٠٤؛ وشرح اختيارات المفضّل ١/٥٢٥؛ ولسان العرب ٧/٢٥٠ (وفض)، و٩/١٤٥ (سحف).

الشّرح الوفْضَة: الجُعْبَة. السَّيْحَف: السَّهم العريض النَّصْل. آنَسَتْ: أحسَّتْ وأبصرَتْ. العديّ: جماعة القوم يعدون للقتال ونحوه، وقيل: هو اسم جمع لا واحد له من لفظه. اقشعرَّت: تهيَّأت للقتال.

(٢٣) التخريج الأغاني ٢١/٢١٢؛ وديوان المفضّليّات ص ٢٠٤؛ وشرح اختيارات المفضّل ١/٥٥٦.

الشرح بارزاً نصف ساقها: يعني أنّها (أو أنّ تأبّط شرًّا) متشمِّرة جادَّة. قال أبو جندب الهذليّ [من الطويل]:

وكنتُ إذا جاري دَعا لِمَضُوفَةٍ ... أُشَمِّرُ حتّى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزري

(ديوان الهذليّين ٣/٩٢). والعير: الحمار البرّيّ. والعانة: الأتان (أنثى الحمار). والحمار أغير ما يكون، فهو يتفلّت إلى الحمير يطردها عن أتانه.

(٢٤) التخريج الأغاني ٢١/٢١١ (وفيه «فزعت» مكان «فزعوا»، و«جوفها» مكان «جفرها»)؛ وديوان المفضّليّات ص ٢٠٥؛ وشرح اختيارات المفضّل ١/٥٢٧.

الشرح طارت بأَبْيَض صارمٍ: وثبتْ بسيف قاطع. والجَفْر: الكِنانة. يقول: يرمي (أي: تأبّط شرًّا وقد كَنّى عنه في البيت التاسع عشر بـ «أمّ عيال») بما في كنانته ثمّ يجالد بسيفه.

(٢٥) التخريج الأغاني ٢١/٢١٢ (وفيه «جُزار من أقطار الحديد» مكان «جراز كأقطاع الغدير»)؛ وديوان المفضّليّات ص ٢٠٥؛ وشرح اختيارات المفضّل ١/٥٢٧.

الشرح الحُسام: السَّيف. والجُراز: السَّيف القاطع. أقطاع الغدير: القِطع من مائه يضربها الهواء فتنكسر وتبرق. المنعَّت: المُمَدَّح، البالغ الجودة.

(٢٦) التخريج الأغاني ٢١/٢١٢ (وفيه «المطيّ» بدل «الحسيل»، و«منه» مكان «من»)؛ وديوان المفضّليّات ص ٢٠٥؛ وشرح اختيارات المفضّل ١/٥٢٧؛ ولسان العرب ١١/١٥٢ (حسل)؛ و١١/٦٨٢ (نهل) (وفي (نهل) العجز فقط، وفيه «منّ الرماح» مكان «مِنَ الدِّماء»).

الشرح الحسيل: جمع حسيلة، وهي أولاد البقر. وقد شبَّه الشاعر السُّيوفَ بأذناب الحسيل إذ =

٢٧ - قَتَلْنَا قَتِيلاً مُحْرِماً بِمُلَبِّدٍ جِمَارَ مِنًى وَسْطَ الحَجِيجِ المُصَوِّتِ
٢٨ - جَزَيْنَا سَلاَمانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرْضَها بِمَا قَدَّمَتْ أيْدِيهِمُ وأَزَلَّتِ
٢٩ - وَهُنِّىءَ بي قَوْمٌ ومَا إنْ هَنَأْتُهُمْ وأصْبَحْتُ في قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمَنْبِتِي
٣٠ - فَإنْ تُقْبِلوا تُقْبِلْ بِمَنْ نِيلَ مِنْهُمُ وإنْ تُدْبِروا فَأُمُّ مَنْ نِيلَ فُتَّتِ
٣١ - شَفَيْنَا بِعَبْدِ اللهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا وَعَوْفٍ لَدَى المَعْدَى أوَانَ آسْتَهَلَّتِ

= رأتْ أمَّاتها فأخذت تحرِّك أذنابها. ونَهِل: شرب أوَّل الشرب. وعَلَّ: شرب بعد الشرب الأوَّل ثانيةً، أو تباعاً.

(٢٧) **التخريج** الأغاني ٢١/٢٠٧ (وفيه «قتلت» مكان «قتلنا»، و«ببطن» مكان «جمار») و٢١/١١٢ (وفيه «حراماً» مكان «قتيلاً» و«محلّهما» مكان «جمار منى وسط»)؛ وتمثال الأمثال ١/٣٣٨ (وفيه «حزاماً مهدياً» مكان «قتيلاً مُحرماً» و«ببطن» مكان «جمار»)؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٨ (وفيه «حراماً مهدياً» مكان «قتيلاً مُحرماً» و«ببطن» مكان «جمار»)؛ وديوان المفضَّليّات ص ١٩٨ (والرواية فيه:
قَتَلْتُ حَراماً مهدياً بِملبّدٍ ببَطْنِ مِنىً وَسْطَ الحَجيجِ المصوِّتِ)
وص ٢٠٥ (وفيه «مهدياً» بدل «محرماً»)؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥٢٨.
الشرح حُزام: هو حُزام بن جابر قاتل والد الشَّنفرى. والمُحرِم: الداخل في الحَرَم. والمهدي (كما في بعض روايات البيت): الذي يقدِّم الهَدْي في الحجّ. وقوله «بملبِّد» إشارة إلى عادة العرب في العصر الجاهليّ بدهن شعورهم بشيء من الصَّمْغ للتلبُّد والمُصوِّت الذي يجهر بصوته في الدّعاء ونحوه. والجمار: الحصى التي يرمي بها الحاجّ في منى. ومنىً: مكان في درج الوادي الذي ينزله الحاجّ ويرمي فيه الجمار من الحرم. (معجم البلدان ٥/ ٢٢٩ (منى)).

(٢٨) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٢ (وفيه «سنجزي» مكان «جزينا»)؛ وديوان المفضّليّات ص ٢٠٥؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥٢٨.
الشرح: سلامان بن مفرج: بطن من الأزد، وهم بنو عمّ الشَّنفرى، وقيل: كانوا قتلوا أباه. وأزَلَّت: قدَّمت. وإنَّما قال «قرضَها» من قولهم «العوارف عند الناس قروض».

(٢٩) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١١؛ وديوان المفضَّليّات ص ٢٠٥ (وفيه «بِمُنْيَتي» بدل «بمنبتي»)؛ وشرح اختيارات المفضل ١/٥٢٩.
الشرح يقول: هُنِّىء بي قوم وما انتفعوا بي. وذلك أنَّه أُخِذ رهينَةً، فبقي في القوم الذين أخذوه، وصارت نصرته لهم. وقيل: المعنى أنَّه أصبح طريد جنايات يجرّ الجرائر على عشيرته، حتّى تبرَّمت منه، فعاد خليعاً في رهطه يشارك عوافي السِّباع والطَّير في مشاربها ومساربها، وهذا معنى قوله: «وأصبحتُ في قومٍ وليسوا بمنبتي».

(٣٠) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٢.
الشرح فُتَّت: دُقَّت وكُسِرت.

(٣١) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٢؛ وديوان المفضَّليّات ص ٢٠٦؛ وشرح اختيارات المفضَّل ١/٥٢٩.
الشرح الغليل: حرارة العطش، وهو، هنا، العطش إلى القتال. والمعدَى: موضع القتال. =

٣٢ - إذا مـا أَتَتْنِي مِيتَتِي لم أُبَـالِهَـا ولم تُـذْرِ خالاتي الـدُّمُـوعَ وَعَمَّتِي

٣٣ - ألَا لا تَعُـدْني إنْ تَشَكَّيْتُ خُـلَّتي شَفَاني بأعلى ذي البُرَيْقَيْنِ عَدْوَتي

٣٤ - وإنّي لَحُـلْوٌ إنْ أُرِيـدَتْ حَـلَاوَتي وَمُـرٌّ إذا نَفْسُ العَـزُوفِ ٱسْتَمَـرَّتِ

٣٥ - أبيٌّ لِمَـا يَـأْبَى سَـرِيـعٌ مَبَـاءَتي إلى كُـلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي في مَسَـرَّتي

٣٦ - وَلَـوْ لَمْ أرِمْ في أهْلِ بَيْتي قـاعِـداً أتَتْني إذَنْ بَيْن العَمُـودَيْنِ حُـمَّتِـي

= يقول: بردنا غليلنا بقتل عبدالله وعوف.

(٣٢) التخريج الأغاني ٢١١/٢١؛ وديوان المفضّليّات ص ٢٠٦؛ وشرح اختيارات المفضّل ١/ ٥٣٠.
الشرح الميتة: الموت. يقول: إن متُّ لم يُبكَ عليّ إمّا لانقطاع الإلف بيني وبين أهلي، وإمّا لكثرة جرائري عليهم.

(٣٣) التخريج الأغاني ٢١١/٢١ (وفيه «تزرني» مكان «تعدني»، و«كفاني» مكان «شفاني»، و«الخميرة» مكان «البُريقين»)؛ وديوان المفضّليّات ص ٢٠٦؛ وشرح اختيارات المفضّل ١/ ٥٣٠.
الشرح تعدني: تزرني في مرضي. خَلّتي: يا خليلي. يقول: يا خليلي، إنْ تشكّيتُ، فلا يُشُقَنَّ ذلك عليك، فلا تظنّنَّ أنّي مُتَشكٍّ فتتكلّف عيادتي. ويجوز أن يُحمل الكلام على شدّة قسوته، فيكون تأكيداً لما قاله قبل قليل على قلّة مبالاته بالموت.

(٣٤) التخريج الأغاني ٢١٣/٢١؛ وديوان المفضّليّات ص ٢٠٧؛ وشرح اختيارات المفضّل ١/ ٥٣١ (وفيه إشارة إلى الرواية «اقشعرّت» مكان «استمرت»)؛ وكتاب الصناعتين ص ٤٢٢، ٤٤٤ (وفيه «أريد» مكان «أريدت»، و«أمرّت» مكان «استمرّت»).
الشرح العزوف: الرّاجع عن الشّيء التارك له ظَلَفاً وعفّةً. يقول: أنا سهل لمن سامحني، ومرٌّ عند الخلاف عليّ.

(٣٥) التخريج الأغاني ٢١٣/٢١؛ (ورواية الصدر فيه: «أبيٌّ لما آبَى وشيك مفيئتي»)؛ وديوان المفضّليّات ص ٢٠٧ (وفيه: «آبى» بدل «يأبى» وشرح اختيارات المفضّل ١/ ٥٣١؛ وكتاب الصناعتين ص ٤٤٤ (ورواية الصدر فيه: «أبيٌّ لما آبى قرِيبٌ مقادتي»).
الشرح أبيٌّ لما يأبى: أي أبيٌّ لما يأباه العزوف. المباءَة: الرجوع. تنتحي: تعتمد. قال أبو هلال العسكري: هذا البيت والذي قبله أجود ما فخر به من هذه القصيدة. (أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين ص ٤٤٤).

(٣٦) التخريج شرح اختيارات المفضّل ١/ ٥٣٢.
الشرح العمودان: عمودا الخيمة. والحُمَّة: الموت. والمعنى أنَّ الموت لا بدَّ منه وإنْ لازم بيته وليم يعرِّض نفسه للمخاطر.

قافية الجيم

- 4 -

[من الطويل]:

١ ـ وكفِّ فَتًى لم يَعْـرِفِ السَّلْخَ قَبْلَهـا تَجُـورُ يَـدَاهُ في الإهَـابِ وَتَخْـرُجُ

(١) التخريج الأشباه والنظائر ٢/٢٠٦؛ وديوانـه ص ٣٣. وهو في البيـان والتبيين ١/١٠٩ دون نسبة (وفيه «وتجرح» مكان «وتخرج»).
الشَّـرح السَّلْخ: نزع جلد الـذبيحة عنها. تجور: تميـل. الإهاب: الجلد قبـل أن يُدبـغ. وعـدم الإجادة بالسَّلْخ مِمّا يُمدَح به الملوك، ويذَمّ به الصعاليك، لأنّ العرب تصف الرجل الحازم بفَلَّة الحزّ وإصابة المفصِل (انظر الأشباه والنظائر ٢/٢٠٥ ـ ٢٠٦؛ والبيان والتبيين ١/١٠٧ ـ ١٠٩).

- 5 -

[من الطويل]:

١ - وَمُسْتَبْسِلٍ ضَافي القَمِيصِ ضَمَمْتُهُ بِـأَزْرَقَ لا نِكْسٍ ولا مُتَـعَـوِّجِ

٢ - عَلَيْـهِ نُسـارِيٌّ على خُـوطِ نَبْعَـةٍ وَفُـوْقٍ كَعُرْقُـوبِ القَطَاةِ مُـدَحْـرَجِ

٣ - وقـارَبْـتُ مِنْ كَفِّي ثُمَّ نَـزَعْتُهـا بِنَزْعٍ إذا ما آسْتُكْرِهَ النَّزْعُ مِخْلَجِ

٤ - فَصَـاحَتْ بِكَفِّي صَيْحَةً ثمَّ راجَعَتْ أَنِينَ المَرِيضِ ذِي الجِرَاحِ المشجَّجِ

---

(١) التخريج الأغاني ٢١/٢١٤؛ وديوانه ص ٣٤.
الشرح المستَبْسِل: الـذي يُقبل على الحـرب مستقتلاً. الأزرق: السَّهم. النُّكس: السَّهم الـذي ينكسر مشقّ رأسه، فيُجعل أعلاه أسفله.

(٢) التخريج الأغاني ٢١/٢١٤؛ وديوانه ص ٣٤.
الشرح النساريّ: ريش النِّسر. الخُوط: الغُصن الناعم، وكلّ قضيب مـا كان. النَّبعـة: واحدة شجر النبع الذي تُتّخذ منه القِسِيّ ومن أغصانه السِّهام.
الفُـوق: موقـع الوتـر من رأس السَّهم. العرقـوب من الدابَّـة: هو في رجلهـا كالـركبة في يـدها.
القطاة: طائر في حجم الحمام يعيش في الصَّحراء خصوصاً.

(٣) التخريج الأغاني ٢١/٢١٥ (وفيه «فرّجتها» بدل «نزعتها» و «مِخْلَج» مكان «مخْلج»).
الشرح المخْلِج من حلج النّدّاف القطن إذا خلّصه من بَذْره.

(٤) التخـريج الأغـاني ٢١/٢١٥؛ (وفيه «صيحـةً بكفِّي» مكان «بكفِّي صيحـةً» (وهذه الـرواية مختلّة الوزن). و«الأميم» (وهو من ضُرب على أمّ رأسه) مكان «المريض»).
الشرح المُشجَّج الكثير الجروح في جلد رأسه أو وجهه.

قافية الدال

- 6 -

روي أنَّ بني سلامان بن مفرج بن مالك سبت الشنفرى، وهو غلام «فجعله الذي سباه في بَهْمه يرعاها مع ابنة له، فلمّا خلا بها الشَّنفرى أهوى ليقبِّلها، فصكَّت وجهه، ثم سعت إلى أبيها فأخبرته، فخرج إليه ليقتله، فوجده وهو يقول:

ألا هَلْ أتى فتيان قومي جماعةً ... بما لطمتْ كفُّ الفتاةِ هجينها

ولو عَلمتْ تلك الفتاة مناسبي ... ونسبَتَها ظلَّتْ تقاصرُ دونها

أليس أبي خيرَ الأواس وغيرها ... وأُمِّي ابنة الخيرين لو تعلمينها

إذا ما أروم الودّ بيني وبينها ... يؤمُّ بياضَ الوجه مني يمينها[1]

قال: فلمّا سمع قوله، سأله ممّن هو، فقال: أنا الشنفرى، أخو بني الحارث بن ربيعة، وكان من أقبح الناس وجهاً، فقال له: لولا أنّي أخاف أنْ يقتلني بنو سلامان لأنكَحْتَك ابنتي. فقال: عليَّ إنْ قتلوك أنْ أقتلَ بك مائةَ رجل منهم، فأنكَحَه ابنته، وخلَّى سبيله، فسار بها إلى قومه، فشدَّت بنو سلامان خلافه[2] على الرجل فقتلوه، فلمّا بلغه ذلك سكت ولم يُظهر جَزَعاً عليه، وطفق يصنع النَّبْل، ويجعل أفواقها[3] من القرون والعظام، ثم إن امرأته بنت السلاماني قالت له ذات يوم: لقد خِسْت بميثاق أبي عليك، فقال [من الطويل]:

---

(١) راجع تخريج هذه الأبيات في قافيتها.

(٢) خلافه: بعده.

(٣) الأفواق: جمع فُوق، وهو موضع الوتر من السَّهم.

١ - كَـأنْ قَـدْ فَـلا يَغْـرُرْكِ مِنِّي تَمَكُّثِي سَلَكْتُ طَـرِيقاً بَيْنَ يَـرْبَغَ فَـالسَّـرْدِ

٢ - وإنِّـي زَعِيـمٌ أنْ أَلُفَّ عَـجَـاجَتِـي عَلَى ذِي كِسَاءٍ، مِنْ سَلاَمَانَ، أوْ بُرْدِ

٣ - وَأَمْشِي لدى العَضْدَاءِ أبْغِي سَرَاتَهُمْ وَأَسْلُكَ خَـلاًّ بَيْنَ أرْفَـاغَ والسَّـرْدِ

٤ - هُمُ عَـرَفُـونِي نَـاشِئـاً ذا مَخيلَةٍ أُمَشِّي خِـلاَلَ الدَّارِ كـالأَسَدِ الـوَرْدِ

٥ - كَـأَنِّي إذا لم أُمْسِ في دَارِ خَـالـدٍ بِتَيْمَـاءَ لا أُهْدَى سَبِيـلاً وَلاَ أَهـدِي

قال: ثم غزاهم فجعل يقتلهم، ويعرفـون نبله بأفـواقها في قتـلاهم، حتى قتـل منهم تسعة وتسعين رجـلاً، ثم غزاهم غـزوةً، فنذروا بـه، فخرج هـارباً، وخرجوا في أثَـره، فمرّ بـامرأة منهم تلتمس المـاء فعرفتـه، فأطعمتـه أقطاً ليـزيد عـطشاً، ثم استسقى فسقتـه رائباً، ثم غيَّبت عنـه الماء، ثم خـرج من عنـدهـا، وجاءها القوم فأخبرتهم خبره، ووصفت صفته وصفة نَبْله، فعرفوه، فرصدوه على

---

(١) التخـريـج الأغـاني ٢١/٢١٦؛ وديـوانـه ص ٣٤؛ ومعجم البلدان ٣/٢٣٦ (السرد)؛ ومعجم ما استعجم ٤/١٣٩٣.
الشـرح يربـغ: موضـع في ديار بني تميم بين عُمان والبحرين. (معجم البلدان ٥/٤٩٦ (يربغ)) والسَّرد: موضع في بلاد الأزد. (معجم البلدان ٣/٢٣٦ (السرد)).

(٢) التخـريج الأغـاني ٢١/٢٠٢، ٢١٦؛ وديوانـه ص ٣٤؛ ولسان العرب ٢/٣٢٠ (عجج)؛ ومعجم البلدان ٣/٢٣٦ السرد (وفيه «تلفّ» مكان «ألفّ»)؛ ومعجم ما استعجم ١/١٣٨ (وفيـه «لأَهْوى» مكان «زعيم»).
الشرح زعيم: كفيل. وفلان يلفّ عَجاجته على بني فلان، أي: يُغير عليهم. والمعنى: أنا كفيل بأن أغير على بني سلامان، فأكتسح غنيَّهم ذا البُرْد، وفقيرهم ذا الكساء.

(٣) التخـريج الأغـاني ٢١/٢٠٢ (وفيه «أربـاع» مكان «أرفـاغ»)؛ وديـوانـه ص ٣٤؛ ولسـان العـرب ٨/٤٢٦ (ربغ) (وفيه «وأصبح بالعَضْـداءِ» مكان «وأَمْشِي لدى العَضْداء»)؛ ومعجم ما استعجم ١/١٣٨.
الشـرح العَضْـداء: أرض لبني سـلامـان، فيهـا نقـاع يشـربـون منهـا المـاء (معجم مـا استعجم ١/١٣٩). سراة القوم: أشـرافهم. والخَلّ: الـطريق الذي ينفـذ بين الرمـال. والأرفاع والسَّـرْد: جبلان لبني سلامان (معجم ما استعجم ١/١٣٨).

(٤) التخريج الأغاني ٢١/٢١٦ (وفيه «أعدموني» مكـان «عرفـرني»، و«كالفـرس» مكان «كـالأسد»)؛ وديوانه ص ٣٤؛ ومعجم البلدان ٣/٢٣٦ (السرد).
الشرح المخيلة: الكِبْر. الورد: الشّجاع.

(٥) التخريج الأغاني ٢١/٢١٦ (والرواية فيه: «كأنِّي إذا لم يمسِ في الحيِّ مالـك بتيهاء»)؛ وديوانه ص ٣٤؛ ومعجم البلدان ٣/٢٣٦ (السرد).

ركيٍّ لهم، وهو ركِيّ ليس لهم ماء غيره، فلمّا جنّ عليه الليل، أقبل إلى الماء، فلمّا دنا منه، قال: إنّي أراكم، وليس يرى أحداً، إنَّما يريد بذلك أن يُخرج رصَداً إن كان ثمَّ. فأصاخ القوم، وسكتوا. ورأى سواداً، وقد كانوا أجمعوا قَبْلُ إنْ قتل منهم قتيل أنْ يُمسكه الذي إلى جنبه لئلّا تكون حركة، قال: فرمى لمّا أبصر السواد، فأصاب رجلاً فقتله، فلم يتحرَّك أحد، فلمّا رأى ذلك أَمن في نفسه، وأقبل إلى الركيّ، فوضع سلاحه، ثمّ انحدر فيه، فلم يرعه إلّا بهم على رأسه قد أخذوا سلاحه، فنزا ليخرج، فضرب بعضُهم شماله، فسقطت، فأخذها فرمى بها كبد الرجل، فخرّ عنده في القليب، فوطىء على رقبته فدقَّها...

قال: ثم خرج إليهم، فقتلوه وصلبوه، فلبث عاماً أو عامين مصلوباً، وعليه من نذرة رجلٌ، قال: فجاء رجل منهم كان غائباً، فمرّ به وقد سقط، فركض رأسه برجله، فدخل فيها عظم من رأسه فبغًت [أي: هاجت] عليه فمات منها، فكان ذلك الرجل هو تمام المائة[1]».

(1) الأغاني ٢١/٢١٥ - ٢١٧.

- 7 -

[من الكامل]:

١ - لا تَحْسَبِينِي مِثْلَ مَنْ هُوَ قاعِدٌ   على عُثَّةٍ أَوْ وَاثِقٌ بِكَسَادِ

٢ - إذا آنْفَلَتَتْ مِنِّي جَوَادٌ كَرِيمَةٌ   وَثَبْتُ فَلَمْ أُخْطِيءْ عِنَانَ جَوَادِي

---

(١) التخريج ديوان المفضّليّات ص ١٩٧؛ وديوانه ص ٣٤.
الشرح العُثّة: حشرة تأكل الصُوف وغيره.

(٢) التخريج ديوان المفضّليّات ص ١٩٧؛ وديوانه ص ٣٥.
الشرح العِنان: سير اللِّجام الذي تُمسَك به الدّابّة.

قال في قتل أبيه [من الطويل]:

١ - أَضَعْتُمْ أبي إذْ مَـالَ شِـقٌّ وِسَـادِهِ   على جَنَفٍ قَـدْ ضَاعَ مَنْ لم يُـوَسَّدِ
٢ - فإنْ تَطْعَنُوا الشَّيْخَ الذي لم تُفَوِّقُوا   مَـنِيَّتَـهُ وَغِبْتُ إذْ لَـمْ أُشَـهَّـدِ
٣ - فَـطَعْنَـةُ خَلْسٍ مِنْكُمُ قَـدْ تَـرَكْتُهـا   تَمُـجُّ على أقْـطَارِهـا سُمَّ أسْـوَدِ

(١) التخريج ديوان المفضّليّات ص ١٩٨؛ وديوانه ص ٣٥.
الشرح الجَنَف: المَيْل، وجنف فلان: مال أحد شقّيه عن الآخر.

(٢) التخريج ديوان المفضّليّات ص ١٩٨؛ وديوانه ص ٣٥. وقوله: «لم تفوّقوا» لعلّ صوابه: «لم تفوّتوا» من الفَوْت.

(٣) التخريج ديوان المفضّليّات ص ١٩٨؛ وديوانه ص ٣٥.
الشرح الأسود: الحيّة السوداء العظيمة.

قافية الراء

- 9 -

[من الطويل]:

١ - وَنَائِحَةٍ أَوْحَيْتُ في الصُّبْحِ سَمْعَها ... فَرِيعَ فُؤَادِي واشْمَأَزَّ وَأَنْكَرا

٢ - فَخَفَّضْتُ جَأْشِي ثُمَّ قُلْتُ: حَمَامَةٌ ... دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ في حَمَامٍ تَنَفَّرا

٣ - وَمَقْرُونَةٍ شِمَالُهَا بِيَمِينِهَا ... أجِنُّ بَزِّي مَاؤهَا قَدْ تَعَصَّرا

٤ - وَنَعْلٍ كَأَشْلَاءِ السُّمَانَى تَرَكْتُها ... على جَنْبِ مَوْرٍ كالنَّحِيزَةِ أغْبَرَا

٥ - فإنْ لا تَزُرْني حَتْفَتِي أوْ تُلاقِني ... أُمَشِّ بِدَهْرٍ أو عِدَافٍ فَنَوَّرا

٦ - أُمَشِّي بأطرافِ الحَمَاطِ وَتَارَةً ... ينفِّضُ رِجْلِي بُسْبُطاً فَعَصَنْصَرا

---

(١) التخريج ديوانه ص ٣٥.
الشرح رِيع فؤادي: خاف خوفاً شديداً.

(٢) التخريج ديوانه ص ٣٥.
الشرح الجَأش: النَّفس. تَنَفَّر الحمام: وثب في ارتفاع رافعاً قوائمه جميعاً ثم ،واضعاً إيّاها من غير تفريق بينها.

(٣) التخريج ديوانه ص ٣٥.
الشرح البَزّ: الثِّياب، والسِّلاح.

(٤) التخريج ديوانه ص ٣٥.
الشرح الأشلاء: جمع شِلْو، وهو العضو، والقطعة من اللحم. السُّماني: نوع من الطيور التي ترحل من مكان إلى آخر. المور: الطريق الموطوء المستوي. النحيزة: القطعة الخشنة من الأرض. الأغبر: ما كان لونه الغُبرة، وهي لون الغبار.

(٥) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٣؛ وديوانه ص ٣٥ (وفيه «دهو» مكان «دهر» «وبنوّرا» مكان «فنوَّرا» ولعلّهما تصحيف)؛ ومعجم ما استعجم ٢/٥٥٩.
الشرح حتْفتي: موتي. ودهر وعداف ونوّار: أماكن في ديار بني سلامان.

(٦) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٣؛ وديوانه ص ٣٥؛ ومعجم البلدان ٥/ ٢٤١ (منجل) (والرواية فيه:

٧- أَبَغِّي بَنِي صَعْبِ بْن مُـرٍّ بـلادَهُمْ وسـوفَ أُلَاقِيـهِـمْ إنِ اللهُ أَخَّـرَا
٨- وَيَوْماً بِذَاتِ الرسِّ أو بَـطْنِ مِنْجَلٍ هُنَـالِـكَ نَبْغِي القَـاصِيَ المتَغَـوِّرا

أُمسـي بـأطـرافِ الـحـمـاطِ وتـارةً تـنـفُّض رجْـلي مُـسْـبَـطـيّـاً مُـعَـصْـفَـرا
ومعجم ما استعجم ٢٤٩/١ (وفيه «تنفّض» مكان «ينفّض») و٩٤٦/٣ (وفيه «أسبطاً» مكان «بسبطاً»، و«فَعَصَوصَرا» مكان «فعَصَنْصَرا»، وفيه إشارة إلى الرواية «بُسْبُطاً فَعَصَوْصَرا»).
الشرح الحماط: ضَرب من النبت. وأسبط (أو بسبط) وعصَوْصَر (أو: عصَنْصَر) جبلان في ديار سلامان بن مفرج (معجم ما استعجم ٩٤٦/٣) ويقال: نفّض فلانٌ البلاد، إذا جوَّل فيها.

(٧) التخريج الأغاني ٢٠٣/٢١ (وفيه «وأبغي» مكان «أبغِّي»)؛ وديوانه ص ٣٦ (وفيه «أخَّرا» مكان «يَسَّرا») ومعجم البلدان ٢٤١/٥ (منجل) (والرواية فيه:
وأبـغـي بـنـي صـعـب بـحُـرّ ديـارهـم وسـوف ألاقـيـهـم إنِ اللهُ يَـسَّـرا)

(٨) التخريج الأغاني ٢٠٣/٢١ (وفيه «الرأس» مكان «الرسَ»، و«تلقى» مكان «نبغي»)؛ وديوانه ص ٣٦؛ ومعجم البلدان ٢٤١/٥ (منجل) (وفيه «ويوم» مكان «ويوماً»، و «العاصر المتنوّرا» مكان «القاصي المتغوّرا»)؛ ومعجم ما استعجم ٩٤٦/٣ (وفيه «يلقى» مكان «نبغي»).
الشرح الرّسّ: بئر لبني سلامان. مِنْجل: جبل لهم أيضاً. نبغي: نقصد. القاصي: البعيد. المتغَوِّر: الذي يأتي الغَوْر، وهو ما انخفض من الأرض.

عندما أراد بنو سلامان قتل الشنفرى، قالوا له: أين نقبرك، فقال [من الطويل]:

١ - لا تَقْبُروني إنّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلٰكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عامِرِ
٢ - إذا آحْتَمَلُوا رَأْسِي وفي الرأس أَكْثَرِي وَغُودِر عِنْدَ المُلْتَقَى ثُمَّ سائِرِي
٣ - هُنالِكَ لا أرْجُو حَياةً تَسُرُّني سَجِيسَ اللَّيالي مُبْسَلاً بالجَرائِرِ

---

(١) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٥؛ وأمالي المرتضى ٢/٧٣ (وفيه «قال تأبّط شرًّا، ويروى للشّنفرى. وفيه أيضاً «تدفنوني» مكان «تقبروني»، و«خامِري» مكان «أبشري»)؛ والبرصان والعرجان ص ١٦٦، ٣١١ (وفيه «دفني» مكان «قبري»)؛ وتمثال الأمثال ١/٣٤٠؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٠٥؛ والحماسة البصريّة ١/٩٤ (وفيه «خامري» مكان «أبشري»)؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٧؛ وديوان المفضّليّات ص ١٩٧؛ وديوانه ص ٣٦؛ وذيل الأمالي ص ٣٦ (دون نسبة، وفيه «تقتلوني» مكان «تقبروني»)؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٢٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٤٨٧؛ والشعر والشعراء ١/٨٦ (وفيه «تدفنوني» مكان «تقبروني»، و«دفني» مكان «قبري»، و«خامِري» مكان «أبشري»)؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٣٤ (وفيه «تدفنوني» مكان «تقبروني»، و«خامري» مكان «أبشري»)؛ وكتاب الصناعتين ص ١٨٣ (وفيه «تدفنوني» مكان «تقبروني»، و«دفني» مكان «قبري»، و«خامري» مكان «أبشري»)؛ ولسان العرب ٤/٦٠٩ (عمر).
وهذا البيت مع البيتين بعده في الحيوان مع نسبتها إلى تأبّط شرًّا.
الشرح أمّ عامر: كنية الضّبع. ومعنى العَجُز: ولكن دعوني للّتي يقال لها: «أبشري (أو: خامري) أمّ عامِرٍ» إذا صيدَتْ. ومعنى «خامري»: استتري وتغطّي. ومن أمثال العرب «خامري أمّ عامِرٍ» (راجع جمهرة الأمثال ١/٤١٦؛ وجمهرة اللغة ص ٥٩١؛ والدرّة الفاخرة ١/١٥٠؛ وزهر الأكم ٢/٢٠١؛ وفصل المقال ص ١٨٧؛ وكتاب الأمثال ص ٤٦؛ ولسان العرب (خمر)، (عمر)؛ والمستقصى ٢/٧١؛ ومجمع الأمثال ١/٢٣٨)، وهو يضرب للأحمق يجيء بالباطل والكذب الذي لا يخفى بطلانه على أحد، أو لمن يُخدع بلين الكلام.

(٢) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٥؛ والبرصان والعرجان ص ٣١١ (وفيه «ضربوا» مكان «احتملوا») والحماسة البصريّة ١/٩٤؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٧ (وفيه «احتُملتُ» مكان «احتملوا»؛ وديوان المفضّليّات ص ١٩٧؛ وديوانه ص ٣٦؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٢٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٤٨٩؛ والشعر والشعراء ١/٨٦ (وفيه «حملوا» مكان «احتملوا»).

(٣) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٥؛ وإصلاح المنطق ص ٣٩٤ (وفيه «سمير» مكان «سجيس»)؛ والبرصان والعرجان ص ٣١١ (وفيه «أبغي» مكان «أرجو»، و«سمير» مكان «سجيس»، و«مُسْلَم» مكان «مبسلاً»)؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٨؛ وديوان المفضّليّات ص ١٩٧؛ وديوانه ص ٣٦؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٢٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٢/٤٩؛ والشعر والشعراء=

٤ - لقلْتُ لهــا قَـدْ كــانَ ذلــك مــرَّةً ولَسْتُ على مـا قَـدْ عهـدتِ بقـادِرِ

= ٨٦/١ (وفيـه «سميرَ اللَّيـالي» مكان «سجيس اللَّيـالي»)؛ والزاهـر ٢٢٤/٢ (وفيه «سميـر» مكـان «سجيس»)؛ ولسان العرب ٣٧٧/٤ (سمر) و١٠٤/٦ (سجس).

الشرح سجيس الليالي، وسميرها: طولها. تقـول العرب: «لا أفعـل ذلك سجيس الليـالي، أو سمير الليالي، أو سجيس الأوجَس ِ، أو سجيسَ عجيسَ، أو سجيسَ المُسنَد، أو سجيسَ عُبَيْس ِ الأوجس، أو سـجيسَ الـدَّهــر، أو سـجيس الأوجس، أو: سـجيسَ الحــرس، أو: سـجيس الأبْض ِ . . . . وكلّه بمعنى: لا أفعله أبـداً. ومُبْسَل: مُسْلَم. والجـرائـر: الـذنـوب، والجـرائم. وقوله «مبسل بالجرائر» يعني أنّه أسلم إلى عدوّه بما جنى عليهم.

(٤) التخريج البرصان والعرجان ص ١٦٦.

أثبت الدكتور عبد العزيز الميمني المقطع التالي في ديوانه ص ٣٦ عن شرح مقصورة حازم ٢/ ٢٢ بعد أن قدَّم له بقوله: «كَمَنَ له أسد بن جابر على ماء لا بدّ له من وروده فتوجَّس وجعل يستنشق الريح وقال:

[من الرجز]:

١ ـ أُونِسُ رِيحَ المَوْتِ في المكاسِرِ
٢ ـ .... مِنْ أُمَمٍ نَهَابِرِ
٣ ـ هذا ... ... أسد بن جابِرِ
٤ ـ بِنَبْعَةٍ وأسْهُمٍ طَوَائِرِ
٥ ـ وَمُرْهَفٍ ماضي الشَبَاةِ باتِرِ
٦ ـ أخطأتَ ما أمَّلْتَ يا آبْنَ الغادِرِ
٧ ـ لَسْتُ بِوَارِدٍ وَلَا بِصَادِرِ

وقال في الحاشية: «لا أدري هل هذا الكلام سجع أو شعر؟ (كذا)؟ وإنّما أثبتُّه كما وجدته».

قافية العين

- 12 -

جاء في الأغاني ٢٠٢/٢١ : «فكان [أي : الشَّنفرى] يقتل بني سلامان بن مفرج حتَّى قعد له رَهْط من الغامديّين من بني الرمداء، فأعجزهم، فأشلوا عليه كلباً لهم يقال له حبيش، ولم يصنعوا له شيئاً، وهو هارب بقرية يقال خيس برجُلين من بني سلامان بن مفرج، فأرداهما، ثمّ خَشيَ الطلب. فقال [من الطويل]:

١ - قَتِيلاَ فَخَارٍ أَنْتُمَا إنْ قُتِلْتُمَا ... بِجَنْبِ دَجِيسٍ أَوْ تَبَالَةَ تَسمعا

---

(١) التخريج الأغاني ٢٠٣/٢١ (وفيه «قتيلي فجار» مكان «قتيلا فخار»، و«يا اسمعا» مكان «تسمعا»)؛ وديوان المفضّليّات ص ١٩٦؛ وديوانه ص ٣٧.
الشرح الفخار: التباهي بالخصال الحميدة. ودحيس وتبالة: موضعان. وقوله: «تسمعا» معناه: فلتسمعا يا هذان.

- 13 -

جاء في الأغاني ٢٠٦/٢١ أنّه «كان من أمر الشنفرى، وسبب أسره ومقتله أنَّ الأزد قتلت الحارث بن السائب الفهمي، فأبوا أن يبوؤوا بقتله، فباء بقتله رجل منهم يقال له حزام بن جابر قبل ذلك، فمات أخو الشنفرى، فأنشأت أمّه تبكيه، فقال الشنفرى، وكان أوّل ما قاله من الشعر [من المتقارب]:

١ ـ ليس لوالدة هَمُّها ولا قِيلُهَا لابْنِهَا دَعْدَعِ

٢ ـ تَطُوفُ وَتَحْذَرُ أحْوَالَهُ وَغَيْرُكِ أمْلَكُ بالمَصْرَعِ

---

(١) التخريج الأغاني ٢٠٧/١١ (وفيه «هوءها» مكان «همّها»)؛ وديوان المفضّليات ص ١٩٦؛ وديوانه ص ٣٧.
الشرح قيلها: قولها. دعدع: كلمة تقال للعاثر، والمعنى: أقاله الله.

(٢) التخريج الأغاني ٢٠٧/٢١ (وفيه «تطيف وتحدث» مكان «تطوف وتحذر»)؛ وديوان المفضّليّات ص ١٩٦؛ وديوانه ص ٣٧.
الشرح المصرع: القتل.

باب الفاء

- 14 -

[من الطويل]:

١ - وَمَـــرْقَبَــةٍ عَنْقَــاءَ يَقْصُــرُ دُونَهــا   أخُو الضِّرْوَةِ الرَّجْلُ الحَفِيُّ المُخَفَّفُ

٢ - نَعبْتُ إلى أدْنَى ذُرَاهَــا وَقَــدْ دَنَــا   من اللَّيْـلِ مُلْتَفُّ الحَدِيقَـةِ أسْدَفُ

٣ - فَبِتُّ على حَـدِّ الـذِّراعينِ مُجْـذِيـاً   كمــا يَتَــطَوَّى الأرْقَمُ المُـتَعَــطِّفُ

٤ - وليس جَهَـازِي غَيْرُ نَعْلين أسْحَقَتْ   صُـدُورُهُمـا مَخْصُـورَةً لا تُخَصَّفُ

٥ - وَضُنِّيَّـــةٍ(؟) جُـرْدٍ وإخْــلاَقِ رَيْـطَةٍ   إذا أنْهَجَتْ مِنْ جــانِبٍ لا تُكَـفَّفُ

٦ - وأبْيَضَ مِنْ مَــاءِ الحَـدِيـدِ مُهَنَّــدٌ   مُجِـذٌّ لأطْـرافِ السَّـوَاعِـدِ مِقْـطَفُ

---

(١) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٣؛ وديوانه ص ٣٧.
الشرح المرقبة: مكان المراقبة. العنقاء: الطويلة. يقصر دونها: يعجز عن بلوغها. أخو الضِّروة: الصَّياد معه كلاب ضراها للصَّيد. الحفيّ: غير المنتَعِلة.

(٢) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٣ (وفيه «نميت» مكان «نعبت»)؛ وديوانه ص ٣٧.
الشرح نعبت: رفعت رأسي. الأسدف: المظلم.

(٣) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٣ (وفيه «مَجدِباً» مكان «مجذِيًا» ولعلَّه مصحَّف)؛ وديوانه ص ٣٧.
الشرح مجذياً: ثابتاً وقائماً، والمجذي: الذي ليس بمطمئن. تطوَّى: استدار والتفّ بعضه على بعض. الأرقم: ذَكَرَ الحيّات أو أخبثها.

(٤) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٣ (وفيه «قليل» مكان «وليس»)؛ وديوانه ص ٣٧.
الشرح لا تُخصَّف: لا تُخرَز بالمِخْصَف.

(٥) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٣ (وفيه «وضبيّة» مكان «وضنِّيَّة»)؛ وديوانه ص ٣٧؛ وفي بعض الروايات «وملحفة درس وجرد ملاءة».
الشرح جُرْد: بال. الإخلاق: البِلَى.
الرَّيطة: كل ملاءة من نسج واحد وقطعة واحدة، أو كلّ ثوب يشبه الملحفة والكفن. أنْهَجَتْ: بليت.

(٦) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٣ (وفيه «مِجَدّ» مكان «مُجِذّ»)؛ وديوانه ص ٣٧.
الشرح مجذ: قاطع.

٧- وَحَمْــرَاءُ مِنْ نَبْــعٍ أبيٍّ ظَهيــرةٌ تُــرِنُّ كَــإرنــانِ الشَّجِــيِّ وَتَهْتِفُ

٨- إذا آلَ فيهـا النزْعُ تـأبَى بِعَجْسِهـا وَتَــرْمِي بِــذَرْوَيْهَـا بِهِنَّ فَتَقْــذِفُ

٩- كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فوقِ عَجْسِها عَـوَازِبُ نَحل أخـطأَ الغـارَ مُـطْنِفُ

١٠- نَـأَتْ أُمُّ قَيْسِ المَـرْبَعَيْنِ كِلَيْهِمـا وَتَحْـذَرُ أنْ يَنْـأى بهـا المُتَصَيَّفُ

١١- وإنَّـكِ لَـوْ تَـدْرِينَ أنْ رُبَّ مَشْـرَبٍ مَخُوفٍ كداءِ البَـطْنِ أوْ هُوَ أخْـوَفُ

١٢- وَرَدْتُ بِمَــأْثُــورٍ يَمَــانٍ وَضَــالَــةٍ تَخَيَّــرْتُــهــا مِمَّــا أَرِيشُ وأرْصُــفُ

---

(٧) التخريج الأغاني ٢١/٢١٣ (وفيه «وصفراء» مكان «وحمراء»).
الشرح الحمراء: القوس هنا، وجعلها حمراء إمّا لاتّخاذها من النبع، وإمّا لقِدمها، وإمّا لأنّ الشمس والأنداء غيّرتْ لونها. النَّبع: شجر يتّخذ منه القِسِيّ والسِّهام. والإرنان: الصِّياح بالبكاء. الشَّجيّ: الحزين.

(٨) التخريج الأغاني ٢١/٢١٣ (وفيه «طال» مكان «آل»)؛ وديوانه ص ٣٨ (وفيه «بعجزها» مكان «بعجسها»).
الشرح العَجْس: مقبض القوس. والذروان: طرفاها.

(٩) التخريج الأغاني ٢١/٢١٣؛ وديوانه ص ٣٨ (وفيه «عجسها» مكان «عجزها»، و«غوارب» مكان «عوازب»)؛ ولسان العرب ٩/٢٢٤ (طنف)؛ والمقاصد النحويَّة في شرح شروح الألفيّة ٤/٨٥.
وفي حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح جاءت الرواية كما يلي:
كـأنَّ حفيـف النَّمْـل من نـور عجمهـا عـوازب نـحـل أخـطأ الـغـار مـنـطق
ولا شك أنّ التصحيف أصاب هذه الرواية.
الشرح العَجْس: مقبض القوس. عوازب: جمع عازب، وهي التي ابتعدت في المرعى. الغار: الكهف، والمغارة. المطنِف: من يعلو الطَّنَف وهو رأس الجبل. وهذا البيت شاهد للنحاة على مجيء «أل» مكان الضمير في «الغار»، والمعنى «غارها».

(١٠) التخريج الأغاني ٢١/٢١٣؛ وديوانه ص ٣٨.
الشرح نأتْ: بعدت. المربَعيْن مثنّى المربع، وهو المكان الذي يقام فيه في فصل الربيع. المُتَصيَّف: المكان الذي يقام فيه في فصل الصَّيف. وقد حذف الشاعر التنوين من «قيس» للضرورة الشِّعريّة.

(١١) التخريج الأغاني ٢١/٢١٤؛ وديوانه ص ٣٨.
الشرح مَخوف: يُخاف منه. داء: مرض.

(١٢) التخريج الأغاني ٢١/٢١٤ (وفيه «ونَبْلٍ» مكان «يمانٍ»)؛ وديوانه ص ٣٨.
الشرح المأثور: السَّيف ذو الأثر. اليَماني: المنسوب إلى اليمن. تخيَّرتها: اخترتها. أَرِيش: ألصق عليه الريش. أرصف السهم: أشدّه بالرِّصافة (العقب الذي يُلوى فوق مدخل النصل في السهم).

١٣ - أَرَكِّبُها في كُلِّ أحْمَرَ غاثِرٍ وَأَنْسِجُ لِلْوِلْدانِ ما هو مُقْرِفُ

١٤ - وتابَعْتُ فيهِ البَرْيَ حتّى تَرَكْتُهُ يُرِنُّ إذا أنْقَذْتُهُ وَيُزَفْزِفُ

١٥ - بِكَفِّيَ مِنْها لِلْبَغِيضِ عُراضَةٌ إذا بعتُ خِلًّا ما له مُتَعَرَّفُ

١٦ - ووادٍ بَعِيدِ العُمْقِ ضَنْكٍ جُماعُهُ مَراصِدُ أَيْمٍ قانِتِ الرأسِ أخْوَفُ

١٧ - وَحُوشٍ موًى (؟) زادِ الذِّئابِ مُضِلَّةٍ بَواطِنُهُ للجِنِّ والأُسْدِ مَأْلَفُ

١٨ - تَعَسَّفْتُ مِنْهُ بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى غَمالِيلَ يَخْشى عَيْلَها المُتَعَسِّفُ

١٩ - وآبَ إذا أَجْرَى الجَبانُ وَظَنُّهُ فَلِي حَيْثُ يخشى أنْ يُجاوِزَ مِخْشَفُ

٢٠ - وإنّ آمْرَأً قَدْ جارَ سَعْدَ بْنَ مالِكٍ عَلَيَّ وأثْوابِ الأُقَيْصِرِ يَعْنُفُ

---

(١٣) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٤؛ (وفيه «عاتر» مكان «غاثر»، و«أقذف منهن الذي هو» مكان «وأنسج للولدان ما هو»)؛ وديوانه ص ٣٨.

الشرح الأحمر: القوس. الغاثر: المغبرّ إلى خضرة. والعاتر (كما في بعض الروايات) المشتدّ. المقرِف: غير حسن. وفي رواية: «يذفذف».

(١٤) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٤ (ورواية العجز فيه: «يزفّ إذا أنقذتُه ويذرِّفُ»)؛ وديوانه ص ٣٨ (وفيه «أنزقته» مكان أنقذته»).

الشرح يُرِنّ: يُصوِّت. يزفزف: يُحدث صوتاً حين يُدار على الظُّفر. ويذفذف (كما في بعض الروايات): يسرع.

(١٥) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٤ (وفيه «متخوّف» مكان «متعرّف»)؛ وديوانه ص ٣٨.

الشرح: العراضة: الهديَّة التي يهديها المسافر بعد عودته، ووردت هنا على سبيل التهكّم.

(١٦) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٤ (ورواية الصدر فيه: «بواطنه للجنِّ والأسْدِ مألَفُ»)؛ وديوانه ص ٣٨.

الشرح ضنك: ضَيِّق. جُماع الشَّيء: مجتمع أصله. الأيم: الحيَّة الذكر. القانت: الذليل، المتواضع.

(١٧) **التخريج** ديوانه ص ٣٨.

الشرح الحوش: بلاد الجنّ. و«موى زاد الذئاب»، لعلّه «لوى زاد الذئاب».

(١٨) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٤ (وفيه «غيلها» مكان «عيلها»)؛ وديوانه ص ٣٩.

الشرح تَعَسَّفْت: ركبت عن غير هداية. الغماليل: الروابي.

والعَيْل: الفقْر. والغِيل (كما في بعض الروايات) الشجر الكثير الملتفّ، وموضع الأسد.

(١٩) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٤ (ورواية الصدر فيه: «وإنّي إذا خام الجبان عن الرَّدَى»، وفيه أيضاً إشارة إلى الرواية المثبتة هنا، والرواية: «وإنّي إذا أخزى الجبان وقوفه»)؛ وديوانه ص ٣٩.

الشرح المِخْشَف: الجريء على هَوْل اللَّيل.

(٢٠) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٤ (وفيه «أجار» مكان «قد جار»)؛ وديوانه ص ٣٩؛ ومعجم البلدان=

- 15 -

[من الكامل]:

١ - يـا صَـاحِبَيَّ هَـلِ الحِـذَارُ مُسَلِّمي ... أَوْ هَـلْ لِحَتْفِ مَنِيَّةٍ مِنْ مَصْـرِفِ

٢ - إنّـي لأعْلَمُ أنّ حَـتْفِي فـي الـتـي ... أَخْشَى لَدَى الشُّرْبِ القَلِيلِ المُنْزِفِ

= ١/٢٨٣ (الأقيصر) (وفيه «عمراً ورهطه» مكان «سعد بن مالك»، و«تعنف» مكان «يعنف»).
الشرح جارَ: أجار. الأُقيصر: تصغير: «أقصر»، وهو اسم صَنم (معجم البلدان ١/٢٨٢ (الأقيصر)). وقوله: «وأثواب الأقيصر» قَسَم بثيابه.

(١) التخريج ديوانه ص ٣٩؛ وشرح مقصورة حازم ٢/٢٣.
الشرح الحِذار: الحَذَر. مسلِّمي: يخلِّصني من الموت.

(٢) التخريج ديوانه ص ٣٩؛ وشرح مقصورة حازم ٢/٢٣.
الشرح الحَتْف: الموت.

قافية الكاف

- 16 -

[من الطويل](*):

١ - ألا هَــلْ أَتى عَنّـا سُعــادَ ودُونَهــا	مهـامِـهُ بِيــدٌ تَعْتلي بـالصَّعــالِـكِ
٢ - بأَنَّا صَبَحْنا العَوْصَ في حُـرِّ دارِهِمْ	حِمـامَ المَنايـا بالسُّيـوفِ البـواتِـكِ
٣ - قَتَلْنـا بِعَمْـرٍو مِنْهُمُ خَيْــرَ فـارِسٍ	يـزيدَ وسَعْـداً وابنَ عَوْفٍ بمـالِـكِ
٤ - ظَلَلْنـا نُفَـرِّي بــالسُّيـوفِ رُؤوسَهُمْ	ونَـرْشُقُهُمْ بـالنَّبْـلِ بَيْنَ الـدَّكَــادِكِ

(*) مناسبة هذه القصيدة هي نفسها مناسبة البائية التي في أول الديوان.

(١) التخريج الأغاني ٢١/١٨٤.

الشرح دونها: يفصلني عنها. المهامه: جمع المهمه، وهي الصحراء الواسعة البعيدة التي لا ماء فيها. البيد: جمع البيداء، وهي الصحراء. واعتلى: ارتفع. وربَّما كان الأصل «تفتلي» بمعنى تزداد. والصعالك، جمع صعلوك، كالصعاليك، والصعلوك، في الأصل، الفقير.

(٢) التخريج الأغاني ٢١/١٨٤.

الشرح العَوْص: حيّ من بجيلة. حرّ دارهم: وسطها. الحُمام: قضاء الموت وقدره. المنايا: جمع المنيَّة، وهي الموت أيضاً. البواتك: جمع الباتك، وهو القاطع.

(٣) التخريج الأغاني ٢١/١٨٤.

الشرح عمرو: هو عمرو بن كلاب وكانت بجيلة قد قتلته مع رفيقه المسيَّب بن علس (راجع الأغاني ٢١/١٨١). ويزيد وسعد هما من بجيلة قتلهما الشنفرى ثأراً من قتلهما عمرو والمسيَّب.

(٤) التخريج الأغاني ٢١/١٨٤.

الشرح نفرّي: نشقّ، نقطع. الدكادك: جمع الدكدك، وهو الأرض التي فيها غلظ.

قافية اللام

- 17 -

[من الطويل]:

١ ـ أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ ... فإنِّي إلى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأَمْيَلُ

٢ ـ فَقَدْ حُمَّتِ الحَاجَاتُ واللَّيْلُ مُقْمِرٌ ... وَشُدَّتْ لِطِيَّاتٍ مَطَايَا وَأَرْحُلُ

٣ ـ وفي الأَرْضِ مَنْأًى لِلْكَرِيمِ عَنِ الأذَى ... وفيها لِمَنْ خَافَ القِلَى مُتَعَزَّلُ

---

(١) التخريج الأشباه والنظائر ٢/١٥؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٠، ٣٤١؛ وديوانه ص ٣٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/٩٩. (وفيه «عمِّي» مكان «أمِّي»، و«أهل» مكان «قوم»)؛ وشرح لاميّة العرب ص ١٦؛ والغيث المسجم ١/٣١٨؛ ولاميّة العرب ص ١١؛ والمقاصد النحويّة ٢/١١٧؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣.

الشرح بنو الأمّ: الأشقّاء أو غيرهم ما دامت تجمعهم الأمّ، واختار هذه الصِّلة لأنّها أقرب الصِّلات إلى العاطفة والمودَّة. والمطيّ: ما يُمتَطى من الحيوان، والمقصود بها، هنا، الإبل. والمقصود بإقامة صدورها: التهيُّؤ للرَّحيل. والشاعر يريد استعدادهم لرحيله هو عنهم لا لرحيلهم هم، وربَّما أشار بقوله هذا إلى أنّهم لا مقام لهم بعد رحيله فمن الخير لهم أن يرحلوا.

(٢) التخريج الأشباه والنظائر ٢/١٥ (وفيه «وزُمَّتْ» مكان «وشُدَّتْ»)؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٠؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٩٩؛ وشرح لاميّة العرب ص ١٧؛ ولاميّة العرب ص ١٤؛ والمقاصد النحويّة ٢/١١٧؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣.

الشرح حُمَّت: قُدِّرتْ ودُبِّرت. والطِّيّات: جمع الطِّيَّة، وهي الحاجة، وقيل: الجهة التي يقصد إليها المسافر. وتقول العرب: مضَى فلان لطيَّته، أي لنيّته التي انتواها. الأرْحل: جمع الرَّحل، وهو ما يوضَع على ظهر البعير. وقوله: «واللَّيل مقمِرٌ» كناية عن تفكيره بالرحيل في هدوء، أو أنّه أمر لا يُراد إخفاؤه. ومعنى البيت: لقد قُدِّر رحيلي عنكم، فلا مفرَّ منه، فتهيَّؤوا له.

(٣) التخريج الأشباه والنظائر ١/١٩٣، ٢/١٥؛ والتذكرة الحمدونيّة ٢/٥٤ (وفيه «متحوّل» مكان «متعزَّل»)؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٩٩؛ وشرح لاميّة العرب ص ١٧؛ ولاميّة العرب ص ١٥؛ والمقاصد النحويّة ٢/١١٨؛ والمنازل والديار ص ٣٥٧ (وفيه «عن» مكان «من»، و«رام» مكان «خاف»)؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣.

الشرح المَنأى: المكان البعيد. القِلى: البغض والكراهية. والمتعزَّل: المكان لمن يعتزل الناس. والبيت فيه حكمة: ومعناه أنَّ الكريم يستطيع أن يتجنَّب الذّلّ، فيهاجر إلى مكان بعيد عمَّن يُنتظر منهم الذلّ، كما أنَّ اعتزال الناس أفضل من احتمال أذيّتهم.

٤ - لَعَمْرُكَ ما بالأرضِ ضِيقٌ على آمْرِىءٍ سَرَى رَاغِباً أو رَاهِباً وهو يَعْقِلُ
٥ - ولي دُونَكُمْ أهْلُون: سِيدٌ عَمَلَّسٌ وَأرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جَيْئَلُ
٦ - هُمُ الأهْلُ لا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذائعٌ لَدَيْهِمْ وَلاَ الجَاني بما جَرَّ يُخْذَلُ
٧ - وَكُلٌّ أبيٌّ بَاسِلٌ غَيْرَ أنَّني إذا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أبْسَلُ
٨ - وإنْ مُدَّتِ الأيْدِي إلى الزادِ لم أكُنْ بأعْجَلِهِمْ إذْ أجْشَعُ القَوْمِ أعْجَلُ

---

(٤) **التخريج** الأشباه والنظائر ١/١٩٣، ٢/١٥؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٠، ٨/٥٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٩٩؛ وشرح لاميّة العرب ص ١٧؛ ولاميّة العرب ص ١٦؛ والمقاصد النحويّة ٢/١١٨؛ والمنازل والديار ص ٣٥٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣.
الشرح لعمرك: قَسَم بالعمر. سرى: مشى في الليل. راغباً: صاحب رغبة. راهباً: صاحب رهبة. والبيت تأكيد للبيت السابق، ومعناه أنَّ الأرض واسعة سواء لصاحب الحاجات والآمال أم للخائف.

(٢) **التخريج** خزانة الأدب ٣/٣٤٠، ٨/٥٥؛ وشرح لاميّة العرب ص ١٩؛ وشرح المفصّل ٥/٣١؛ ولاميَّة العرب ص ١٧؛ والمقاصد النحويَّة ٢/١١٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣.
الشرح دونكم: غيركم. الأهلون: جمع أهل. السِّيد: الذئب. العملّس: القويّ السَّريع. الأرقط: الذي فيه سواد وبياض. زُهلول: خفيف. العرفاء: الضّبع الطويلة العُرف. جَيْئَل: من أسماء الضبع. والمعنى أن الشاعر اختار مجتمعاً غير مجتمع أهله، كلّه من الوحوش، وهذا هو اختيار الصّعاليك.

(٦) **التخريج** خزانة الأدب ٣/٣٤٠، ٨/٥٥؛ وشرح لاميَّة العرب ص ١٩: ولاميّة العرب ص ١٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣ (وفيه «شائع» مكان «ذائع»).
الشرح هم الأهل: أي الوحوش هم الأهل، فقد عامل الشاعرُ الوحوشَ معاملة العقلاء، وهو جائز. وقوله: «هم الأهل» بتعريف المسنَد، فيه قَصر، وكأنّه قال: هم الأهل الحقيقيّون لا أنتم. والباء في «بما» للسَّببيَّة. والجاني: المقْترف الجناية أي الذنب. جرَّ: جنى. يُخْذَل: يُتخلَّى عن نصرته. والشاعر في هذا البيت يقارن بين مجتمع أهله ومجتمع الوحوش، فيفضِّل هذا على ذاك، وذلك أنَّ مجتمع الوحوش لا يُفْشِي الأسرار، ولا يخذل بعضه بعضاً بخلاف مجتمع أهله.

(٧) **التخريج** خزانة الأدب ٣/٣٤٠، ٣٤٣؛ وشرح لاميّة العرب ص ٢٠؛ ولاميّة العرب ص ١٩؛ والمقاصد النحويَّة ٢/١١٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.
الشرح وكلٌّ: أيّ كلّ وحش من الوحوش التي ذكرتها. أبيّ: يأبى الذلّ والظّلم. باسل: شجاع بطل. الطّرائد: جمع الطريدة، وهي كلّ ما يُطرد فيصاد من الوحوش والطيور. أبْسَل: أشَدّ بسالَةً. والشاعر يتابع في هذا البيت مدح الوحوش فيصفها بالبسالة، لكنّه يقول إنّه أبسل منها.

(٨) **التخريج** الأشباه والنظائر ١/١٩٣ (وفيه «إذا» مكان «وإنْ»)، ٢/١٥؛ وتمثال الأمثال ١/٢٦١؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٠؛ والدرر اللوامع ١/١٠١؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٩٩؛ وشرح لاميّة العرب ص ٢٢؛ ولاميّة العرب ص ٢٠؛ والمقاصد النحويّة ٢/١١٧؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣.
وهو بلا نسبة في همع الهوامع شرح جمع الجوامع ١/١٢٧.
=

٩ - وما ذاكَ إلّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفضُّلٍ عَلَيْهِمْ وكانَ الأفْضَلَ المُتَفَضِّلُ

١٠ - وإنّي كَفاني فَقْدَ مَنْ ليس جَازِياً بِحُسْنَى ولا في قُرْبِهِ مُتَعَلَّلُ

١١ - ثَلاثَةُ أصْحابٍ: فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ وأبْيَضُ إصْليتٌ وَصَفْراءُ عَيْطَلُ

١٢ - هَتُوفٌ مِنَ المُلْسِ المُتُونِ تَزِينُها رَصَائِعُ قد نِيطَتْ إليها وَمِحْمَلُ

١٣ - إذا زَلَّ عنها السَّهْمُ حَنَّتْ كأنَّها مُرَزَّأةٌ عَجْلَى تُرِنُّ وَتُعْوِلُ

= الشرح الجَشع: النَّهم وشدّة الحرص. وفي هذا البيت يفتخر الشاعر بقناعته وعدم جشعه، فهو، وإنْ كان يزاحم في صيد الطّرائد، فإنّه لا يزاحم في أكلها.

(٩) التخريج الأشباه والنظائر ١٩٣/١ (وفيه «من تطوّل» مكان «عن تفضّل»)، ١٥/٢؛ وخزانة الأدب ٣٤٠/٣؛ وشرح لامية العرب ص ٢٣؛ ولاميّة العرب ص ٢١؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣.
الشرح ذاك: كناية عن أخلاقه التي شرحها. البسطة: السَّعة. التفضُّل: ادّعاء الفضل على الغير، والمعنى أنَّ الشاعر يلتزم هذه الأخلاق طلباً للفضل والرِّفعة.

(١٠) التخريج الأنوار ٥٩/١ (وفيه «بنعمى» مكان «بحسنى»)؛ والتذكرة الحمدونيّة ٥٤/٢؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٢٤؛ ولاميَّة العرب ص ٢٢؛ ونوادر القالي ص ٢٠٣.
الشرح التعلُّل: التلهِّيْ، والمعنى: ليس في قربه سلوى لي، يريد: انّي فقدتُ أهلاً لا خير فيهم، لأنَّهم لا يقدِّرون المعروف، ولا يجزون عليه خيراً، وليس في قربهم أدنى خير يُتَعلَّل به.

(١١) التخريج الأشباه والنظائر ١٥/٢ (وفيه «مأثور» مكان «إصليت»)؛ والأنوار ٥٩/١؛ والتذكرة الحمدونيّة ٥٤/٢؛ وشرح لاميّة العرب ص ٢٤؛ ولاميّة العرب ص ٢٣؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.
الشرح المُشيَّع: الشجاع. كأنّه في شيعة كبيرة من الناس. الإصليت: السَّيف المُجرَّد من غمده. الصفراء: القوس من شجر النّبع. العيطل: الطويلة. والمعنى أنّ عزاء الشاعر عن فقد أهله ثلاثة أشياء: قلب قويّ شجاع، وسيف أبيض صارم مسلول، وقوس طويلة العنق.

(١٢) التخريج الأنوار ٥٩/١؛ وشرح لاميّة العرب ص ٢٥؛ ولاميَّة العرب ص ٢٤؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤ (وفيه «الحسان» مكان «المتون»).
الشرح هتوف: مُصَوِّتة. الملس: جمع ملساء، وهي التي لا عُقَد فيها. المُتون: جمع المتن، وهو الصّلب. والرَّصائع: جمع الرَّصيعة، وهي ما يُرصَّع أي يُحلَّى به. نيطت: عُلِّقت. المِحْمَل: ما يُعلق به السَّيف أو القوس على الكتف. والشاعر في هذا البيت يصف القوس بأنّ لها صوتاً عند إطلاقها السَّهم، وبأنَّها ملساء لا عُقد فيها تؤذي اليد، وهي مزيَّنة ببعض ما يُحلَّى بها، بالإضافة إلى المحمل الذي تُعلَّق به.

(١٣) التخريج الأشباه والنظائر ١٥/٢ (والرواية فيه:
إذا زَلَّ عنها النَّبْلُ حَنَّتْ كأنَّها مُوَلَّهَةٌ ثَكْلَى تَحِنُّ وَتُعْوِلُ)
و٥١/٢ (وفيه «مولّهة ثكلى» مكان «مرزّأة عجلى»)؛ والأنوار ٥٩/١ (وفيه «ثكلى» مكان «عجلى»)؛ وشرح لاميّة العرب ص ٢٥؛ ولاميّة العرب ص ٢٥؛ ولسان العرب ٢٣٤/١٥ =

١٤ - وَأَغْـدو خَمِيصَ البَـطْنِ لا يَسْتَفِزُّنِي   إلى الـزَّادِ حِـرْصٌ أو فُؤادٌ مُـوَكَّـلُ
١٥ - وَلَسْتُ بِمِهْيَــافٍ يُعَشِّي سَــوَامَــه   مُجَـدَّعَــةً سُقْبَــانُهــا وَهْيَ بُهَّــلُ
١٦ - ولا جُبَّــإٍ أكْهَـى مُـرِبٍّ بِعِــرْسِــهِ   يُطَالِعُهـا في شَــأْنِـهِ كَيْفَ يَفْعَــلُ
١٧ - وَلَا خَــرِقٍ هَــيْــقٍ كَــأَنَّ فُـؤادَهُ   يَــظَلُّ بِــه المُكَّــاءُ يَعْلُو وَيَسْفُــلُ
١٨ - ولا خَــالِــفٍ دارِيَّــةٍ مُـتَـغَـزِّلٍ   يَــرُوحُ وَيَغْــدُو داهنــاً يَتَكَـحَّــلُ

= (كها)؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤ (وفيه «ثكلى» مكان «عجلى»).
الشرح زلّ: خرج. حنين القوس: صوت وترها. مُـرزَّأة: كثيرة الـرزايا (المصـائب). عَجْلى: سريعة. تُرِنّ: تصوِّت برنين، تصرخ. تُعول: ترفع صوتها بالبكاء والعويـل. والمعنى أنَّ صوت هذه القوس عند انطلاق السَّهم منها يشبه صوت أنثى شديدة الحزن تصرخ وتولول.

(١٤) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢ / ١٥.
الشرح خميص البطن: خالي البطن ضامره. يستفزّني: يثيرني. الحِـرْص: الشَّره إلى الشَّيء، والتمسُّك به.

(١٥) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢ / ١٧، وخزانة الأدب ٩ / ١٩٩؛ وشرح لاميّة العرب ص ٢٥؛ ولاميّة العرب ص ٢٦؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.
الشرح المهياف: الذي يبعد بـإبله طالبـاً المرعى على غيـر علم، فيعطش. السـوام: الماشيـة التي ترعى. مجدَّعة: سيِّئة الغذاء. السُّقبان: جمع سقْب وهو ولد الناقـة الذكَـر. بُهَّل: جمـع باهلٍ وباهلة وهي التي لا صرار عليها (الصِّرار: ما يُصَرّ بـه ضرع النـاقة لئـلاّ تُرضَـع). يقول: لستُ كالراعي الأحمق الذي لا يُحسن تغذية سوامه، فيعود بها عشاءً وأولادهـا جائعـة رغم أنّها مصـرورة. وجوع أولادهـا كنايـة عن جوعهـا هي، لأنَّها، من جـوعهـا، لا لبن فيهـا، فيغتـذي أولادها منه.

(١٦) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢ / ١٧ (وفيه «أكتى» مكان «أكهى»)؛ وأمالي القالي ٣ / ٢٠٤؛ وخزانة الأدب ٩ / ١٩٩، ٢٠٠؛ وشرح لاميَّة العـرب ص ٢٦؛ ولاميَّة العـرب ص ٢٧؛ ولسان العـرب ١٥ / ٢٣٤.
الشـرح الجُبَّأ: الجبـان. والأكهى: الكدِر الأخـلاق الذي لا خيـر فيه، والبليـد. مربّ: مقيم، مـلازم. عِرسـه: امرأتـه. وملازمـة الزوج يـدلّ على الكسل والانصـراف عن الكسب والتماس الرزق. وفي هذا البيت ينفي الشـاعر عن نفسـه الجبن، وسوء الخلق، والكسـل، كما ينفي أن يكون منعدم الرأي والشخصيّة فيعتمد على رأي زوجه ومشورتها.

(١٧) **التخريج** خزانة الأدب ٩ / ١٩٩، ٢٠٠؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٢٨؛ ولاميّة العرب ص ٢٨.
الشرح الخرق: ذو الوحشة من الخوف أو الحياء والمراد، هنا، الخوف. والهيق: الظَّليم (ذكَر النعام)، ويُعرف بشدّة نفوره وخوفه. والمُكّاء: ضرب من الطيور. والمعنى: لست مِمَّن يخـاف فيقلقل فؤاده ويصبح كأنَّه معلّق في طائر يعلو به وينخفض.

(١٨) **التخريج** خزانة الأدب ٩ / ١٩٩، ٢٠٠؛ وشرح لاميّة العرب ص ٢٨؛ ولاميّة العـرب ص ٢٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.
الشرح الخالف: الذي لا خير فيه. يقال: فلان خالفـة (أو خالف) أهـل بيته إذا لم يكن عنـده=

١٩ - وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ ... أَلَفَّ إذا ما رُعْتَهُ آهْتَاجَ أَعْزَلُ

٢٠ - وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلَامِ إذا آنْتَحَتْ ... هُدَى الهَوْجَلِ العِسِّيفِ يَهْمَاءُ هُوجَلُ

٢١ - إذا الأَمْعَزُ الصَّوّانُ لاقَى مَنَاسِمِي ... تَطَايَرَ منه قادِحٌ وَمُفَلَّلُ

٢٢ - أُدِيمُ مِطَالَ الجُوعِ حتّى أُمِيتَهُ ... وأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحاً فأُذْهَلُ

٢٣ - وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كَيْلَا يُرَى لَهُ ... عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ آمْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

= خير. والدّاريّ والداريّة: المقيم في داره لا يبرحها. المتغزّل: المتفرّغ لمغازلة النساء. يروح: يسير في الرواح، وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى اللّيل. يغدو: يسير في الغداة، وهو الوقت من الصباح إلى الظهر. والداهن: الذي يتزيَّن بدهن نفسه. يتكحّل: يضع الكحل على عينيه. والمعنى أنّ الشاعر ينفي عن نفسه الكسل، ومغازلة النساء، والتشبّه بهنّ في التزيّن والتكحّل. وهو يثبت لنفسه، ضمناً، الرجولة.

(١٩) **التخريج** لاميّة العرب ص ٢٩؛ وشرح لاميّة العرب ص ٢٩؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.
الشرح العَلّ: الذي لا خير عنده، والصَّغير الجسم يشبه القُراد. ألفّ: عاجز ضعيف. رعتَه: أخفْتَه. اهتاج: خاف. الأعزل: الذي لا سلاح لديه.

(٢٠) **التخريج** شرح لاميّة العرب ص ٢٩؛ ولاميّة العرب ص ٣٠؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤ (وفيه «نَحَتْ» مكان «انتحَتْ»).
الشرح المِحْيار: المتحيّر. انتَحَتْ: قصدت واعترضَتْ. الهدى: الهداية، والمقصود هداية الطريق في الصحراء. الهوجل: الرجل الطويل الذي فيه حمق. العِسِّيف: الماشي على غير هدى. اليَهْماء: الصحراء. الهَوْجَل: الشديد المسلك المَهول. وفي البيت تقديم وتأخير. والأصل: لست بمحيار الظلام إذا انتحت يهماء هوجل هدى الهوجل العسيف. والمعنى: لا أتحيَّر في الوقت الذي يتحيَّر فيه غيري.

(٢١) **التخريج** شرح لاميّة العرب ص ٣٠؛ ولاميَّة العرب ص ٣١؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.
الشرح الأمعز: المكان الصّلب الكثير الحصى. الصَّوّان: الحجارة الملس. المناسم: جمع المنسم، وهو خفّ البعير. شبّه قدميه بأخفاف الإبل. القادح: الذي تخرج النار من قدمه. مفلَّل: متكسِّر. والمعنى أنَّه حين يعدو تتطاير الحجارة الصغيرة من حول قدميه، فيضرب بعضها بحجارة أخرى، فيتطاير شرر نار وتتكسَّر.

(٢٢) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/١٦؛ والتذكرة الحمدونيّة ٢/٥٤؛ وخزانة الأدب ٩/١٩٠، ١٠/٣٥؛ وشرح لاميّة العرب ص ٣١؛ وصبح الأعشى ٢/١٩٧ (وفيه «القلب» مكان «الذِّكر» و«فيَذْهَلُ» مكان «فأُذْهَلُ»)؛ وكتاب الصِّناعتين ص ٥٦ (وفيه «أطيل» مكان «أديم»، و«القلب» مكان «الذكر»، و«فيذهل» مكان «فأذهل»)؛ والمنازل والديار ص ٣٥٨ (وفيه «أملّه» مكان «أميته»)؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.
الشرح أديم: من المداومة، وهي الاستمرار. المطال: المماطلة. أضرب عند الذِّكْر صَفْحاً: أتناساه. فأذهل: أنساه. يقول: أتناسى الجوع، فيذهب عنّي. وهذه الصورة من حياة الصَّعْلَكَة.

(٢٣) **التخريج** الأشباه والنظائر ١/١٩٣ (وفيه «متفضّل» مكان «متطوّل»)، ٢/١٦؛ والتذكرة =

٢٤ - ولولا آجْتِنَابُ الذَّأْمِ لم يُلْفَ مَشْرَبٌ يُعَاشُ بِهِ إلاّ لَدَيَّ وَمَأْكَلُ
٢٥ - وَلٰكِنَّ نَفْساً مُرَّةً لا تُقِيمُ بي على الذام إلاّ رَيْثَما أتَحَوَّلُ
٢٦ - وَأَطْوِي على الخَمْصِ الحَوَايا كَما آنْطَوَتْ خُيُوطَةُ مارِيٍّ تُغَارُ وتُفْتَلُ
٢٧ - وأغْدُو على القُوتِ الزَّهِيدِ كما غَدَا أزَلُّ تَهَادَاهُ التَنَائِفَ أطْحَلُ

= الحمدونيَّة ٢/٥٤؛ وخزانة الأدب ١٩٠/٩؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٣٢؛ ولاميَّة العرب ص ٣٣؛ ومعجم البلدان ١٥٤/٤ (العقر)؛ والمنازل والديار ص ٣٥٨؛ ونوادر القالي ٢٠٤/٣ (وفيه «بَرى» مكان «يُرى» وهذا تصحيف).

الشرح الطَّوْل: المَنّ. امرؤ متطوِّل: منّان. والمعنى أنَّه يفضِّل أن يستفَّ تراب الأرض على أن يمدّ أحد إليه يده بفضل أو لقمة يمنّ بها عليه.

(٢٤) **التخريج** الأشباه والنظائر ١٩٣/١ (وفيه «ولولا اتّقاء الذلّ» مكان «ولولا اجتناب الذأم»)؛ والتذكرة الحمدونيَّة ٥٤/٢؛ والحماسة البصريَّة ١٠/٢؛ وخزانة الأدب ١٩٠/٩؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٣٣؛ وصبح الأعشى ١٩٧/٢ (وفيه «العار» مكان «الذأم»)؛ وكتاب الصناعتين ص ٥٦ (وفيه «العار» مكان «الذأم»): ولاميَّة العرب ص ٣٤؛ والمنازل والديار ص ٣٥٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.

الشرح الذّأم والذّام: العيب الذي يُذمّ به. يُلفى: يوجد. والمعنى: لولا تجنّبي ما أذمّ به، لحصلت على ما أريده من مأكل ومشرب بطرق غير كريمة.

(٢٥) **التخريج** الأشباه والنظائر ١٩٣/١ (وفيه «حرّة» مكان «مرّة»)، ١٦/٢ (وفيه «حرّة» مكان «مرّة»، و«ما» مكان «لا»)؛ والتذكرة الحمدونيَّة ٥٤/٢ (وفيه «الضّيم» مكان «الذّام»)؛ وخزانة الأدب ١٩٠/٩؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٣٤؛ وكتاب الصّناعتين ص ٥٦ (وفيه «ما تقيمني» مكان «لا تقيم بي»، و«على الضيم» مكان «الذام»)؛ ولاميَّة العرب ص ٣٦؛ والمنازل والديار ص ٣٥٨ (وفيه «الضّيم» مكان «الذام»)؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.

الشرح مرَّة: صعبة أبيَّة. الذام: العيب. وفي هذا البيت استدراك، فبعد أن ذكر الشاعر أنَّه لولا اجتناب الذمّ لحصل على ما يريده من مأكل ومشرب، قال إنّ نفسه لا تقبل العيب قط.

(٢٦) **التخريج** خزانة الأدب ١٩١/٩؛ وشرح لاميّة العرب ص ٣٤؛ ولاميَّة العرب ص ٢٦؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.

الشرح الخَمص: الجوع، والخُمص: الضُّمر. الحوايا: جمع الحويَّة، وهي الأمعاء. الخيوطة: الخيوط. ماريّ: فاتل، وقيل: اسم رجل اشتهر بصناعة الحبال وفتلها. تُغارُ: يُحكم فتلها. والمعنى. أطوي أمعائي على الجوع، فتصبح، لخلوّها من الطعام، يابسة ينطوي بعضها على بعض كأنّها حبال أتقن فتلها.

(٢٧) **التخريج** الأشباه والنظائر ١٦/٢ (وفيه «المتالف» مكان «التنائف»، و«أكْحَلُ» مكان «أطْحَلُ»)؛ وخزانة الأدب ١٩١/٩، ٣٥/١٠؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٣٥؛ ولاميّة العرب ص ٣٧؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.

الشرح أغدو: أذهب في الغداة، وهي الوقت بين شروق الشمس والظهر. القوت: الطعام. الزهيد: القليل. الأزلّ: صفة للذئب القليل اللحم. تهاداه: تتناقله وتتداوله. التنائف:

٢٨ ـ غَدَا طَاوِياً يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِياً يَخُوتُ بأَذْنَابِ الشِّعَابِ وَيَعْسِلُ
٢٩ ـ فَلَمَّا لَوَاهُ القُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَّلُ
٣٠ ـ مُهَلَّلَةٌ شِيبُ الوُجُوهِ كَأَنَّهَا قِدَاحٌ بأَيْدي يَاسِرٍ تَتَقَلْقَلُ
٣١ ـ أَوِ الخَشْرَمُ المَبْعُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ مَحَابِيضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلُ

= الأرضون، واحدتها تنوفة، وقيل: هي المفازة في الصحراء. الأطحل: الذي في لونه كدرة. يشبه الشاعر نفسه بذئب نحيل الجسم جائع يتنقّل بين الفلوات بحثاً عن الطعام.

(٢٨) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/١٦ (وفيه «طائراً» مكان «طاوياً»)؛ وخزانة الأدب ١٩٠/٩؛ وشرح لاميّة العرب ص ٣٦؛ ولاميّة العرب ص ٣٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.
الشرح الطاوي: الجائع. يعارض الريح: يستقبلها. أي: يكون عكس اتّجاهها. وهذا الوضع يساعده على شمّ رائحة الفريسة واتّباعها. الهافي: الذي يذهب يميناً وشمالاً من شدَّة الجِوع، وقيل: معناه السريع. يخوت. يختطف وينقضّ. أذناب: أطراف. الشِّعاب: جمع الشِّعب، وهو الطريق في الجبل. يعسل: يمرّ مرًّا سَهْلاً. وفي هذا البيت تتمَّة لما في البيت السابق من وصف للذئب.

(٢٩) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/١٦ (وفيه «دعاه» مكان «لواه»)؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٣٧؛ ولاميَّة العرب ص ٣٩؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.
الشرح لواه: دفعه، وقيل: مطله وامتنع عليه. أمَّه: قصده. النظائر: الأشباه التي يشبه بعضها بعضاً. نُحَّل: جمع ناحِل، وهو الهزيل الضّامِر. يقول: بعد أن يئس هذا الذئب من العثور على الطعام، استغاث بجماعته، فأجابته هذه، فإذا هي جائعة ضامرة كحاله.

(٣٠) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/١٦ (وفيه «بكفّي» مكان «بأيدي»)؛ وشرح لأميَّة العرب ص ٣٧؛ ولاميَّة العرب ص ٤٠؛ (وفيه «مهلهلة» مكان «مهلَّلة») ونوادر القالي ص ٢٠٤.
الشرح مُهَلَّلة: رقيقة اللحم، وهي صفة لِـ «نظائر» التي في البيت السابق. شيب: جمع أشْيب وشيباء. القِداح: جمع قِدْح، وهو السَّهْم قبل بريه وتركيب نصله، وهو، أيضاً، أداة للقمار. الياسر: المقامِر. تتقلقل: تتحرَّك وتضطرب. وفي هذا البيت يصف الشاعر الذئاب الجائعة الباحثة عن الطعام، فإذا هي نحيلة من شدَّة الجوع، بيضاء شعر الوجه، مضطربة كسهام القمار.

(٣١) **التخريج** شرح لاميَّة العرب ص ٣٨؛ ولاميَّة العرب ص ٤٦؛ ولسان العرب ١٣٣/٧ (حبض)؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤ (وفيه «ردّاهُنَّ» مكان «أرداهُنَّ»).
الشرح «أو» للعطف إمّا على الذئب الأزلّ في البيت الذي سبق قبل ثلاثة أبيات، وإمّا على «قداح» التي في البيت السابق، وجاز عطف المعرفة على النكرة لأنه أراد بـ «الخشرم» الجنس إبهاماً، و«قداح» وإن كان نكرةً، فقد وُصف، فاقترب من المعرفة. والخشرم: رئيس النحل. حَثْحَثَ: حرَّكَ وأزعج. الدَّبْر: جماعة النَّحْل. المحابيض: جمع المحبض، وهو العود مع مشتار العسل. أرداهُنّ: أهلكهنّ. السامي: الذي يسمو لطلب العسل. المعَسِّل: طالب العسل وجامعه.

٣٢ـ مُهَـرَّتَـةٌ فُـوهٌ كـأنَّ شُـدُوقَهـا	شُقُـوقُ العِصِيِّ كَـالِحَـاتٌ وَبُسَّـلُ
٣٣ـ فَضَـجَّ وَضَجَّتْ بـالبَـرَاحِ كـأنَّهـا	وإيّـاهُ نُـوحٌ فَـوْقَ عَلْيَـاءَ ثُكَّـلُ
٣٤ـ وأغْضَى وأغْضَتْ وَٱتَّسَى وٱتَّسَتْ به	مَـرَامِيـلُ عَـزَّاهـا وعَـزَّتْـهُ مُـرْمِـلُ
٣٥ـ شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ ٱرْعَوَى بَعْدُ وَٱرْعَوَتْ	وَلَلصَّبْرُ إنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أجْمَلُ
٣٦ـ وَفَـاءَ وَفَـاءَتْ بـادِراتٍ وَكُـلُّهـا	على نَكَظٍ مِمّـا يُكَـاتِمُ مُجْمِـلُ

---

(٣٢) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/١٦ (وفيه «شوه» مكان «فوه»)؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٣٩؛ ولاميَّة العرب ص ٤٧؛ ونوادر القالي ص ٢٠٤.

الشرح المُهَرَّتة: الواسعة الأشداق. الفُوه: جمع «الأفوه» للمذكّر، والفوهاء للمؤنّث، ومعناه المفتوحة الفم. الشُدوق: جمع الشِّدق، وهو جانب الفم. كالحات: مكشّرة في عبوس. البُسَّل: الكريهة المنظر. والشاعر في هذا البيت يعود إلى وصف الذئاب التي تجمّعت حول ذلك الذي دعاها لإنجاده بالطعام، فيصفها بأنّها فاتحة أفواهها، واسعة الشدوق، كئيبة كريهة المنظر.

(٣٣) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/١٦؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٣٩؛ ولاميَّة العرب ص ٤٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشرح ضَجَّ: صاح. البَراح: الأرض الواسعة. النوح: النساء النوائح. العلياء: المكان المرتفع. الثُّكَّل: جمع الثَّكْلى، وهي المرأة التي فقدت زوجها أو ولدها أو حبيباً. والمعنى أنّ الذئب عوى فعوتِ الذئاب من حوله، فأصبح وإيّاها كأنّهنّ في مأتم تنوح فيه الثكالى فوق أرض عالية.

(٣٤) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/١٦ (وفيه «وائْتَسَى وائتستْ» مكان «واتّسى واتَّسَتْ»)؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٤٠؛ ولاميَّة العرب ص ٤٩؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥ (وفيه «أرامل» مكان «مراميل»، و«أرمل» مكان «مرمل»).

الشرح أغْضى: كفّ عن العواء. اتَّسى، بالتشديد: افتعل من «الأسوة»، «وهي الاقتداء، وكان الأصل فيه الهمزة، فأبدلت الهمزة ياءً لسكونها وكسر همزة الوصل قبلها، ثمَّ أبدلت الياء تاءً، وأدغمت في تاء الافتعال. ويروى بالهمزة فيهما من غير تشديد، وهو أجود من الأوَّل، لأنّ همزة الوصل حذفت لحرف العطف، فعادت الهمزة الأصليَّة إلى موضعها، كقولك: وائتمنه، والذي ائتمن» (شرح لاميَّة العرب ص ٤٠). والمراميل: جمع المرمل، وهو الذي لا قوت له. والمعنى أنَّ الذّئب وجماعته وجدا حالهما متَّفقين يجمعهما البؤس والجوع، فأخذ كلّ منهما يعزِّي الآخر ويتأسَّى به.

(٣٥) **التخريج** شرح لاميَّة العرب ص ٤١؛ ولاميَّة العرب ص ٤٩؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشرح شكا: أظهر حاله من الجوع. ارعوى: كفّ ورجع. الشكو: الشّكوى. وعجُز هذا البيت حكمة، ومفادها أنَّ الصبر أفضل من الشكوى إن كانت غير نافعة.

(٣٦) **التخريج** شرح لاميَّة العرب ص ٤١؛ ولاميَّة العرب ص ٤٩؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥ (وفيه «نكط» مكان «نكظ»، ولعلّه تصحيف مطبعيّ).

٣٧ - وَتَشْرَبُ أَسْآرِي القَطَا الكُدْرُ بَعْدَما سَرَتْ قَرَباً أَحْنَاؤها تَتَصَلْصَلُ
٣٨ - هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَٱبْتَدَرْنَا وأَسْدَلَتْ وشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ
٣٩ - فَوَلَّيْتُ عَنْها وَهْيَ تَكْبُو لِعُقْرِهِ يُبَاشِرُهُ منها ذُقُونٌ وَحَوْصَلُ
٤٠ - كأَنَّ وَغَاهَا حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ أَضَامِيمُ من سَفْرِ القَبَائِلِ نُزَّلُ

= الشرح فاء: رجع. بادرات: مسرعات، وبادره بالشيء أسرع به إليه. النكظ: شدّة الجوع. يكاتم: يكتم ما في نفسه. مُجْمِل. صانع للجميل. وفي هذا البيت يتابع الشاعر وصف الذئاب، فيقول إنّهنّ بعد يأسهنّ من الحصول على الطعام، عدن إلى مأواهنّ، وفي نفوسهنّ الحسرة والمرارة.

(٣٧) التخريج خزانة الأدب ٤٤٧/٧، ٣٥/١٠، ٣٧؛ وشرح لاميّة العرب ص ٤٢؛ ولاميّة العرب ص ٥٠؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.
الشرح الأسآر: جمع سؤر، وهو البقيّة في الإناء من الشراب. القطا: نوع من الطيور مشهور بالسرعة. الكدر: جمع أكدر للمذكّر وكدراء للمؤنّث، والكُدرة: اللّون ينحو إلى السواد. القَرَب: السّير إلى الماء وبينك وبينه ليلة. الأحناء: جمع الحنو، وهو الجانب. تتصلصل تصوّت. والمعنى أنّي أريد الماء إذا سايرت القطا في طلبه، فأسبقها إليه لسرعتي، فترد بعدي، فتشرب سُؤري.

(٣٨) التخريج خزانة الأدب ٤٤٧/٧؛ وشرح لاميّة العرب ص ٤٢؛ ولاميّة العرب ص ٥١؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.
الشرح هَمَمْتُ بالأمر: عزمتُ على القيام به ولم أفعله. والتاء في «همَّتْ» تعود إلى القطا، والمعنى: أنا وإيّاها قصدنا الماء. ابتدرنا: سابق كلّ منّا الآخر. أسدلت: أرخت أجنحتها كناية عن التعب. الفارط: المتقدِّم، وفارط القوم: المتقدّم ليصلح لهم الموضع الذي يقصدونه. يقول: ظهر التعب على القطا، وبقيتُ في قمّة نشاطي، فأصبحت متقدِّماً عليها دون أن أبذل كلّ جهدي، بل كنتُ أعدو متمهِّلاً لأنّني واثق من السبق.

(٣٩) التخريج خزانة الأدب ٤٤٧/٧؛ وشرح لاميّة العرب ص ٤٣؛ ولاميّة العرب ص ٥١؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.
الشرح ولّيت: انصرفت. تكبو: تسقط. العُقْر: مقام السّاقي من الحوض يكون فيه ماء يتساقط من الماء عند أخذه من الحوض. الذّقون: جمع الذقن، وهو منها ما تحت حلقومها. الحَوْصل: جمع الحوصلة، وهي معدة الطائر. يقول: سبقت القطا بزمن غير قصير حتّى إنّي شربت وانصرفت عن الماء قبل وصولها مجهدةً تتساقط حول الماء ملتمسةً الماء بذقونها وحواصلها.

(٤٠) التخريج خزانة الأدب ٤٤٧/٧؛ وشرح لاميّة العرب ص ٤٣؛ ولاميّة العرب ص ٥٢؛ ونوادر القالي (وفيه «سفلى» مكان «سفر»، ولعلّه تصحيف).
الشرح وغاها: أصواتها. حَجْرتاه: ناحيتاه، والضمير يعود على الماء. والأضاميم: جمع الإضمامة، وهي القوم ينضمّ بعضهم إلى بعض في السّفَر. السَّفْر: المسافرون. نزّل: جمع نازل، وهو المسافر الذي حطّ رحله، ونزل بمكان معيّن، وحوله جماعات من المسافرين =

٤١ - تَــوَافَيْنَ مِنْ شَتَّى إِلَــيْـهِ فَـضَمَّـهَـــا كمـا ضمَّ أَذْوَادَ الأَصَـارِيمِ مَنْهَــلُ

٤٢ - فَعَبَّتْ غِشَـاشـاً ثُمَّ مَــرَّتْ كـأنَّهــا مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أُحَاظَةَ مُجْفِلُ

٤٣ - وآلَفُ وَجْهَ الأَرْضِ عِنْدَ ٱفْتَـراشِها بِــأَهْــدَأَ تُنْبِيــهِ سَنَـاسِـنُ قُحَّــلُ

٤٤ - وَأَعْـدِلُ مَنْحُـوضـاً كـأَنَّ فُصُـوصَـهُ كِعَــابٌ دَحَـاهَـا لاعِبٌ فَهْيَ مُثَّـلُ

٤٥ - فـإِنْ تَبْتَئِسْ بـالشَّنْفَـرَى أُمُّ قَسْـطَلٍ لَمَا ٱغْتَبَطَتْ بالشَّنْفَرَى قَبْـلُ أَطْـوَلُ

= خطَّتِ الرِّحال محدثةً صخباً كبيراً، والمعنى أنّ أصوات القطا حول الماء كثيرة حتى كـأنَّها أَلِفت جانبي الماء.

(٤١) **التخريج** خزانة الأدب ٤٤٧/٧؛ وشـرح لاميَّة العـرب ص ٤٤؛ ولاميَّة العـرب ص ٥٢؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشرح توافين: توافدن وتجمَّعن، والضمير يعود إلى القطا. شتَّى: متفرِّقة، والمقصود متفـرِّقة. الأذواد: جمع ذود، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة مـن الإبل. ومن أمثال العـرب: «الذَّود إلى الذَّودِ إبل» (تمثال الأمثال ٢٦٦/١؛ وجمهرة الأمثال ٤٦٢/١؛ وجمهرة اللغة ص ٦٢٧؛ وزهـر الأكم ١٩/٣؛ وفصل المقال ص ٢٨٢؛ ولسـان العرب (إلى) و(ذود)؛ والمستقصى ٣٢٢/١؛ ومجمـع الأمثال ٢٧٧/١) وهـو يُضرب في اجتمـاع القليـل إلى القليـل حتّى يؤدِّي إلى الكثير. الأصاريم: جمع الصـرمة، وهي العـدد من الإبل نحـو الثلاثين. والمَنْهـل: الماء. والمعنى أنَّ أسراب القطا حول الماء تشبه أعداداً كثيرة من الإبل تتزاحم حول الماء.

(٤٢) **التخريج** خـزانة الأدب ٤٤٧/٧؛ وشـرح لاميَّة العـرب ص ٣٥ (وفيه «فغبَّت» مكـان «فعبَّت»)؛ ولاميَّة العرب ص ٥٢؛ ومعجم ما استعجم ١١٦/١ (وفيه «والفجـر» مكان «والصبـح»)؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشرح العبّ: شرب المـاء من غير مصّ. الغشـاش: العجلة. والركب خـاصّ بركبـان الإبل. أحاظة: قبيلة من اليمن، وقيل: من الأزد. المُجْفل: المنزعج، أو المسرع. والمعنى أنَّ القطا لفرط عطشها شربت الماء عبًّا، ثمّ تفرَّقت بسرعة.

(٤٣) **التخريج** خزانة الأدب ٣٥/١٠؛ وشرح لاميّة العـرب ص ٤٥؛ ولاميَّة العـرب ص ٥٣؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشرح آلف: أتعوَّد. الأهدأ: الشديـد الثبات. تنبيـه: تجفيه وتـرفعه. السنـاسن: فقار العمـود الفقريّ. قُحَّل: جافّة يابسة. يقول: آلفُ افتراش الأرض بظهر ظـاهرة عـظامه، حتّى إنّ هـذه العـظام هي التي تستقبـل الأرض، فيـرتفـع الجسم عنهـا، وهـذا كنـايـة عن شـدّة هـزالــه.

(٤٤) **التخريج** شرح لاميَّة العرب ص ٤٦؛ ولاميَّة العرب ص ٥٤؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.

الشـرح أعدل: أتـوسَّد ذراعـاً، أي: أسوِّي تحت رأسي ذراعـاً. المنحوض: الـذي قـد ذهب لحمه. الفصوص: مفاصل العظام. الكعاب: ما بين الأنبوبين من القصب، والمقصـود به هنـا شيء يُلعب به. دحاها: بسطها. مُثَّل: جمع ماثـل، وهو المنتصب. والمعنى أنَّ ذراعـه خاليـة من اللحم لا تبدو فيها إلاّ مفاصل صلبة كأنها من حديد.

(٤٥) **التخريج**: خزانة الأدب ٣٤٩/١١؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٤٧؛ ولاميَّة العرب ص ٥٤؛ ونوادر =

٤٦ ـ طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا حُمَّ أَوَّلُ
٤٧ ـ تَنَامُ إذا ما نَام يَقْظَى عُيُونُها حِثاثاً إلى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلْغَلُ
٤٨ ـ وإلْفُ هُمُومٍ ما تَزَالُ تَعُودُهُ عِيَاداً كَحُمَّى الرِّبْعِ أو هِيَ أَثْقَلُ
٤٩ ـ إذا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُها ثمّ إنّها تَثُوبُ فَتَأْتي مِنْ تُحَيْتُ ومِنْ عَلُ
٥٠ ـ فإمّا تَرَيْنِي كَابْنَةِ الرَّمْلِ ضاحياً على رِقَّةٍ أَحْفَى ولا أَتَنَعَّلُ

= القالي ص ٢٠٥.
الشرح تبتئس: تلقى بؤساً من فراقه. القسطل: الغبار. وأمّ قسطل: الحرب. و«ما» في «لما» بمعنى الذي. اغتبطت: سرّت. والمعنى أنّ الحرب إذا حزنت لفراق الشنفرى إيّاها، فطالما سرّت بإثارته لها.

(٤٦) **التخريج** شرح لاميّة العرب ص ٤٧؛ ولاميّة العرب ص ٥٥؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.
الشرح طريد: مطرود. الجنايات: المقصود بها غاراته في الصعلكة. تياسرن لحمه: اقتسمنه. عقيرته: نفسه. حُمَّ: نزل، ولم يؤنّث «حُمَّ» لأنه لـ «أيّ»، ولفظها مذكّر. والمعنى أنّه مطارد ممّن أغار عليهم، وهؤلاء يتنافسون للقبض عليه والانتقام منه.

(٤٧) **التخريج** خزانة الأدب ٢/٣٩٦؛ وشرح لاميّة العرب ص ٤٨؛ ولاميّة العرب ص ٥٦؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥ (وفيه «تبيت» مكان «تنام»).
الشرح تنام: أي الجنايات، وعبّر بها عن مستحقّيها. حثاثاً: سراعاً. تتغلغل: تتوغّل وتتعمّق. يقول: إنّ أصحاب الجنايات في غاية اليقظة للانتقام منّي، وهم إنْ ناموا، فإنّ عيونهم تظلّ يقظى تترصّدني للإيقاع بي. وقيل: المعنى أنّه إذا قصّر الطالبون عنه بالأوتار لم تقصّر الجنايات.

(٤٨) **التخريج** شرح لاميّة العرب ص ٤٨؛ (وفيه «عياد الحميّ الرِّبْع» مكان «عياداً كحمّى الرِّبع»)؛ ولأميّة العرب ص ٥٦؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥ (وفيه «عياداً لحمّى» مكان «عياد الحميّ»).
الشرح الإلف: الاعتياد، وهنا بمعنى المعتاد. والربع في الحمّى أن تأخذ يوماً، وتدع يومين، ثمّ تجيء في اليوم الرابع. و«هي»: ضمير يعود على «الهموم»، يعني الهموم أثقل عنده من من حُمّى الرِّبع.

(٤٩) **التخريج** شرح لاميّة العرب ص ٤٩؛ ولاميّة العرب ص ٥٦؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.
الشرح وردت: حضرت، والضمير يعود للهموم. والورد خلاف الصَّدر. وأصدرتها: رددتها. تثوب: تعود. تُحيت: تصغير «تحت». عَلُ: مكان عالٍ. والمعنى أنّ الشاعر كلّما صرف الهموم، عادت إليه من كلّ جانب، فهي، أبداً، ملازمة له.

(٥٠) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/١٦ (وفيه «رقبة» مكان «رقّة»)؛ والتذكرة الحمدونيّة ٢/٥٤ (وفيه «قُنّة» مكان «رقّة»، و «أتسربل» مكان «أتنعّل»)؛ وشرح لاميّة العرب ص ٥٠؛ ولاميّة العرب ص ٥٧؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.
الشرح ابنة الرمل: الحية، وقيل: هي البقرة الوحشيّة. ضاحياً: بارزاً للحرّ والقرّ. رقّة: يريد رقّة الحال، وهي الفقر. وأحفى: من الحفاء وهو عدم لبس النعل. وفي هذا البيت يتخيّل =

٥١ـ فإنّي لَمَولَى الصَّبْرِ أجتابُ بَزَّهُ   على مِثْلِ قَلْبِ السِّمْعِ والحَزْمَ أفْعَلُ
٥٢ـ وأُعْدِمُ أحْيَاناً وأغْنَى وإنَّما   يَنَالُ الغِنَى ذو البُعْدَةِ المُتَبَذِّلُ
٥٣ـ فلا جَزِعٌ مِنْ خَلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ   ولا مَرِحٌ تَحْتَ الغِنَى أتَخَيَّلُ
٥٤ـ ولا تَزْدَهِي الأجْهالُ حِلْمِي ولا أُرَى   سَؤُولاً بأعْقَابِ الأقَاوِيلِ أُنْمِلُ
٥٥ـ وَلَيْلَةِ نَحْسٍ يَصْطَلي القَوْسَ رَبُّها   وَأقْطُعَهُ اللاّتي بها يَتَنَبَّلُ

= الشاعر امرأةً، كعادة الشعراء القدماء، فيخاطبها قائلاً لها إنّه فقير لا يملك ما يستر به جسده من لفح الحرّ والقرّ، ودون نعلٍ ينتعله فيحمي رجليه.

(٥١) **التخريج** الأشباه والنظائر ١٦/٢؛ والتذكرة الحمدونيّة ٥٤/٢؛ وفيه «اللَّيث» مكان «السِّمع»؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٥٠؛ ولاميَّة العرب ص ٥٧؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.
الشرح مولى الصَّبر: وليّه. أجتاب: أقطع. البزّ: الثياب. السِّمع: ولد الذِّئب من الضّبع. أنعل: أتّخذه نعلاً. يقول إنّه صبور، شجاع، حازم.

(٥٢) **التخريج** خزانة الأدب ٣٦/١٠؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٥٠؛ ولاميَّة العرب ص ٥٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٥.
الشرح أُعدِم: أفتقر. البعدة، بضمّ الباء وكسرها، اسم للبعد. المتبذِّل: المُسِفّ الذي يقترف ما يُعاب عليه. يقول إنّه يفتقر حيناً ويغتني حيناً آخر، ولا ينال الغنى إلاّ الذي يقصر نفسه على غاية الاغتناء.

(٥٣) **التخريج** خزانة الأدب ٣٦/١٠؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٥١؛ ولاميَّة العرب ص ٥٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
الشرح الجزِع: الخائف أو عديم الصبر عند وقوع المكروه. الخَلَّة: الفقر والحاجة. المتكَشِّف: الذي يكشف فقره للناس. المَرِح: شديد الفرح. المُتخيِّل: المختال بغناه. يقول: لا الفقر يجعلني أبتئس مظهراً ضعفي، ولا الغنى يجعلني أفرح وأختال.

(٥٤) **التخريج** خزانة الأدب ٣٦/١٠؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٥١؛ ولاميَّة العرب ص ٥٩؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
الشرح تزدهي: تستخفّ. الأجهال: جمع الجَهْل، والمقصود الحمق والسَّفاهة. سؤول: كثير السُّؤال، أو ملحّ فيه.
الأعقاب: جمع العقب، وهو الآخر. أُنمل: أنمّ، والنملة، بفتح النون وضمّها، النّميمة. والمعنى أنّ الشاعر حليم لا يستخفّه الجهلاء، متعفِّف عن سؤال الناس، بعيد عن النميمة وإثارة الفتن بين الناس.

(٥٥) **التخريج** خزانة الأدب ٣٤/١٠، ٣٦، ٣٤٥/١١؛ والحماسة البصريَّة ٣٥٢/٢ (وفيه «قرّ» مكان «نحس»)؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٥٢؛ ولاميَّة العرب ص ٥٩؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦ (وفيه «اللائي» مكان «اللاّتي»).
الشرح النَّحْس: البرد. يصطلي: يستدفىء. ربّها: صاحبها. الأقطع: جمع قِطْع، وهو نصل السَّهم. يتنبَّل: يتّخذ منها النَّبل للرمي. والمعنى: ربَّ ليلةٍ شديدة البرد يُشعل فيها صاحب=

٥٦ - دَعَسْتُ على غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصُحْبَتي سُعَارٌ وإرْزِيـزٌ وَوَجْـرٌ وَأَفْكَـلُ

٥٧ - فـأَيَّمْتُ نِسْـوَانـاً وأيْتَـمْتُ إلْـدَةً وَعُـدْتُ كمـا أَبْـدَأْتُ واللَّيْـلُ أَلْيَـلُ

٥٨ - وأصْبَحَ عَنّي بـالغُمَيْصَـاءِ جَـالسـاً فَـرِيقَـانِ: مَسْؤُولٌ وَآخَـرُ يَسْـأَلُ

٥٩ - فَقَـالُوا: لَقَـدْ هَرَّتْ بِلَيْـلٍ كِـلاَبُنَـا فَقُلْنَـا: أذِئْبٌ عَسَّ أمْ عَسَّ فُـرْعُـلُ

٦٠ - فَلَمْ يَـكُ إلاّ نَبْـأَةٌ ثُـمَّ هَـوَّمَـتْ فَقُلْنَـا: قَـطَاةٌ رِيـعَ أمْ رِيـعَ أَجْـدَلُ

= القوسِ قوسَه ونصال سهامه، فيجازف بفقد أهمّ ما يحتاج إليه، ليستدفيء.

(٥٦) **التخريج** خزانة الأدب ١٠/٣٤، ١١/٣٤٥؛ والحماسة البصريّة ١/٣٥٢ (وفيه «عطس ونقش» مكان «غطش وبغش»)؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٥٣؛ ولاميَّة العرب ص ٦٠، ونوادر القالي ص ٢٠٦ (وفيه «بعش وغطش» مكان «غطش وبغش»).
الشرح دعست: دفعت بشدّة وإسراع، وقيل: معناه مشيت. أو وطئت. الغَطْش: الظلمة. البغش: المطر الخفيف. صحبتي: أصحابي. السُّعار: شدّة الجوع، وأصله حرّ النار، فاستُعير لشدّة الجوع، وكأنّ الجوع يُحدث حرًّا في جوف الإنسان. الإرزيز: البرد. والوجر: الخوف. والأفكل: الرعدة والارتعاش.

(٥٧) **التخريج** خزانة الأدب ١٠/٣٤؛ والحماسة البصريَّة ٢/٣٥٢ (وفيه «نسوة» مكان «إلدة»)؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٥٣؛ ولاميَّة العرب ص ٦١؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
الشرح أيَّمت نسواناً: جعلتُهنَّ أيامى، أي بلا أزواج. والأيِّم: من لا زوج له من الرجال والنساء على حدٍّ سواء. الإلدة: الأولاد. وأيتمتُ إلدةً: جعلتهم بلا آباء. أبدأت: بدأت. أليل: شديد الظلمة.

(٥٨) **التخريج** خزانة الأدب ١١/٣٤٥؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٥٤؛ ولاميَّة العرب ص ٦١؛ ولسان العرب ٧/٦٢ (غمص)؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦ (وفيه «فأصبح» مكان «وأصبح»).
الشرح أصبح: فعل ماض ناقص، اسمه «فريقان»، وخبره «جالساً». ويجوز أن يكون فعلاً تامًّا فاعله «فريقان»، و«جالساً» حال. والغميصاء: موضع في بادية العرب قرب مكّة (معجم البلدان ٤/٢٤٢ (الغُمَيْصا). والجَلْس. اسم لبلاد نجد. يقال: جلس الرجل إذا أتى الجَلْس، فهو جالس، كما يقال: أتْهَمَ، إذ أتى تهامة. يقول: كان من نتائج غارتي اللّيليَّة، التي وصفها في الأبيات الثلاثة السابقة، أنه عند الصباح أخذ الذين غرت عليهم يسأل بعضهم بعضاً، وهم بنجد، عن آثار غارتي متعجّبين من شدّتها وآثارها الأليمة.

(٥٩) **التخريج** خزانة الأدب ١١/٣٤٥؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٥٦؛ ولاميَّة العرب ص ٦٢؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
الشرح هرَّت: نبحت نباحاً ضعيفاً. عَسَّ: طاف باللّيل، ومنه العَسَس، وهم حرّاس الأمن في اللّيل. الفُرعُل: ولد الضّبع. يقول: إنّ القوم الذين أغرت عليهم يقولون: لم نسمع إلاّ هرير الكلاب، وكان هذا الهرير بفعل إحساسها بذئب أو بفرعل.

(٦٠) **التخريج** خزانة الأدب ١١/٣٤٥؛ وشرح لاميَّة العرب ص ٥٦؛ ولاميَّة العرب ص ٦٣؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
=

٦١ - فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لَأَبْرَحُ طَارِقاً وإن يَكُ إنْساً مَا كَهَا الإنسُ تَفْعَلُ

٦٢ - وَيَومٍ مِنَ الشِّعْرَى يَذُوبُ لُعَابُهُ أفاعِيهِ في رَمْضَائِهِ تَتَمَلْمَلُ

٦٣ - نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي ولا كِنَّ دُونَهُ ولا سِتْرَ إلّا الأتْحَمِيُّ المُرَعْبَلُ

= الشرح النبأة: الصوت، والمقصود صوت صدر مرّةً واحدة ضعيفاً. هوّمت: نامت.، والضمير في هذا الفعل يعود على الكلاب. القطاة: نوع من الطيور، يسكن الصحراء خاصّةً. رِيع: خاف. وفاعله «قطاة»، ولذلك كان على الشاعر أن يقول «ريعتْ»، ولم يؤنّث لوجهين: أحدهما على الشّذوذ، والثاني أنّه حمل القطاة على جنس الطائر، فكأنّه قال: طائر ريع. والأجدل: الصّقر. وهمزة الاستفهام محذوفة، والتقدير: أقطاة ريعت أم ريع أجْدَلُ. وهذا البيت استدراك للبيت السابق، فقد استدرك القوم الذين أغار عليهم، فقالوا: إنّ هرير الكلاب لم يستمرّ، وإنّما كان صوتاً واحداً ضعيفاً، ثمّ نامت الكلاب، فقالوا، عندئذ، لعلّ الذي أحسّت به الكلاب قطاةٌ أو صقر.

(٦١) التخريج خزانة الأدب ١١/٣٤٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/٩٠٠ (وفيه «لئن كان» مكان «فإنْ يك»)؛ وشرح لاميّة العرب ص ٥٨؛ ولاميّة العرب ص ٦٤؛ ولسان العرب ١٥/٢٣٥ (كها) (العجز فقط، وفيه «يفعل» مكان «تفعل»)، ١٥/٤٧٩ (ها)؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦ (وفيه «يفعل» مكان «تفعل»). وهو بلا نسبة في همع الهوامع ٢/٣٠.

الشرح أبرح: أتى البَرَح، وهو الشّدّة، وقيل: هو أفعل تفضيل من البرح، وهو الشّدّة والقوّة. الطارق: القادم باللّيل. والكاف في «كها» للتشبيه. والمعنى أنّ الذين أغار عليهم تعجّبوا وتحيّروا، فقد تعوّدوا أن يقوم بالغارة جماعة من الرجال لا فرد واحد، وأن يشعروا بها فيدافعوا عن أنفسهم وحريمهم، أمّا أن تكون بهذه الصورة الخاطفة فهذا الأمر غير مألوف، ولعلّ الذين قاموا بها من الجنّ لا من الإنس.

وهذا البيت شاهد للنحاة على جرّ الكاف للضمير في «كها» شذوذاً.

(٦٢) التخريج الأشباه والنظائر ٢/١٥؛ وأمالي المرتضى ١/٥٨٧؛ وشرح لاميّة العرب ص ٥٨؛ ولاميّة العرب ص ٦٥؛ (وفيه «لوابه» مكان «لعابه»)؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦ (وفيه «لوابه» مكان «لعابه»).

الشرح الشّعرى: كوكب يطلع في فترة الحرّ الشّديد، ويوم من الشّعرى: يوم من الحرّ الشّديد. واللّواب (كما في بعض الروايات): اللعاب، والمقصود به ما ينتشر في الحر كخيوط العنكبوت في الفضاء، وإنّما يكون ذلك حين يكون الحرّ مصحوباً بالرطوبة، الأفاعي: الحيّات. الرّمضاء: شدّة الحرّ. تتململ: تتحرّك وتضطرب. يقول: ربَّ يومٍ شديد الحرارة تضطرب فيه الأفاعي رغم اعتيادها على شدّة الحرّ.

(٦٣) التخريج الأشباه والنظائر ٢/١٦؛ وأمالي المرتضى ١/٥٨٧؛ وشرح لاميّة العرب ص ٥٩؛ ولاميّة العرب ص ٦٥؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.

الشرح نصبت له وجهي: أقمته بمواجهته. الكِنّ: السّتر. الأتحميّ: نوع من الثياب كالعباءة. المرعبل: المُمَزّق. وهذا البيت مرتبط بسابقه، ومعناهما: ربَّ يومٍ شديد الحرارة تضطرب فيه الأفاعي رغم اعتيادها شدّة الحرّ، واجهت لفح حرّه دون أيّ سترٍ على وجهي، وعليّ ثوب =

٦٤ - وَضافٍ إذا طارَتْ له الرِّيحُ طَيَّرَتْ	لبائِدَ عن أعْطَافِهِ ما تُرَجَّلُ
٦٥ - بَعِيدُ بِمَسِّ الدُّهْنِ والفَلْيِ عَهْدُهُ	لَه عَبَسٌ عافٍ مِنَ الغِسْلِ مُحْوِلُ
٦٦ - وَخَرْقٍ كظَهْرِ التُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ	بِعَامِلَتَيْنِ، ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ
٦٧ - فَأَلْحَقْتُ أُوْلاهُ بِأُخْرَاهُ مُوفياً	على قُنَّةٍ أُقْعِي مِرَاراً وَأَمْثُلُ
٦٨ - تَرُودُ الأَرَاوِي الصُّحْمُ حَوْلي كأنّها	عَذَارَى عَلَيْهِنَّ المُلاءُ المُذَيَّلُ

= ممزَّق لا يردّ من الحرّ شيئاً قليلاً.

(٦٤) **التخريج** شرح لاميَّة العرب ص ٦٠؛ ولاميَّة العرب ص ٦٠؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
الشرح الضافي: السابغ المسترسِل، ويعني شعره. اللُّبائد: جمع اللبيدة، وهي الشَّعر المتراكب بين كتفيه، المتلبِّد لا يُغْسَل ولا يُمشَّط. الأعطاف: جمع العَطف، وهو الجانب. ترجّل: تسرّح وتمشّط. والمعنى: أنَّه لا يستر وجهه وجسمه إلاّ الثّوب الممزَّق، وشعر رأسه، لأنَّه سابغ. إذا هبَّت الريح لا تفرِّقه لأنَّه ليس بمسرَّح، فقد تلبَّد واتّسخ لأنَّه في قفر ولا أدوات لديه لتسريحه والعناية به.

(٦٥) **التخريج** شرح لاميَّة العرب ص ٦٠؛ ولاميَّة العرب ص ٦٦؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
الشرح بعيد بمسّ الدهن والفلي أي منذ زمن بعيد لم يعرف الدهن والفَلْي (الفلي: إخراج الحشرات من الشَّعر). العَبَس: ما يتعلّق بأذناب الإبل والضّأن من الرَّوث والبول فيجفّ عليها، ويصبح وسخاً. عافٍ: كثير. مُحْوِل: أتى عليه حول (سنة). والأصل: محوِل من الغَسْل. والبيت بكامله وصف لشعره.

(٦٦) **التخريج** شرح لاميَّة العرب ص ٦١؛ ولاميَّة العرب ص ٦٧؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
الشرح الخَرْق: الأرض الواسعة تتخرَّق فيها الرياح. كظهر الترس: يعني أنّها مستوية. قَفْر: خالية، مقفرة، ليس بها أحد. العاملتان: رجلاه. والضمير في «ظهره» يعود على الخرق. ليس يُعمل: ليس مِمّا تعمل فيها الركاب.

(٦٧) **التخريج** شرح لاميَّة العرب ص ٦٢؛ ولاميَّة العرب ص ٦٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
الشرح ألحقت أولاه بأخراه: جمعت بينهما بسيري فيه، قطعته. والضمير في «أولاه» و «أخراه» يعود على «الخرق» المذكور في البيت السابق. والمعنى: لشدّة سرعتي لحق أوّله بآخره. موفياً: مشرفاً. القُنَّة: أعلى الجبل، مثل القُلَّة. الإقعاء: أن يلصق الرجل أَلْيَتيه بالأرض، وينصب ساقيه، ويتساند ظهره. أمثل: أنتصب قائماً. يقول: وربَّ أرض واسعة قطعتها مشرفاً من على قمّة جبل، جالساً حيناً، وسائراً حيناً آخر.

(٦٨) **التخريج** شرح لاميَّة العرب ص ٦٢؛ ولاميَّة العرب ص ٦٨؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
الشرح ترود: تذهب وتجيء الأراوي: جمع الأرويَّة، وهي أنثى التَّيس البرِّيّ. الصُّحْم: جمع أصحم للمذكّر، وصحماء للمؤنّث، وهي السوداء الضارب لونها إلى الصُّفرة، وقيل: الحمراء الضارب لونها إلى السَّواد. العذارى: جمع العذراء، وهي البكر من الإناث. الملاء: نوع من الثياب. المُذَيَّل: الطويل الذَّيل.

٦٩ - وَيَـرْكُدْنَ بـالآصَالِ حَـوْلِي كـأنّني		مِنَ العُصْمِ أدْفى يَنْتَحي الكِيحَ أعْقَلُ

(٦٩) التخريج شرح لاميَّة العرب ص ٦٣؛ ولاميَّة العرب ص ٦٩؛ ونوادر القالي ص ٢٠٦.
الشرح يركُدْن: يثبتن. الآصال: جمع الأصيل، وهو الوقت من العصر إلى المغرب. العُصم: جمع الأعصم، وهو الذي في ذراعيه بياض، وقيل: الذي بإحدى يديه بياض. الأدفى من الوعول: الذي طال قرنه جدًّا. ينتحي: يقصد. الكِيحَ: عرض الجبل وجانبه. الأعقل: الممتنع في الجبل العالي لا يُتوصَّل إليه. والمعنى أنَّ الوعول آنستني، فهي تثبت في مكانها عند رؤيتي، وكأنَّ الشاعر أصبح جزءاً من بيئة الوحوش، وإن كان أخطر وحوشها.

قافية الميم

- 18 -

رُوي أنَّ الشَّنْفَرى «لَمَّا أكثر الغارة على فهم قعد له أُسَيْدُ بن خالد السلاماني[1] وحازم التيميّ بالنَّاصِفِ[2] من أبيدة[3]، ومع أسيد ابن أخيه، فمرَّ عليهم الشنفرى، وأبصر السوادَ في الليل فرماه، وكان لا يرى سواداً إلّا رماه، فشكَّ ذراعَ ابن أخي أُسَيْد إلى عضده، فلم يتكلَّم، فقال الشنفرى: إنْ كنتَ شيئاً فقد أصبتُك، وإنْ لم تكن شيئاً فقد أمنتك، وكان حازمٌ باطحاً - يعنى مُنْبَطِحاً - بالطريق يرصده، فنادى حازم: يا أُسيد أصْلِتْ - يعني أسلل سيفك - فقال الشنفرى: لكلٍّ منا أَصْلِتْ[4]، فأصلت الشنفرى فقطع إصبعين من أصابع حازم، الخِنْصَر والتي تليها، وضبطَهُ حازم حتَّى لحقه أسيد وابن أخيه نجيدة، فأخذ أُسيدٌ سلاحَ الشنفرى وقد صرع الشنفرى حازماً وابن أخي أُسَيْدٍ، فضبطاه وهما تحته، وأخذ أسيدٌ برجْلِ ابن أخيه، فقال[أسيد]: رِجْلُ مَنْ هذه؟ فقال الشنفرى: رجْلي، وقال ابنُ أخي أسيد: بلْ هي رجْلي يا عمّ، فأسروا الشنفرى وأدَّوْهُ إلى أهلهم، وقالوا له: أنشدنا، فقال: «إنَّما النشيدُ على المَسَرَّةِ» فذهبت مثلاً، ثم ضربوا يَده فتعرَّضت - أي اضطربت - فقال الشنفرى في ذلك[5] [من الرجز]:

---

(١) في الأغاني وشرح اختيارات المفضّل: أسيد بن جابر السلاماني.

(٢) الناصف: موضع في ديار بني سلامان من الأزد (معجم ما استعجم ٤/١٢٨٧).

(٣) أبيدة: منزل بني سلامان من الأزد بالسُّراة (معجم ما استعجم ١/١٠٢).

(٤) أي: أنت لا تقول «أصلتْ» لصاحبك فقط، بل تقوله لكلّ منّا. يريد: أنتَ نبَّهتني إلى الاستعداد.

(٥) تمثال الأمثال ١/٣٣٦ - ٣٣٧. وراجع الأغاني ٢١/٢٠٣ - ٢٠٤. وفي الأغاني ٢١/٢١٥ - ٢١٧ قصة أخرى.

١ - لا تَبْعَدِي إمَّا هَلَكْتِ شامَهْ

٢ - فَرُبَّ وادٍ نَفَّرَتْ حَمامَهْ

٣ - وربَّ خَرْقٍ قَطَعَتْ قَتامَهْ

٤ - وربَّ قِرنٍ فَصَلَتْ عِظَامَهْ

٥ - ورُبَّ وادٍ جاوَزَتْ أَعْلامَهْ

٦ - ورُبَّ شَهْرٍ عَبَرَتْ أيّامَهْ

٧ - وربَّ قَفْرٍ قَدْ عَلَتْ آكامَهْ

٨ - وَمُضْمَرٍ قَدْ أَلَكتْ لِجامَهْ

٩ - وقَطَعَتْ مِنْ جَرْيِهِ حِزامَهْ

---

(١) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٧ (في ٢١/٢٠٤، ٢١٧ «ذهبتِ» مكان «هلكتِ»)؛ وتمثال الأمثال ١/٣٣٧ (وفيه «تذهبي مكان «تبعدي» و«ذهبتِ» مكان «هلكتِ») و١/٣٣٩ (وفيه «قطعت» مكان «هلكتِ»)؛ وديوان المفضّليّات ص ١٩٩؛ وديوانه ص ٤٠؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٢٦ (وفيه «ذهبتِ» مكان «هلكتِ»).

(٢) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٤، ٢١٧؛ وتمثال الأمثال ١/٣٣٧؛ وديوانه ص ٤٠؛ وشرح ديوان الحماسة ٢/٢٦.

(٣) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٨؛ وتمثال الأمثال ١/٣٣٩ (وفيه «قد قطعت» مكان «قطعت»)؛ وديوان المفضّليّات ص ١٩٩؛ وديوانه ص ٤٠؛ وشرح ديوان الحماسة للتّبريزي ٢/٢٦.
الشرح الخرق: الأرض الواسعة تتخرّق فيها الرياح. القتام: الغبار الأسود.

(٤) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٧ (في ٢١/٢٠٨ «خرق» مكان «قرن»)؛ وتمثال الأمثال ١/٣٣٧، ٣٣٩؛ وديوان المفضّليّات ص ١٩٩ (والرواية فيه «فَرُبَّ خِرْقٍ قَطعَتْ عِظامَهْ»)؛ وديوانه ص ٤٠؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٢٦.
الشرح القرن: من يقاومك.

(٥) التخريج تمثال الأمثال ١/٣٣٩.
الشرح الأعلام جمع العَلَم وهو شيء يُنصب ليُهتَدى به، والعلم: الجبل أيضاً.

(٦) التخريج تمثال الأمثال ١/٣٣٩.

(٧) التخريج تمثال الأمثال ١/٣٣٩.
الشرح القفر: الأرض لا ماء فيها ولا عشب ولا بشر. والآكام: جمع أكمة، وهي التّلّ.

(٨) التخريج تمثال الأمثال ١/٣٣٩.
الشرح المضمر: الفرس الضامر، أي القليل اللحم. ألكت عَلَكَتْ ومَضَغَتْ، ومنه قوله العرب: «الفرس يألك اللُّجَم» (لسان العرب «ألك»).

(٩) التخريج تمثال الأمثال ١/٣٣٩.

١٠ ـ فَسِيقَ جَـرْيَ الـوَعِـلِ والنَّعَـامَـهْ
١١ ـ ورُبَّ زِقٍّ شَـرِبَـتْ أثَـامَـهْ
١٢ ـ وربَّ حـيٍّ فَـرَّقَـتْ سَـوامـهْ
١٣ ـ يـا ربَّ غَـوْرٍ جِئْـتُ مِـنْ تـهـامـهْ
١٤ ـ وشَـعْـبِ نَـجْـدٍ لَـمْ أَهَـبْ عُـرَامَـهْ

---

(١٠) **التخريج** تمثال الأمثال ١/٣٣٩.
الشرح الوَعْل: تيس الجبل.

(١١) **التخريج** تمثال الأمثال ١/٣٣٩.
الشرح الزِّقّ: وعاء من الجلد توضع فيه الخمرة وغيرها من السَّوائل. أثام: جمع إثم، وهو الخمر، قال الشاعر [من الوافر]:
شـربـتُ الإثْـمَ حَـتَّـى ضَـلَّ عَـقْـلي   كـذاكَ الإثْـمُ تـذهـبُ بـالـعـقـولِ
(لسان العرب «أثم»).

(١٢) **التخريج** الأغاني ٢١/٢١٧؛ وديوانه ص ٤٠.
الشرح السوام: الماشية التي تُرسَل لترعى.

(١٣) **التخريج** تمثال الأمثال ١/٣٣٩.
الشرح الغور: ما انخفض من الأرض. تهامة: ما ارتفع من الأرض.

(١٤) **التخريج** تمثال الأمثال ١/٣٣٩.
الشرح العرام: الكثرة والشِّدَّة.

قافية النون

- 19 -

[من الطويل]:

١ - ولا عَيْبَ في اليَحْمُوم غَيْرُ هُزَالِهِ   على أنّه يَوْمَ الهِيَاجِ سَمِينُ

٢ - وَكَمْ مِنْ عَظِيم الخَلْقِ عَبْلٍ مُوَثَّقٍ   حَوَاهُ وفيهِ بَعْدَ ذَاكَ جُنُونُ

---

(١) التخريج الأشباه والنظائر ٢//٣٠٨؛ وديوانه ص ٤٠.
الشرح اليحموم: اسم فرس. الهياج: الحرب. والبيت فيه تأكيد المدح بما يشبه الذّم. ومثله قول النابغة الذبياني [من الطويل]:
ولا عيبَ فيهم غيرَ أنّ سيوفَهم   بهنَّ فُلولٌ مِنْ قراعِ الكتائب
(ديوان النابغة ص ١١).
وقد أخذ السموأل بن عاديا لفظ النابغة في هذا البيت ومعناه، فقال [من الطويل]:
ولا عيبَ فينا غير أنّ سيوفَنا   بها من قراعِ الدارعين فلولُ
ديوان السموأل. ص ٩٢.

(٢) التخريج الأشباه والنظائر ٢/٣٠٨؛ وديوانه ص ٤٠.
الشرح العَبْل: الضّخم.

- 20 -

سبت بنو سلامان الشَّنفرى، فجعله الذي سباه في بهمه يرعاها مع ابنة له، فلمّا خلا بها الشنفرى أهوى ليقبّلها. فصكَّت وجهه، ثمَّ سعت إلى أبيها، فأخبرته، فخرج إليه ليقتله، فوجده يقول [من الطويل][*]:

١ - أَلَا هَلْ أَتَى فِتْيَانَ قَوْمِي جماعَةً ... بما لَطَمَتْ كَفُّ الفَتَاةِ هجينَها

٢ - وَلَوْ عَلِمَتْ قُعْسُوسُ أَنْسابَ والدي ... ووالدها ظَلَّتْ تَقَاصَرُ دُونَها

٣ - أليس أبي خَيْرَ الأَوَاسِ وَغَيْرِها ... وأُمِّي آبْنَةَ الخَيْرَيْنِ لو تَعْلَمِينَها

٤ - إذا ما أَرُومُ الوُدَّ بَيْني وبَيْنَها ... يَؤُمُّ بَيَاضُ الوَجْهِ منّي يَمِينَها

(*) الأغاني ٢١/٢١٥.

(١) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٢، ٢١٥ (والراوية في ٢١/٢٠٢:

ألا ليتَ شعري والتلَهّف ضَلَّةٌ ... بما ضربت كفّ الفتاة هجينها)

وديوان المفضّليّات ص ١٩٦؛ وديوانه ص ٤١.

(٢) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٢، ٢١٥ (والرواية في ٢١/٢١٥:

ولو عَلِمَتْ تلكَ الفتاةُ مناسِبي ... ونسبتها ظلّت تقاصر دونها)

وديوانه ص ٤١؛ وشرح ديوانه الحماسة للتبريزي ٢/٢٥ (وفيه «جعسوس» مكان «قعسوس»).

ولو علمت جعسوس أنساب والدي ... ووالدها ظلَّتْ تقاصر دونها)

الشرح قعسوس: لقب للجارية.

(٣) التخريج الأغاني ٢١/٢٠٢، ٢١٥ (والرواية في ٢١/٢٠٢:

أنا ابن خيارِ الحِجْرِ بَيْتاً ومنصباً ... وأُمّي ابنَةُ الأحرار لو تعرفينها)

وديوانه ص ٤١؛ وشرح ديوان الحاسمة للتبريزي ٢/٢٥ (والرواية فيه كالرواية التي في الأغاني ٢١/٢٠٢).

(٤) التخريج الأغاني ٢١/٢١٥؛ وديوانه ص ٤١.

- 21 -

[من الوافر]:

١ - إذا أصْبَحْتُ بَيْنَ جِبَالِ قَوٍّ وبيضَانِ القُرَى لم تَحْذَرِيني
٢ - فإمّا أن تَوَدِّينا فَنَرْعى أمَانَتَكُمْ وإمّا أنْ تَخُوني
٣ - سَأُخْلِي للظَّعينةِ ما أرادَتْ وَلَسْتُ بِحَارسٍ لكِ كُلَّ حِينِ
٤ - إذا ما جِئْتِ ما أنْهاكِ عَنْهُ فلم أُنْكِرْ عَلَيْكِ فَطَلِّقِيني
٥ - فأنْتِ البَعْلُ يَوْمَئِذٍ فقُومي بِسَوْطِكِ لا أبا لَكِ فَاضْرِبيني

(١) التخريج ديوانه ص ٤١؛ وعيون الأخبار ٤/٧٩.
الشرح القوّ: منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة يرحل من النباح فينزل قوًّا، وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج (معجم البلدان ٤/٤٧١ (قو)). بيضان: جبل لبني سليم بالحجاز (معجم البلدان ١/٦٣٠ (بيضان)).
(٢) التخريج عيون الأخبار ٤/٧٩ (ورواية الصدر فيه: «وإمّا أن تؤدّيني وتَرعى».
(٣) التخريج ديوانه ص ٤١.
الشرح الظعينة: المرأة في الهودج، وامرأة الرجل.
(٤) التخريج ديوانه ص ٤٢؛ وعيون الأخبار ٢/٧٩.
(٥) التخريج ديوانه ص ٤٢؛ وعيون الأخبار ٤/٧٩.
الشرح البعل: الزوج.

القِسمُ الثَالِث

الشِعرُ المَنسُوب
إلى الشَنفرى وَإلى غَيرِه

- 1 -

[من الطويل](*):

١ - إذا هَمَّ لَمْ يَحْذَرْ مِنَ اللَّيْلِ غُمَّةً ... تُهَابُ ولم تَصْعُبْ عَلَيْهِ المراكِبُ

٢ - قَرَى الهَمَّ إذْ ضَافَ الزماعَ فأصْبَحَتْ ... مَنَازِلُهُ تَعْتَسُّ فيها الثعالِبُ

(*) البيتان التاليان للشَّنْفَرى في الأشباه والنظائر ٢/٢٢٥. وقد أثبتهما عبد العزيز الميمني في ديوانه ص ٣٣ قائلاً: «وأنشد له الخالديّان [أي صاحبا كتاب الأشباه والنظائر] وعليهما العهدة؟»، وهما في الحماسة البصريّة ١/٧٢ ضمن ثلاثة أبيات منسوبة إلى القتال الكلابيّ، وهي:

إذا هَمَّ هماً لم يرَ اللَّيلَ غُمَّةً ... عليه، ولم تصعب عليه المراكب
قَرَى الهَمَّ إذ ضافَ الزماعَ فأصْبَحَتْ ... منازِلُهُ تَعْتَسُّ فيها الثعالب
يرى أنَّ بَعْدَ العُسْرِ يُسْراً ولا يرى ... إذا كان يُسرٌ أنَّه الدهرَ لازب

وهما في المؤتلف والمختلف ص ١٦٧ ضمن خمسة أبيات للقتّال الكلابيّ أيضاً، وهي بالإضافة إلى الأبيات الثلاثة السابقة:

جليد كريم خِيمه وطباعه ... على خير ما تُبنَى عليه الضَّرائِبُ
إذا جاعَ لمْ يَفْرَحْ بِأكْلَةِ ساعَةٍ ... ولمْ يَبْتَئِسْ مِنْ فَقْدها وهو غائبُ

(١) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/٢٢٥؛ والحماسة البصريّة ١/٧٢ (برواية مختلفة أثبتُّها في الهامش السابق)؛ وديوانه ص ٣٣، والمؤتلف والمختلف ص ١٦٧ (برواية الحماسة).
الشرح الغُمَّة: كلّ شيء يستر شيئاً.

(٢) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/٢٢٥؛ والحماسة البصريّة ١/٧٢؛ وديوانه ص ٣٣؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٦٧.
الشرح قرى الضَّيف: أضافه. الزماع: المضاء والسرعة في الأمر. اعتَسَّ الشّيء: طلبه ليلاً.

اختُلف في نسبة القصيدة التالية، أو في بعضها، فذهب الأصفهاني[1]، وابن منظور[2]، والخالديَّان[3] والمرتضى[4] إلى أنَّها للشَّنْفَرى. وقال المرزوقي[5] والتبريزي[6] إنّها لخلف الأحمر. وقال الجاحظ[7] إنّها لتأبَّط شرًّا، وجاء في العقد الفريد: «وقال ابن أخت تأبَّط شرًّا يرثي خاله تأبَّط شرًّا الفهميّ، وكانت هذيل قتلته»[8]. وجاء في سمط اللآلي: «اختلف في هذا الشعر، فقيل إنَّه لابن أخت تأبَّط شرًّا خُفاف بن نضلة يرثي خاله، وكانت هذيل قتلته. وقيل: إنَّه للشَّنفرى. وقيل: إنَّه لخلف الأحمر، وقد نسب إلى تأبَّط شرًّا»[9] [من المديد]:

١ - إنَّ بالشِّعْبِ الذي دُونَ سَلْعٍ ... لَقَتِيلاً دَمُهُ ما يُطَلُّ

---

(١) راجع: الأغاني ٦/٨٣.

(٢) راجع لسان العرب (سلع) و(جعع) و(ضحك) و(زلل).

(٣) راجع الأشباه والنظائر ٢/١١٣. وفيه «قال الشَّنْفَرى يرثي تأبَّط شرًّا».

(٤) راجع أمالي المرتضى ١/٢٨٠، ٢/١٨٥.

(٥) راجع شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٢٧. وفيه: «وقال تأبَّط شرًّا، وذُكر أنَّه لخلف الأحمر، وهو الصَّحيح».

(٦) راجع شرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ٢/١٦٠ - ١٦١. وفيه: «وقال تأبَّط شرًّا، وذِكر أنَّه لخلف الأحمر، وهو الصحيح. وقيل: قال ابن أخت تأبَّط شرًّا. قال النمريّ: وممّا يدلّ على أنّها لخلف الأحمر قوله فيها: «حتَّى دقَّ فيه الأجلّ»، فإنَّ الأعرابيّ لا يكاد يتغلغل إلى مثل هذا». قال أبو محمد الأعرابيّ: هذا موضع المثل «ليس بعشِّك فادرجي»، ليس هذا كما ذكره، بل الأعرابيّ قد يتغلغل إلى أدقّ من هذا لفظاً ومعنى، وليس من هذه الجهة عرف أنَّ الشعر مصنوع، لكن من الوجه الذي ذكره لنا أبو النَّدى. قال: مِمّا يدلّ أنَّ هذا الشِّعر مولَّد أنّه ذكر فيه سلعاً، وهو بالمدينة، وأين تأبَّط شرًّا من سلع، وإنَّما قُتل في بلاد هذيل، ورمي به في غار يقال له رخمان، وفيه تقول أخته ترثيه:

نِعْمَ الفتى غادرتم برخمان ... بثابت بن جابر بن سفيان

من يقتل القرن ويروي الندمان.

(٧) راجع الحيوان ١/١٨٢، ٣/٦٨ وفي ٣/٦٨: «وقال تأبَّط شرًّا إن كان قالها».

(٨) العقد الفريد ٣/٢٩٨.

(٩) سمط اللآلي ٢/٩١٩.

(١٠) التخريج الأشباه والنظائر ٢/١١٣؛ وديوانه ص ٣٩؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٢٧؛ والعقد الفريد ٣/٢٩٨؛ ولسان العرب ٨/١٦١ =

٢ - خَـلَّفَ العِـبْءَ عَـلَيَّ، وَوَلَّـى أنـا بـالـعِبْءِ لَـهُ مُـسْتَـقِـلُّ

٣ - وَوَرَاءَ الـثَّـأْرِ مِنِّـي ابـنُ أُخْـتٍ مَـصِـعٌ عُـقْـدَتُـهُ مـا تُـحَـلُّ

٤ - مُـطْرِقٌ يَـرْشَـحُ مَـوْتـاً كَمـا أَطْـ ـرَقَ أَفْـعَى يَـنْـفُثُ السُّمَّ صِـلُّ

٥ - خَـبَـرٌ مـا نـابَنـا مُـصْـمَئِـلٌّ جَـلَّ حَـتَّى دَقَّ فِـيـهِ الأَجَـلُّ

٦ - بَـزَّني الـدَّهْـرُ وكـانَ غَشُـومـاً بِـأَبِـيٍّ جـارُهُ مـا يُـذَلُّ

٧ - شـامِسٌ فـي القُـرِّ حَـتَّى إذا مـا ذَكَـتِ الـشِّـعْـرَى فَـبَـرْدٌ وَظَـلُّ

= (سلع)؛ ومعجم ما استعجم ٣/٧٤٧ (سلع).
الشرح الشِّعب: الطريق بالجبل. والسلع، بفتح السين وكسرها: شقّ في الجبل. دمه ما يُطلّ: دمه لا يذهب هدراً. والطّلّ: مَطْل الدم والدِّية وإبطالهما.

(٢) التخريج شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٢٨؛ والعقد الفريد ٣/٢٩٨ (وفيه «قذف» مكان «خَلف»).
الشرح العبء: المقصود به طلب دمه، والنَّيل من عدوّه. مستقلّ: مقتدر.

(٣) التخريج الأشباه والنظائر ٢/١١٣؛ والحيوان ٣/٦٩؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٢٨؛ والعقد الفريد ٣/٢٩٨.
الشرح المَصِع: الشَّديد المقاتلة الثابت فيها. يريد: وفي طلب الثأر من جهتي ابن أخت شديد المقاتلة. وهذا القول كقوله في اللاَّميَّة:

هَـمَـمْـتُ وهَـمَّـتْ وابْـتَـدَرْنـا وأسْـدَلَـتْ وَشَـمَّـرَ مِـنِّـي فـارِطٌ مُـتَـمَـهِّـلُ

(٤) التخريج الأشباه والنظائر ٢/١١٣؛ والحيوان ٣/٦٩ (وفيه «سمًّا» مكان «موتاً»)؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦١؛ وشرح ديوان الحماسة للمروزقي ٢/٨٢٩؛ والعقد الفريد ٣/٢٩٨.
الشرح الصِّلّ: الخبيث من الحيّات ويوصف به الداهية وكلّ خبيث. شبّه الشاعر نفسه في إطراقه وسكونه، متحيِّناً الفرصة لإدراك ثأره بالحيَّة تنفث السمّ.

(٥) التخريج الأشباه والنظائر ٢/١١٣؛ والحيوان ٣/٦٩؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٢٩؛ والعقد الفريد ٣/٢٩٨.
الشرح الخبر: المقصود به نعيُ المُتوفَّى. المصمئِلّ: الشّديد. الأجَلّ: الجيل. استعظم الشاعر نعيّ المتوفّى وجعله داهيةً منكرة، لا يوصف.

(٦) التخريج الأشباه والنظائر ٢/١١٤؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٢٩؛ والعقد الفريد ٣/٢٩٩.
الشرح بزّني: غلبني. غشوم: ظالم. والباء في «بأبيّ» زائدة، ويجوز أن يكون الشاعر عدّى «بزّني» بالباء بتضمينه معنى الفعل «فجعني». وأبيّ: المترفّع عن الدنايا. و«جاره ما يُذلّ» من صفة «الأبيّ».

(٧) التخريج الأشباه والنظائر ٢/١١٤؛ والحيوان ٣/٦٩؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦١؛ =

٨ - يـابِسُ الجَنْبَيْنِ - مِنْ غَيْـرِ بُؤْسٍ وَنَـدِيُّ الكَفَّيْنِ، شَهْمٌ، مُـدِلُّ

٩ - ظـاعِنٌ بِـالحَـزْمِ، حَتَّى إذا مـا حَـلَّ حَـلَّ الحَـزْمُ حَيْثُ يَحُـلُّ

١٠ - غَيْثُ مُـزْنٍ غـامِـرٌ حَيْثُ يُجْدِي وَإذا يَـسْـطو فَـلَيْـثٌ أَبَـلُّ

١١ - مُسْبِـلٌ في الحَيِّ، أَحْوَى، رِفَـلُّ وإذا يَـغْـزو فَـسِـمْـعٌ أَزَلُّ

١٢ - وَلَـهُ طَـعْـمـانِ: أَرْيٌ وَشَـرْيٌ وكِـلا الـطَّعْمَيْـنِ قَـدْ ذاقَ كُـلُّ

١٣ - يَـركَـبُ الـهَـوْلَ وَحِـيـداً، ولا يَـصْـحَـبُـهُ إلّا الـيَـمـانـيُّ الأَفَـلُّ

= وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٠ (وفيه «وظل» مكان «وطل»)؛ والعقد الفريد ٣/٢٩٩ (وفيه «وظل» مكان «وطل»).

الشرح الشامس: ذو الشمس. القرّ: البرد. ذكت: اشتدّت حرارتها. الشِّعْرى: كوكب نيِّر يظهر في شدَّة الحرّ. والطَّلّ: النَّدى. يصفه بالكرم والسَّخاء، فمن قصده في شدّة البرد وجد عنده ما يدفئه، ومن لجأ إليه في شدَّة الحرّ لقي عنده شراباً بارداً يطفىء به حرارة جوفه.

(٨) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/١١٤؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٠؛ والعقد الفريد ٣/٢٩٩.

الشرح يابس الجنبين: هزيل، وكان الهُزال مِمّا يمدح به الرجل. يريد أنَّه يُؤثر بالزاد غيره. نديّ الكفّين: سخيّ. الشَّهْم: الذكيّ، المصيب الرأي. المُدِلّ: الواثق من نفسه.

(٩) **التخريج** شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣١؛ والعقد الفريد ٣/٢٩٩.

الشرح الظاعن: السائر، المرتحِل. والمعنى أنّه يتّصف بالحزم في حلّه وترحاله.

(١٠) **التخريج** شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣١ (وفيه «حين» مكان «حيث»).

الشرح الغيث: المطر، سمِّي بذلك لأنّه يغيث الناس. المُزن: جمع المزنة، وهي السحابة البيضاء. والغامر: الشامل جدواه وعطيّته. يصفه بأنَّ منافعه عامَّة للخلق.

(١١) **التخريج** الحيوان ١/١٨٣، ٣/٦٩ (وفيه «يغدو» مكان «يغزو»)؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٢؛ والعقد الفريد ٣/٢٩٩؛ ولسان العرب ١١/٣٠٩ (زلل).

الشرح مسبل: مسبِل إزاره، وهذا مِمّا يُمدَح به الرجل وقت الدعة والسلم. السِّمع: ولد الضبع من الذئب، وهو أخبث السِّباع وأعداها. الأزلّ: الأرسخ، وهو الممسوح العجز. يقول: هو في السِّلم يتبختر في الدَّعة والتَّرف، وفي الحرب شديد شجاع.

(١٢) **التخريج** الحيوان ٣/٦٩؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٢؛ والعقد الفريد ٣/٢٩٩.

الشرح الأري: العسَل. والشَّرْي: الحنظل. يقول: هو لأصدقائه ورفاقه كالعسل، ولأعدائه كالحنظل، وكلّ واحد من الطعمين قد ذاقه كلّ واحد من قبيلي الأصدقاء والأعداء.

(١٣) **التخريج** شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٣؛=

١٤ - وفُتُوٍّ هَجَّروا ثُمَّ أَسْرُوا لَيْلَهم حَتَّى إذا انْجابَ حَلُّوا

١٥ - كُلُّ ماضٍ قَدْ تردَّى بِماضٍ كَسَنا البَرْقِ إذا ما يُسَلُّ

١٦ - فاحْتَسَوا أَنْفاسَ نَوْمٍ فَلَمّا ثَمِلُوا رُعْتُهُمُ فاشْمَعَلُّوا

١٧ - فادَّرَكْنا الثَّأْرَ مِنْهُمْ وَلَمّا يَنْجُ مِلْحَيَّيْنِ إلاّ الأَقَلُّ

١٨ - فَلَئِنْ فَلَّتْ هُذَيْلٌ شَباهُ لَبِما كانَ هُذَيلاً يَفُلُّ

١٩ - وبِما أَبْرَكَهُمْ في مُناخٍ جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فيهِ الأَظَلُّ

= والعقد الفريد ٣/٢٩٩.

الشرح الهَوْل: الأمر الشديد أو المخيف. اليمانيّ: السَّيف. الأفَلّ: المتثلِّم من كثرة ما يضرب به. والمعنى أنّه لا يتكثّر بالأصحاب إذا همَّ باقتحام أمر مخيف، بل يتفرَّد مستصحباً سيفه الأفلّ.

(١٤) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/١١٤؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٣، والعقد الفريد ٣/٣٠٠.

الشرح فتوّ: جمع فتى. هَجَّروا: ساروا وقت الهاجرة، وهي وقت اشتداد الحرّ. أسروا: ساروا في اللّيل. يريد أنهم ساروا ليلاً ونهاراً.

(١٥) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/١١٤؛ والحيوان ٣/٧٠؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٤؛ والعقد الفريد ٣/٢٩٩.

الشرح ماض: سيف قاطع. تردَّى: ارتدى، تسلَّح. سنا البرق: لمعانه. والمعنى أنَّ كلّ فتى من هؤلاء الفتيان قد تقلّد سيفاً إذا انتزع من غمده لمع كالبرق.

(١٦) **التخريج** شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٤؛ والعقد الفريد ٣/٢٩٩ (وفيه «هوَّموا» مكان «ثملوا»).

الشرح احتسوا: تناولوا شيئاً فشيئاً. ثملوا: سكروا. اشمعلّوا: أسرعوا في السَّير. والمعنى أنَّهم ساروا يومهم وليلتهم، ثمَّ نزلوا، وناموا نومة خفيفة، فلمّا صاروا منها كالسكارى، أنبهتهم، وبعثتهم للارتحال.

(١٧) **التخريج** شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٣.

الشرح أدركنا: بلغنا، أخذنا. ملحَيَّين: من الحيّين.

(١٨) **التخريج** شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٥؛ والعقد الفريد ٣/٢٩٩.

الشرح فَلّتْ: كسرت. هذيل: قبيلة هذيل. شباه: حدّه. يقول: إن كانت هذيل قد تمكّنت منه فكسرت حدَّه، فهو بما كان يفعل فيها من قتل وسبْي.

(١٩) **التخريج** شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٣ (وفيه «أبركها» مكان «أبركهم»)؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٥؛ والعقد الفريد ٣/٣٠٠ (وفيه «أبركها» مكان «أبركهم»)؛ ولسان العرب ٨/٥٠ (جوع).

الشرح أبركها: أنزلها. جعجع: أرض غليظة. ينقب: يحفَى. الأظلّ: باطن خفّ البعير. =

٢٠ - وبمـا صَبَّحـهـا فـي ذُراهـا   مِنْهُ، بَعْدَ القَتْـلِ ، نَهْبٌ، وَشَلُّ
٢١ - صَلِيَتْ مِنّي هُـذَيْـلٌ بِخِـرْقٍ   لا يَمَـلُّ الشَّـرَّ حَـتَّـى يَـمَلُّوا
٢٢ - يُنْهِـلُ الصَّعْـدَةَ حَتَّى إذا ما   نَـهِلَتْ كـانَ لَـهـا مِنْـهُ عَـلُّ
٢٣ - تَضْحَـكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُـذَيْـلٍ   وَتَـرى الـذِّئبَ لـهـا يَسْتَـهِلُّ
٢٤ - وعِتـاقُ الـطَّيْـرِ تَهْفُـو بِطانـا   تَتَخَـطَّاهُـمْ فَمـا تَـسْتَـقِلُّ
٢٥ - حَلَّتِ الخَمْـرُ، وكـانَتْ حَـرامـاً   وبِـلأيٍ مـا أَلَـمَّـتْ تَـحِـلُّ

= وهذا البيت تكمله لسابقه. والمراد: بما كان ينال منهم، وينزلهم المنازل الصَّعبة.

(٢٠) **التخريج** شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٣.
الشرح الشّلّ: الطرد، والقطع.

(٢١) **التخريج** سمط اللآلي ٢/٩١٩؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٦؛ والعقد الفريد ٣/٣٠٠ (وفيه «منه» مكان «منّي»).
الشرح صليت منه: ابتُليت. الخِرْق: الشجاع الكريم. حتى يملُّوا: حتّى يملّوه. والمعنى أنّه لا يكفّ عن الإيقاع بهم حتّى لا تبقى فيهم قوّة.

(٢٢) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/١١٤ (وفيه «يورد» مكان «ينهل»)؛ وسمط اللآلي ٢/٩١٩؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٦.
الشرح النَّهْل: الشّرب الأوّل. الصَّعْدَة: الرّمح. العلّ: الشرب الثاني. والمعنى: يروّي الرمح من دمائهم بالسَّقية الأولى، فإذا رويت أعقبها بالسَّقية الثانية، أي إنّ وقعاته بهم متّصلة.

(٢٣) **التخريج** الأغاني ٦/٨٣؛ وسمط اللآلي ٢/٩١٩؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٧؛ والعقد الفريد ٣/٣٠٠؛ ولسان العرب ١٠/٤٦٠ (ضحك)؛ والمعاني الكبير ١/٢١٤.
الشرح يستهلّ: يفرح، والمراد رغَد العيش للضّبع والذئب لأنّهما يأكلان من قتلى هذيل.

(٢٤) **التخريج** سمط اللآلي ٢/٩١٩؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٧؛ والعقد الفريد ٣/٣٠٠؛ والمعاني الكبير ١/٢١٤.
الشرح عتاق الطير: جوارحها، آكلة اللحمان. بطان: شبعى. يريد أنّ جوارح الطير، لكثرة ما تأكل من قتلى هذيل، تمتلىء بطونها، فلا تكاد تطير.

(٢٥) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/١١٤؛ وأمالي المرتضى ١/٢٨٠؛ وسمط اللآلي ٢/٩١٩؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٨.
الشرح اللّأي: الجهد. وفي هذا البيت إشارة إلى «عادتهم في تحريم الخمر وما يجري مجراها في ولوع النفس به، والميل إليه إذا قُتل لهم قتيل، حتّى يدركوا ثأره، أو حزبهم أمر عظيم يحتاجون فيه إلى مناهضة ومزاولة. وربّما كانوا يحرّمون على أنفسهم تنظيف البدن، والأخذ من الشّعر وما شاكله، وذلك على حسب ميل الطباع وإيثار فَطْم النفس عن الشيء الذي لا مترك له عندها. والقصد في جميعه حبس النفس عن المطلوب، وتذكيرها بالمفقود =

٢٦ - فـاسْقِنيهـا يـا سَـوادَ بْنَ عَمْـرٍو إنَّ جِسْمِي بَعْـدَ خـالـي لَخَـلُّ

٢٧ - رائـحُ بـالـمَجْـدِ غـادٍ عَـلَيْـهِ من ثيـابِ الـحَمْـدِ ثَـوْبٌ رِفَـلُّ

٢٨ - أفْتَـحُ الـرَّاحَـةَ بـالجـودِ جُـوداً عـاشَ في جَـدْوى يَـدَيْـهِ المُقِـلُّ

= لئلّا تتناساه، أو تتشاغل عنه. فيقول: أدركتُ الثّار، فحلّت الخمر بعد أن كانت محرَّمةً بالنَّذر عليّ، وبجهد المُت حلالاً، إشارةً منه إلى ما قاساه في طلب دمه» (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٨).

(٢٦) **التخريج** الأشباه والنظائر ٢/١١٤؛ وأمالي المرتضى ٢/١٨٥؛ والحيوان ٣/٧٠؛ وسمط اللآلي ٢/٩١٩؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٦٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/٨٣٨؛ والعقد الفريد ٣/٣٠٠؛ ولسان العرب ٨/١٦١ (سلع).

الشرح سواد: مرخّم سوادة. الخَلّ: المهزول. والشاعر أظهر التشفّي بما ناله من الأعداء حتّى دعا من خاطبه إلى ما كان يتشوّفه من سقيه له.

(٢٧) **التخريج** العقد الفريد ٣/٢٩٩.

الشرح الرائح السائر ما بين طلوع الشمس والظهر. والغادي: السائر في الغدوة، وهي ما بين الظهر حتى غياب الشمس. الرفلّ: الطويل الذّيل.

(٢٨) **التخريج** العقد الفريد ٣/٢٩٩.

ملحق
ترجمة الشنفرى من
كتاب «الأغاني»

أخبار الشنفرى ونسبه

وأخبرني بخبره الحرمي بأنَّ أبا العلاء قال: حدّثنا أبو يحيى المؤدِّب وأحمد بن أبي المنهال المهلبيّ، عن مؤرِّخ وعن أبي هشام محمد بن هشام النمري:

أنَّ الشنفرى كان من الأواس بن الحجر بن الهنو بن الأرز بن الغوث، أسرته بنو شبابة بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان. فلم يزل فيهم حتى أسرت بنو سلامان بن مفرج بن عوف بن ميدعان بن مالك بن الأزد رجلاً من فهم ثم أحد بني شبابه ففدته بنو شبابة بالشنفرى. قال: فكان الشنفرى في بني سلامان بن مفرج لا تحسبه إلّا أحدهم حتى نازعته بنت الرجل الذي كان في حجره، وكان السلامي اتّخذه ولداً وأحسن إليه، وأعطاه، فقال لها الشنفرى: اغسلي رأسي يا أخيّة (وهو لا يشكّ في أنّها أخته، فأنكرت أن يكون أخاها ولطمته، فذهب مغاضباً حتى أتى الذي اشتراه من فهم، فقال له الشنفرى: إصدقني من أنا؟ قال: أنا من الأواس بن الحجر، فقال ما إني لم أدعكم أقتل منكم مائة بما استعبدتموني. ثم إنّه ما زال يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلاً. وقال الشنفري للجارية السلاميّة التي لطمته، وقالت: لست بأخي:

ألا ليت شعري والتلهف ضلة ... بما ضربت كف الفتاة هجينها
ولو علمت قعسوس[1] أنساب والدي ... ووالدها ظلت تقاصر دونها
أنا ابن خيار الحجر بيتاً ومنصباً ... وأمي ابنة الأحرار لو تعرفينها

قال: ثمّ لزم الشنفرى دار فهم، فكان يغير على الأزد رجليه فيمن تبعه من فهم، وكان يغير عليه أكثر من ذلك، وقال الشنفرى لبني سلامان:

---

(١) قعسوس: لقب الفتاة.

وإنّي لأهوى أنْ ألف عجاجتي ... على ذي كساء من سلامان أو برد
وأصبح بالعصداء أبغي سراتهم ... وأسلك خلّاً بين أرباع والسرد

فكان يقتل بني سلامان بن مفرج حتى قعد له رهط من الغامديين من بني الرمداء فأعجزهم، فأشلوا عليه كلباً لهم يقال له حبيش، ولم يضعوا له شيئاً وهو هارب بقرية يقال خيس برجلين من بني سلامان بن مفرج، فأرداهما، ثمّ خشي الطلب، فقال:

قتيلَيْ فِجار أنتما إن قتُلتِما ... بجوف دَحيس أو تبالة يا اسمعا

يريد يا هذان اسمعا، وقال فيما كان يطالب به بني سلامان:

قالا تزرني حتفتي أو تلاقِني ... أُمشّ بدهر أو عذافِ فنوَّرا
أمشيّ بأطراف الحماط وتارةً ... تنفض رجلي بسُبطاً فعصَنصرا
وأبغي بني صعب بن مُرٍّ بلادهم ... وسوف ألاقيهم إنِ الله يسّرا
ويوماً بذات الرأس أو بطن منجل ... هنالك تلقى القاصيَ المتغورا

قال: ثمّ قعد له بعد ذلك أسيد بن جابر السلاماني وخازم الفهمي بالناصف من رانبده، ومع أسيد ابنُ أخيه. فمرَّ عليهم الشنفرى، فأبصر السواد بالليل فرماه، وكان لا يرى سواداً إلّا رماه كائناً ما كان، فشكّ ذراع ابن أخي أسيد إلى عضده، فلم يتكلّم، فقال الشنفرى: إن كنت شيئاً فقد أصبتك، وإنْ لم تكن شيئاً فقد أمِنتك، وكان خازم باطحاً يعني منبطحاً بالطريق يرصده، فنادى أسيد: يا خازم، اصلِت، يعني اسللْ سيفك. فقال الشنفري: لكلّ ما تصلت، فأصلت الشنفرى. فقطع إصبعين من أصابع خازم: الخنصر والبنصر، وضبطه خازم حتى لحقه أسيد وابن أمية نجدة، فأخذ أسيد سلاح الشنفرى وقد صرع الشنفرى خازماً وابن أخي أسيد، فضبطاه وهما تحته، وأخذ أسيد برجل ابن أخيه، فقال أسيد: رِجل من هذه؟ فقال الشنفرى: رِجْلي، فقال ابن أخي أسيد: بل هي رجْلي يا عمّ، فأسروا الشنفرى، وأدّوه إلى أهلهم، وقالوا له: أنْشِدنا. فقال: إنَّما النشيد على المسرَّة، فذهبت مثلاً، ثم ضربوا يده، فتعرَّضت أي اضطربت، فقال الشنفرى في ذلك:

لا تبعـدي إمّـا ذهبت شـامـه   فـرب وادٍ نـفـرت حـمـامـه
ورُبَّ قِرْنٍ فصَّلت عظامه

ثم قال له السلامي: أأطرِفُك؟ ثمّ رماه في عينه، فقال الشنفرى: إله كـاك كنا نفعل، أي: كذلك كنا نفعل، وكان الشنفري إذا رمى رجـلاً منهم، قال لـه: أأطرفك؟ ثمّ يرمي عينه. ثم قالوا له حين أرادوا قتله: أين نقبرك؟ فقال:

لا تـقـبـروني إن قـبـري مـحـرَّم   عـليكـم ولكـن أبـشـري أمّ عـامـر
إذا احتُملت رأسي وفي الرأس أكثري   وغُـودر عنـد الملتقى ثمَّ سـائـري
هنـالـك لا أرجـو حيـاةً تـسـرُّني   سمِيـر الليـالي مُبسـلاً بـالجـرائـر

وقال تأبَّط شراً يرثي الشنفرى[1]:

على الشنفـرى ساري الغمـام ورائـحٌ   غـزيـرُ الكُلى، وصيّبُ المـاء بـاكـرُ
عليك جـزاءٌ مثـل يـومـك بـالجَبَـا   وقـد أرعفت منـك السيـوف البـواتـرُ
ويـومـك يـوم العَيْكتـين وعـطفـة   عـطفت وقـد مسَّ القلوبَ الحنـاجـرُ
تجـول ببـزّ المـوت فيهم كـأنّهم   بشـوكتـك الحُـدَّى ضئينٌ نـوافـر
فـإنّك لـو لاقيتني بعـد مـا تـرى   وهـل يُلقَين من غيَّبتـه المقـابـرُ
لألْـفيتني في غـارةٍ أنتـمي بـهـا   إلـيـك وإمّـا راجـعـاً أنـا ثـائـرُ
وإنْ تـكُ مـأسـوراً وظَلْتَ مخيمـاً   وأبـليت حـتـى مـا يـكيـدك واتِـرُ
وحتى رماك الشيب في الرأس عـانساً   وخـيـرك مبسـوط وزادك حـاضـر
وأجمـلُ مـوتِ المـرء إذ كـان ميتـاً   ـ ولا بـدّ يـومـاً ـ مـوتُـه وهـو صـابـرُ
فـلا يبعـدنَّ الشنفـرى وسـلاحـه   الـحـديـد وشـدٌّ خَـطوُه متـواتـرُ
إذا راع رَوْعُ المـوت راعَ وإن حَمـى   حمَى معـهُ حـرٌّ كـريم مصـابـر

قال: وقال غيره: لا بل كان من أمر الشنفرى وسبب أسره ومقتله أنّ الأزد قتلت الحارث بن السائب الفهمي، فأبوا أن يبوؤوا بقتله، فباء بقتله رجـل منهم يقال له حزام بن جابر، قَبل ذلـك، فمات أخـو الشنفرى، فـأنشأت أمـه تبكيه، فقال الشنفرى، وكان أوَّل ما قاله من الشعر:

---

(١) راجع القصيدة كاملة مع شرحها في القسم الأوّل من هذا الكتاب.

لـيس لـوالـدة هـوْؤُهـا ولا قـولهـا لابنهـا دَعْـدَع[1]
تـطيف وتُحـدث أحـوالـه وغيـرُك أملكُ بـالـمصـرع

قال: فلما ترعرع الشنفرى جعل يُغير على الأزد مع فهم، فيقتـل من أدرك منهم ثمّ قدم مِنى وبها حـرام بن جابـر، فقيل لـه: هذا قـاتل أبيـك، فشدّ عليـه فقتله، ثم سبق الناس على رجليه فقال:

قـتلتُ حَـرامـاً مُـهْـدِيـاً بِـمُـلَبّـدٍ ببطن مِنًى وسط الحجيج المُصوِّت

قال: ثم إنّ رجلاً من الأزد أتى أسيـد بن جابـر، وهو أخـو حرام المقتـول فقال: تركتُ الشنفرى بسوق حُباشة، فقال أسيد بن جابر: والله لئن كنتَ صـادقاً لا نرجع حتى نأكل من جنّي أليف أبيدة، فقعد له على الطريق هـو وابنا حـرام، فلمّا أحسّوه في جوف الليل وقد نزع نعـلاً ولبس نعلاً ليخفي وطـأه، فلمّا سمـع الغلامان وطأه، قالا: هذه الضَّبع، فقال أسيد: ليست الضبع، ولكنّه الشنفـرى، ليضعْ كلّ واحـد منكما نعله على مقتله حتى إذا رأى سـوادهم نكص مليّاً لينـظر هل يتبعه أحد، ثمّ رجع حتى دنا منهم، فقال الغلامان: أبصرنا. فقال عمّهما لا والله ما أبصركمـا، ولكنه أطـرد لكيما تتبعـاه فليضع كـل واحد منكمـا نعله على مقتله. فرماهم الشنفرى فخَسَق. [أي: أصاب] في النعـل ولم يتحرّك المـرمي. ثمّ رمى فانتظم ساقي أسيد، فلمّا رأى ذلك أقبل حتى كان بينهم، فـوثبوا عليـه، فأخذوه، فشدّوه وثاقاً، ثم إنّهم انطلقوا به إلى قومهم، فطرحوه وسطهم، فتماروا بينهم في قتله، فبعضهم يقـول أخوكم وابنكم، فلمّـا رأى ذلـك أحـد بني حـرام ضربه ضربة فقطع يده من الكوع، وكانت بها شامةٌ سوداء، فقـال الشنفري حين قطعت يده:

لا تـبـعـدي إمّـا هـلكـتِ شـامـه فـرُبَّ خـرْقٍ قـطعـت قـتـامـه
وربَّ خِرقٍ فصلت عظامه

وقال تأبّط شراً يرثيه:

لا يبعـدن الشنفـرى وسـلاحـه الـ ـحـديـد وشـدٌّ خـطوهُ مـتـواتـرُ

(١) دعدع: كلمة تقال للعاثر، أي أقاله الله. والهوء: الفرح.

إذا راع روع المـوت راع وإن حمى حمى معـه حـرٌّ كـريم مصـابـرُ

قـال: وذرع خطو الشنفـرى ليلة قُتل، فـوجـدوه أول نـزوه نـزاهـا إحـدى وعشـرين خطوة، ثمّ الثـانية سبـع عشرة خـطوة. قال: وقـال ظالم العـامـري في الشنفـرى وغـاراتـه على الأزد وعجـزهم عنـه، ويحمـد أسيـد بن جـابـر في قتله الشنفرى:

فمـا لكمُ لم تـدركـوا رجـل شنفـرى وأنتم خِفـافٌ مثـل أجنحـة الغُـربِ
تـعـاديـتـم حـتـى إذا مـا لـحـقـتُـم تبـاطَـأَ عنكم طـالتٌ وأبـو سغـب
لعمـرك للسَّـاعي أسيـدُ بن جـابـر أحقُّ بهـا منكـم بني عَقِـب الكـلبِ

قال: ولمّا قُتل الشنفرى، وطُرح رأسه، مرّ به رجل منهم، فضرب جمجمة الشنفرى بقدمـه، فعقرت قـدمه فمـات منها، فتمَّت بـه المائـة. وكان ممّـا قالـه الشنفرى فيهم من الشعر وفي لطمة المرأة التي أنكرته الذي ذكرته، وأستغني عن إعادته بما تقدّم ذكره، وقال الشنفرى في قتله حراماً قاتل أبيه:

أرى أمَّ عمـرو أجمعت فـاسـتقلّتِ ومـا ودَّعـت جيـرانـهـا إذ تـولَّـتِ
فقـد سبقتنـا أمُّ عمـرو بـأمـرهـا وقـد كـان أعنـاقُ المـطيِّ أظلَّتِ
فـوَا نَـدَمـا على أُميمـةَ بعـدمـا طمِعتُ فهَبْهـا نِعمـةَ العيش ولّـت
أُميمـةُ لا يخـزي نثـاهـا حـليلَهـا إذا ذكِـر النِّـسـوانُ عـفَّـت وجـلَّت
يـحُـلُّ بمنجـاةٍ مـن اللَّوم بيتُـهـا إذا مـا بيـوتٌ بـالمـلامـةِ حلَّتِ
فقـد أعجبتني لا سَقـوطٌ قِنـاعُـهـا إذا مـا مـشـت ولا بـذاتِ تـلفُّـتِ
كـأن لهـا في الأرض نِسيـاً تقصُّـه إذا مـا مشَت وإن تُحَـدِّثـك تبلِتِ

النِّسي: الذي يسقط من الإنسان وهو لا يدري أين هـو. يصفها بـالحياء، وأنّها لا تلتفت يميناً ولا شمالاً ولا تبرَّج. ويروى:

تقصه على أمها وإن تكلمك

فـدقَّت وجلَّت واسبكـرَّتْ وأُكملتْ فلو جُنَّ إنسـانٌ من الحُسـن جُنَّـتِ
تَبيتُ بُعيـدَ النوم تُهـدي غَبـوبَهـا لـجـاراتـهـا إذا الـهَـديّـةُ قـلَّتِ

الغبوبي: ما غِب عندها من الطعام أي بات، ويروى: «غبوقها».

فبتنا كأن البيت حُجِّرَ حولنا ... بريحانةٍ راحت عِشاءً وطلَّتِ
بريحانةٍ من بطن حليَة أمرعَت ... لها أَرَجٌ، ما حَولها غيرُ مُسنتِ
غدوتُ من الوادي الذي بين مِشعَلٍ ... وبين الجبَا هيهات أنشأت سُربتي
أمشّي على الأرض التي لن تضِيرني ... لأكسبَ مالاً أو أُلاقيَ جُمَّتي
إذا ما أتتني حتفتي لم أبالِها ... ولم تُذرِ خالاتي الدموعَ وعمَّتي
وهُنِّىء بي قومٌ وما إنْ هَناتُهم ... وأصبحتُ في قوم وليسوا بمنبتي
وأمّ عيالٍ قد شهدتُ تقوتُهم ... إذا أطعمتُهم أوتحَتْ وأقلَّتِ
تخاف علينا الجوع إن هي أكثرتْ ... ونحنُ جياعٌ، أيَّ آلٍ تألَّتِ
عُفاهيةٌ لا يُقصر السترُ دُونها ... ولا تُرتجى للبيت أن لم تبَيِّت
لها وَفضةٌ فيها ثلاثون سَلجَماً ... إذا ما رأت أُولى العَديّ اقشعرتِ
وتأتي العَديَّ بارزاً نصفُ ساقها ... كَعَدوِ حِمار العانةِ المتفلِّتِ
إذا فزعَت طارت بأبيض صارم ... ورامَت بما في جَوفِها ثمَّ سَلَّتِ
حُسام كلون المِلح صافٍ حديدُه ... جُزارٍ مِن اقطار الحَديد المنعَّتِ
تراها كأذنابِ المطيّ صَوادِراً ... وقد نهِلت منه الدماء وعلَّتِ
سنجزي سَلامانَ بن مُفرجَ قرضَهم ... بما قدَّمت أيديهم وأزَلّتِ
شفينا بعبد الله بعضَ غليلنا ... وعوفٍ لدى المعْدي أوان استهلَّتِ
قتلنا حَراماً مُهدياً بمُلَبِّدٍ ... محلِّهما بين الحَجيج المصوِّتِ
فإنْ تُقبلوا نقبل بمنِ نِيل منهم ... وإن تُدبروا فأمُّ مَن نِيل فُتَّت
ألا لا تزُرني إن تشكَّيت خُلَّتي ... كفاني بأعلى ذي الحُميرة عَدوتي
وإنِي لحلوٌ إن أريدِت حلاوتي ... ومُرٌّ إذا النفس الصدوف استمرَّتِ
أبيٌّ لما آبَى وَشيكٌ مفيئتي ... إلى كُلّ نفس تنتحي بمَوَدَّتي

وقال الشنفرى أيضاً:

ومَرقبةٍ عنقاء يَقصُر دونها ... أخو الضِّروة الرِّجل الخفيُّ المخففُ
نميتُ إلى أعلى ذُراها وقد دنا ... من الليل ملتفُّ الحديقة أسدفُ
فبتّ على حدّ الذراعين مُجذِباً ... كما يتطوّى الأرقم المتعطِّفُ
قليل جهازي غير نعلين أُسحقتْ ... صدُورُهما مخصورةً لا تُخَصَّفُ
وضبيّة جَرد وإخلاق رَيطة ... إذا أنهجت من جانب لا تُكفَّفُ

وأبيضُ من مـاء الحـديـد مهنـد مُجَـذٌّ لأطراف السـواعـد مِقـطفُ
وصـفـراء مـن نـبـع أبيٌّ ظهـيـرةٌ تُـرنّ كـإرنـان الشجيّ وتـهـتـفُ
إذا طال فيهـا النزع تـأبى بعجْسهـا وتـرمـي بـذَرويها بـهنَّ فتقـذفُ
كـأن حفيف النبـل من فـوق عجسهـا عـوازب نَحلٍ أخـطأ الغار مُـطنِفُ
نـأت أم قيس المـربَعين كليهمـا وتحـذر أن ينـأى بهـا المتصيِّفُ
وأنـك لـو تـدرين أن رُبَّ مشـربٍ مَخوفٍ كـداء البطن أو هـو أخـوفُ
ورَدتُ بـمـأثـور ونبـل وضـالـةٍ تـخـيّـرتـهـا ممـا أريش وأرصُـفُ
أركّـبـهـا فـي كـل أحـمـر عـاتِـر وأقـذف منهـن الـذي هـو مُقـرف
وتـابعت فيـه البـري حتى تـركتـه يَـزفّ إذا أنـقـذتـه ويـذرِّفُ
بِكفـيَّ منـهـا للبغيض عـراضـةٌ إذا بـعـثُ خِـلاً مـا لـه مُتـخـوُّفُ
وواد بعيـد العمق ضَنـكٍ جمـاعـةُ بـواطـنـه للجن والأسـد مـألـفُ
تعسفتُ منـه بعـد مـا سقط النـدى غمـاليـلَ يخشى غيلهـا المتعسّفُ
وإني إذا خـام الجبـان عن الـردى فلي حيث يخشى أن يجاوزِ مخسف
وإن امـرأً أجـار سعـد بن مـالـك علـيَّ وأثـواب الأقيـصـر يـعـنـفُ

وقال الشنفرى أيضاً:

ومستبسـل ضـافي القميص ضممتـه بـأزرق لا نِـكس ولا مُـتـعـوِّجِ
عليـه نُسـاريٌّ علـى خُـوطِ نبعـةٍ وفـوقٍ كعـرقـوب القطاةُ مُحـدرجِ
وقـاربـت من كَفَّيَّ ثُمَّ فـرَجـتـهـا بنـزعٍ إذا مـا استكـره النـزعُ مِحلجِ
فصـاحت بكفّي صيحـة ثم راجعت أنين الأميم ذي الجـراح المشجَّـجِ

وقد روي: فناحت بكفي نوحة.

أخباره مع بني سلامان:

وقال غيره: لا بل كان من سبب أمر الشنفرى أنَّه سَبَتْ بنو سلامان ـ بن مفـرج بن مـالـك بن هـوازن بن كعب بن عبـد الله بـن مـالـك بن نصـر بن الأزد ـ الشنفرى ـ وهو أحد بني ربيعة بن الحجر بن عمران بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن مازن بن الأزد ـ وهو غلام، فجعله الذي سباه في بَهْمه يرعاهـا مع ابنـة له، فلمّـا خلا بهـا الشنفرى أهـوى ليقبِّلها، فصكّت وجهـه، ثم

سعت إلى أبيها فأخبرته، فخرج إليه ليقتله، فوجده وهو يقول:

ألا هــل أتى فتيان قــومي جماعــةً بمــا لــطمت كفُّ الفتــاة هجينـهــا
ولــو علمت تـلك الفتــاة منــاسبي ونسبتهــا ظـلت تقــاصــرُ دونـهــا
ألـيس أبي خـيــرَ الأواس وغيــرهــا وأمي ابنــة الخيــرين لــو تعلمينها
إذا مــا أروم الــودّ بـيـني وبـيـنـهــا يؤمُّ بيــاضَ الــوجــه مني يـمينـهــا

قــال: فلمّا سمـع قولـه سألـه مِمَّن هـو، فقـال: أنـا الشنفـرى، أخـو بني الحـارث بن ربيعة، وكـان من أقبح النـاس وجهاً، فقـال له: لـولا أني أخاف أن يقتلني بنو سلامان لأنكحتك ابنتي. فقال: عليَّ إنْ قتلوك أنْ أقتل بك مائـة رجل منهم، فـأنكَحَه ابنتـه، وخلَّى سبيله، فسار بهـا إلى قومـه، فشدَّت بنـو سلامـان خلافه [أي: بعده] على الرجل فقتلوه، فلمّا بلغه ذلك، لـم يُظهر جـزعاً عليـه، وطفق يصنـع النبل، ويجعـل أفواقهـا من القـرون والعـظام، ثم إنَّ امـرأتـه بنت السلاماني، قالت له ذات يوم: لقد خِسْت بميثاق أبي عليك، فقال:

كــأنْ قَـدْ فــلا يَغْــرُرْكِ مني تمكُّثي سلَكتُ طـريقـاً بين يَـرْبَـغَ فــالسَّـردِ
وإنّـي زعيـم أن تـثــور عــجــاجـتـي علي ذي كسـاء من سَـلامـان أو بُـردِ
هُمُ أعــدمــوني نــاشئــاً ذا مَـخيـلة أمَشّي خـلال الـدار كـالفـرس الـوَرْدِ
كـأني إذَا لم يُمْـسِ في الحيّ مـالـك بتيهـاء لا أُهـدى السبيــل ولا أَهدي

قال: ثم غزاهم، فجعل يقتلهم، ويعرفون نبله بأفـواقها في قتـلاهم، حتى قتـل منهم تسعة وتسعين رجـلاً، ثم غزاهم غـزوة، فنذروا بـه، فخرج هـاربـاً، وخرجوا في أَثَـره، فمرّ بـامرأة منهم يلتمس المـاء فعرفتـه، فأطعمتـه أقطاً ليـزيد عطشاً، ثم استسقى، فسقتـه رائباً، ثمّ غيَّبت عنـه الماء، ثم خـرج من عندهـا، وجاءها القوم، فأخبـرتهم خبره، ووصفت صفتـه وصفةَ نبله، فعـرفوه، فـرصدوه على ركيٍّ لهم، وهـو ركِيٌّ ليس لهم ماء غيـره، فلمّا جنّ عليـه الليـل أقبـل إلى المـاء، فلمّا دنـا منه قـال: إنِّي أراكم، وليس يرى أحـداً، إنّما يـريد بـذلك أنْ يُخـرجَ رصَداً إنْ كـان ثمَّ. فأصـاخ القوم، وسكتـوا. ورأى سواداً، وقـد كـانـوا أجمعوا قَبْلُ، إنْ قتل منهم قتيل، أنْ يمسكه الذي إلى جنبه لئلّا تكون حركة. قال:

فرمى لمّا أبصر السواد، فأصاب رجـلاً فقتله، فلم يتحرَّك أحـد، فلمّا رأى ذلـك أمن في نفسه، وأقبل إلى الركيّ، فوضع سلاحه، ثم انحدر فيـه، فلم يرعـه إلاَّ بهم على رأسه قد أخذوا سلاحه،فنزلا ليخرج،فضرب بعضُهم شماله، فسقطت، فأخذها فرمى بها كبد الرجل، فخرّ عنده في القليب، فوطىء على رقبته فـدقَّها.

وقال في قَطع شماله:

لا تـبـعـدي إمّا ذهـبـتِ شـامـه   فـرُبَّ وادٍ نـفـرتْ حـمـامـه

وربّ قـرن فـصـلتْ عِـظـامـه   وربّ حـيٍّ فـرَّقـت سـوامـه

قال: ثم خرج إليهم، فقتلوه وصلبوه، فلبث عاماً أو عامين مصلوباً، وعليه من نذرة رجلٌ. قال: فجاء رجل منهم كان غائباً، فمرّ وقد سقط، فـركض رأسه برجله، فدخل فيها عظم من رأسه، فبغَت [أي: هاجت] عليه، فمات منها، فكان ذلك الرجل هو تمام المائة.

الفهارس

١ ـ فهرس القوافي

٢ ـ فهرس الأعلام(*)

* اقتصرنا في هذا الفهرس على أعلام الناس الواردة قبل الملحق، وحذفنا «الشّنفرى» لكثرة وروده.

- باب النون -

- باب الهاء -

- باب الياء -

٣ ـ فهرس القبائل والبطون والأقوام

٤ ـ فهرس الأمكنة

٥ . فهرس المصادر والمراجع

- **أدب الكاتب**. ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). حقَّقه وعلَّق حواشيه ووضع فهارسه محمد الدالي. مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.
- **الأشباه والنظائر من أشعار المتقدّمين والجاهليِّين والمخضرمين**. للخالديَّين (أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد بن هاشم) حقَّقه وعلَّق عليه محمد يوسف. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، لاط، ١٩٥٨ م.
- **إصلاح المنطق**. ابن السكِّيت (يعقوب بن إسحاق). شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٨٧ م.
- **الأصمعيّات**. الأصمعيّ (عبد الملك بن قريب). تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٧٩ م.
- **الأعلام. قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**. خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين، بيروت، ط ٦، ١٩٨٤ م.
- **الأغاني**. أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين). تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء. الدار التونسيَّة للنشر، ودار الثقافة، بيروت، ط ٦، ١٩٨٣ م.
- **الأمالي**. إسماعيل بن القاسم القالي. دار الكتاب العربي، بيروت، لاط، لات.
- **أمالي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد**. الشريف المرتضى (عليّ بن الحسين). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٩٦٧.
- **البرصان والعرجان والعميان والحولان**. الجاحظ (عمرو بن بحر). تحقيق محمد مرسي الخولي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨١ م.
- **البيان والتبيين**. الجاحظ (عمرو بن بحر). تحقيق وشرح عبد السلام محمد

هارون. دار الجيل، بيروت، لاط، لات.
- **تاريخ الأدب العربي**. كارل بروكلمان. تعريب عبد الحليم النجار. دار المعارف بمصر، ط ٤، لات.
- **التذكرة الحمدونيَّة**. ابن حمدون (محمد بن الحسن). تحقيق إحسان عباس. معهد الإنماء العربي، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.
- **تمثال الأمثال**. محمد بن عليّ العبدريّ الشيبيّ. حقَّقه وقدَّم له أسعد ذبيان. دار المسيرة، بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.
- **جمهرة الأمثال**. أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله). دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨ م.
- **جمهرة اللغة**. ابن دريد (محمد بن الحسن). حقَّقه وقدَّم له رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- **الحماسة البصريَّة**. علي بن الحسن البصريّ. تحقيق مختار الدين أحمد. عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣.
- **الحيوان**. الجاحظ (عمرو بن بحر). دار الجيل ودار الفكر، بيروت، [ط ١]، ١٩٨٨ م.
- **خاصّ الخاصّ**. الثعالبيّ (عبد الملك بن محمد). قدَّم له حسن أمين. منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لاط، لات.
- **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب**. عبد القادر بن عمر البغدادي. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٩ م.
- **الخصائص**. أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق محمد علي النجار. دار الكتاب العربي، بيروت، لاط، لات.
- **الدرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة**. الأصفهاني (حمزة بن الحسن). تحقيق عبد المجيد قطامش. دار المعارف بمصر، ط ٢، ١٩٧٦ م.
- **درر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع**. الشنقيطي (أحمد بن الأمين). طبعة مصوَّرة عن طبعة الجماليَّة بالقاهرة، ١٣٢٨ هـ.
- **ديوان تأبَّط شرًّا وأخباره**. جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر. دار الغرب الإسلاميّ، لا بلدة، ط ١، ١٩٨٤ م.

- **ديوان السَّموأل**: مطبوع مع ديوان عروة بن الورد. دار صادر، بيروت، لاط، لا ت.
- **ديوان المفضّليّات**: أبو العباس المفضَّل بن محمَّد الضَّبّيّ. مع شرح القاسم بن محمد الأنباري. عني بطبعه ومقابلة نسخة وتذييله بحواشي وروايات لعدّة لغويّين وعلماء كارلوس يعقوب لايل. مطبعة الآباء السوعيّين بيروت، [ط ١]، ١٩٢٠ م.
- **ديوان النابغة الذبياني**: دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.
- **ديوان الهذليِّين**. نسخة مصوَّرة عن طبعة دار الكتب. نشر الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، [ط ١]، ١٩٦٥ م.
- **الروائع**. راجع: الشنفرى.
- **الزاهر**. أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق حاتم صالح الضاني، دار الرشيد للنشر، بغداد، لاط، ١٩٧٩ م.
- **زهر الأكم في الأمثال والحكم**. الحسن اليوسي. تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر. دار الثقافة، الدار البيضاء، ط ١، ١٩٨١ م.
- **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي**. أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز). تحقيق عبد العزيز الميمني. دار الحديث، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤ م.
- **شرح اختيارات المفضّل**. الخطيب التبريزي (يحيى بن عليّ). تحقيق فخر الدين قباوة. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- **شرح أدب الكاتب**. الجواليقي (موهوب بن أحمد). مكتبة القدسي، القاهرة، لاط، ١٣٥٠ هـ.
- **شرح ديوان الحماسة** (أبو تمام). الخطيب التبريزي (يحيى بن علي). عالم الكتب، بيروت، لاط، لات.
- **شرح ديوان الحماسة**. المرزوقي (أحمد بن محمد). نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. ط ٢، ١٩٦٨ م.
- **شرح شواهد المغني**. السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر). منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لاط، لات.

- **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات**. أبو بكر الأنباري (محمد بن القاسم). تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ٤، ١٩٨٠ م.
- **شرح لاميّة العرب**. العكبري (عبد الله بن الحسين). تحقيق وتقديم محمد خير الحلواني. دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.
- **شرح المفصَّل**. ابن يعيش (يعيش بن علي). عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبّي، القاهرة، لاط، لات.
- **الشعر والشعراء**. ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر. لا ناشر. لا بلدة، ط ٣، ١٩٧٧ م.
- **الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي**. يوسف خليف. دار المعارف بمصر، [ط ١]، ١٩٥٩ م.
- **الشنفرى**. سلسلة الروائع، العدد ٢. فؤاد أفرام البستاني. المطبعة الكاثوليكيَّة، بيروت.
- **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**. أحمد بن فارس. حقَّقه وقدَّم له مصطفى الشّويمي. منشورات مؤسسة بدران، [ط ١]، ١٩٦٣ م.
- **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**. القلقشندي (أحمد بن علي). نسخة مصوَّرة عن الطبعة الأميريَّة ومذيَّلة بتصويبات واستدراكات وفهارس تفصيليَّة مع دراسة وافية. الهيئة المصريَّة العامة للكتاب، [ط ١]، ١٩٨٥ م.
- **الطرائف الأدبيَّة**. صحَّحه وخرَّجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيَّله عبد العزيز الميمني. دار الكتب العلميّة، بيروت، لاط، لات.
- **عيون الأخبار**. ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). شرحه وضبطه وعلَّق عليه وقدَّم له ورتَّب فهارسه يوسف علي طويل. دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.
- **الغيث المسجم في شرح لامية العجم**. صلاح الدين بن خليل بن أيبك الصفدي. دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٩٧٥ م.
- **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**. أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز). حقّقه وقدَّم له إحسان عبّاس وعبد المجيد عابدين. دار الأمانة ومؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.
- **قصيدة لاميَّة العرب** = لاميَّة العرب.

- **كتاب الأمثال**. السدوسيّ (أبو فيد مؤرّخ بن عمر). تحقيق رمضان عبد التوّاب. دار النهضة العربيّة، بيروت، لاط، ١٩٨٢ م.
- **كتاب الصناعتين الكتابة والشعر**. أبو هلال العسكريّ (الحسن بن عبد الله). تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصريَّة، صيدا، لاط، ١٩٨٦ م.
- **لاميّة العرب للشنفرى**. عبد الحليم حفني. مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز، [القاهرة]، لاط، لات.
- **لاميَّة العرب نشيد الصحراء لشاعر الأزد الشنفرى**. مجهول المؤلف. منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لاط، حققه ١٩٨٥ م.
- **لامية العرب ويليها أعجب العجب في شرح لاميَّة العرب، ويليها أيضاً شرح المقصورة الدريديَّة...** الزمخشري (محمد بن عمر). مطبعة الجوائب، القسطنطينيَّة، ط ١، ١٣٠٠ هـ.
- **لسان العرب**. ابن منظور (محمد بن مكرم). دار صادر، بيروت، لاط، لات.
- **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم**. الآمدي (الحسن بن بشر). مطبوع مع معجم الشعراء للمرزباني (محمد بن عمران). مكتبة القدسيّ، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٢.
- **مجمع الأمثال**. الميداني (أحمد بن محمد). دار القلم، بيروت، لاط، لات.
- **معجم البلدان**. تحقيق فريد عبد العزيز الجندي. دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط ١، ١٩٩٠ م.
- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**. عبد الله بن عبد العزيز البكريّ. حقّقه وضبطه مصطفى السّقّا. عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.

معجم المؤلّفين تراجم مصنّفيّ الكتب العربيَّة. عمر رضا كحّالة. دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لاط. لات.
- **المقاصد النحويَّة في شرح شواهد شروح الألفيَّة**. محمود بن أحمد العينيّ. مطبوع مع خزانة الأدب. دار صادر، لاط، لات.

ـ المنـازل والديـار. أسامـة بن مرشـد. المكتب الإسلاميّ، بيـروت، ط ١،
١٩٦٥ م.
ـ **همـع الهـوامـع شـرح جمـع الجـوامـع في علم العـربيّـة**. السيـوطيّ
(عبد الرحمن بن أبي بكر). نشر مكتبة الكلّيّات الأزهـريَّة، القـاهرة، ط ١،
١٣٢٧ هـ.